أبو إسلام أحمد عبد الله

شرخ في جدار

ROTARY INTERNATIONAL

ROTARY INTERNATIONAL

بيت الحكمة

للإعلام والنشر والتوزيع

الروتاري

إهـــــــداء ٢٠٠٧

الأستاذ الدكتور / قدري محمود حفني

جمهورية مصر العربية

أبو إسلام أحمد عبد الله

شـــــرخ
فى جدار الروتارى

بيت الحكمة
مصـــر / ص.ب (١٣٤١١/٥)



الإخراج ألفنى وتصميم الغـلاف

المؤلـف أبو إسلام احمد عبد الله

الإشـراف الفنـى : الفنان الدكتـور

يحيى عبده

كلية الفنون الجميلة


بسم الله الرحمن الرحيم
﴿اللهم
إنى أدرأ بك فى نحرهم
وأعوذ بك من شرِّهم
راجيا بفضلك العظيم
أن تهدينا
إلى سبيل الهدى والرشاد﴾

الطبعة الأولى

جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ . ينايـر ١٩٨٨ م

الطبعة الثانية

جمادى الأولى ١٤١٠ هـ ديسمبر ١٩٨٩ م



* إلى شهداء الدعوة الإسلامية

في شتى بقاع الأرض ..

* إلى شباب ورجال العمل الإسلامى العالمى ..

* إلى الجماعات والجمعيات الإسلامية المجاهدة فى كل مكان ..

* إلى أصحاب وشيوخ المذهبيات الفكرية المختلفة ..

* إلى إخوتى المعتقلين لدينهم فى سجون الطغاة ..

* إلى الأجهزة الأمنية والسياسية والاجتماعية فى بلاد المسلمين ..

* أهدى هذا الكتاب .. علَّه يكون إضافة جديدة ، إلى الخطوط العريضة التى شكَّلت منهج عملهم .. وكانت إطاراً لتصوراتهم وأداء دورهم .. شاكراً لهم قبول ما أهديت ..

* داعياً المولى سبحانه وتعالى أن ينفعنا جميعاً به ..

فهرس الكتاب

***

هذا الكتاب ....

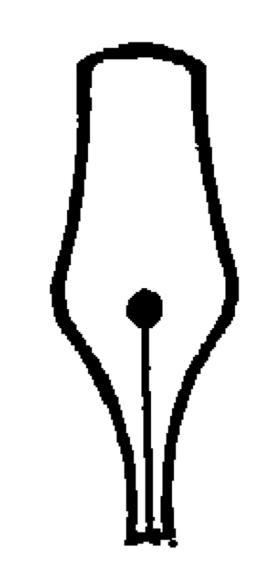
● تسعى أندية "روتارى" فى بلادنا إلى صنع أجيال ذات طبيعة خاصة تتفق مع مقررات حكماء صهيون التى روعت كل المفكرين وأهل السياسة والدين على وجه الأرض ..

وأول خطوات هذا الصنيع هو تعويد المجتمعات على اتخاذ مواقف الحياد ابتغاء السلامة ، نصرة للظالم على المظلوم وقهراً للمظلوم أمام الظالم تحت دعاوى النوايا الطيبة والتفاهم الدولى.

وهى دعاوى انتقتها بإجادة ، المخططات الصهيونية العالمية وجعلت لها شرائع وقوانين ومواد ، تُرَوِّض من يقع فى شباكها على السلبية المطلقة وخشية النقاش والحوار ، والبعد عن كل ما يثير خلافاً فى الرأى ..

وبالتالى فإن واضعى هذه الشرائع الوضعية التى أَلَّفت محافل الماسونية لها المناهج التطبيقية ، استطاعوا أن يحرموا المجتمعات التى يحلُّون بها من جهود وآراء وأفكار خيرة أبنائها الذين قد يستطيعون لو لم يقعوا فى شراك هذه الأنظمة .. أن يعودوا بهذه المجتمعات إلى الاعتدال الربانى الذى هو غاية المبتغى ..

■□□ لقد أصبح معلوماً لدى كل قارىء فى المذاهب الفكرية



الهدّامة. أن الماسونية بعد أن افتضح أمرها فى بلاد المسلمين ، تركت وليداً سِفاحاً يرث ما خلَّفت ، يدعى « روتارى » وله أشباه كثيرة من نفس الرحم الحرام مثل ليونز، وشهود يَهوه والإخــاء الــدينى ،وأصــدقــاء المرضى ، واللاجسى ، والسوروبتمست ، والزهرات ، وبلان ، والمرشدات .. وغير ذلك من مسوخ الماسونية العالمية ..

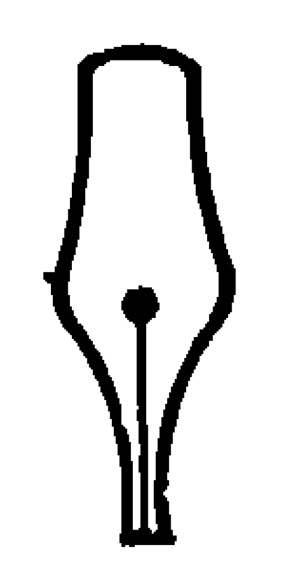
ولأن روتارى كان أكثر حكمة فى نشاطه ، استفادة بتجربة الماسونية الأم .. فإن كثيرا من الناس يتعامل معه ببساطة تدعو إلى العجب الشديد .. وقد يرجع ذلك فى كثير من الأحيان إلى جهل هؤلاء الناس بخفايا روتارى التى لم تنكشف بعد .. وعدم إدراك حجم خطر مثل هذه المنظمة العالمية المشبوهة ، والجهل بما تحويه لوائحها وقوانينها ونظمها المعقدة والمتشابكة إلى حد بعيد ..

فالروتارى نظام دولى صنع لنفسه حكومة لا دينية فى المنفى ، على استعداد فى أى لحظة لاقتناص الفرصة والسيطرة على مقاليد الدنيا ، حسب تصوراتهم وخططهم ..

وبعد أكثر من ثمانين عاماً من ميلاد روتارى الدولى (١٩٠٥) .. وبعد أكثر من خمسين عاماً من وجوده فى مصر (١٩٢٩) .. أمكن الحصول على بعض وثائقه والكشف عن بعض خفاياه التنظيمية والإدارية ..

لكن سؤالاً مهما يطرح نفسه فى إلحاح ؟

■□□ هل هناك ما يثبت وجود علاقة مباشرة بين أندية روتارى ومحافل الماسونية ؟



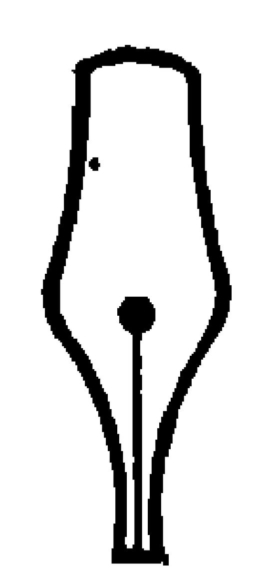
حقيقة ظللنا طوال السنوات العشر الماضية لا نملك من الإجابة إلا ما رأيناه من شواهد وقرائن .. حتى آن الأوان .. وشاء الله أن ينكشف الليل بظلمته وتشرق شمس الحقيقة على الكون بطيئة واعدة بمزيد من النور والدفء مع مرور الأيام ..

● ففى هذا الكتاب .. يسَّر الله لى الحصول على وثيقتين غاية فى الأهمية .. أولاهما « القانون الأساسى والنظام العام » للمحفل الأكبر الوطنى المصرى ـ صادر عن الدار الماسونية المصرية بالقاهرة فى ٤ فبراير ١٩٢٤ م .

وثانيتهما : « لائحة النظام الداخلى لنادى روتارى مدينة طنطا » ـ مصر ـ صادرة عن الروتارى الدولى تحت رقم (١٥) بتاريخ ١٩٧٣/٢/٢٨ م .

■□□ كما يسَّر الله لى الحصول على عدة مراجع ماسونية يرجع بعضها إلى عام ١٨٩٥ م ، وكذا الحصول على عدة وثائق روتارية أهمها : « دليل مهام رؤساء لجان الروتارى » و « المنشور الروتارى الدولى رقم (٣٨ ـ ع) » و « عدد لا بأس به من مجلات الروتارى الانجليزية والعربية » إضافة إلى الكتاب السرى « حقيقة الروتارى فى المنطقة ٢٤٥ » الذى أصدرته هيئة من محافظى الروتارى السابقين فى اكتوبر ١٩٨٦ م رداً وتحصيناً لأعضائهم من كتابى الأول : « الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ » .

■□□ وأمام هذا الخير الوفير من الوثائق النادرة قمت بعقد مقارنة بين عدد من النظم والبرامج والمناهج الأساسية عند كل من الماسونية والروتارى .. لأؤكد بما لا يدع مجالاً للشك ، الارتباط العضوى والفكرى والمنهجى للوائح ونظم المؤسسة الدولية لأندية



الروتارى الحديثة، بالقانون الأساس والنظام العام للمحافل الماسونية القديمة ..

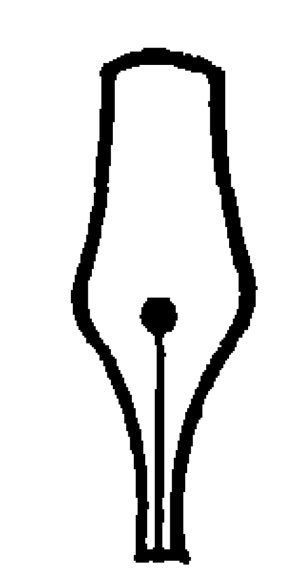
■□□ وقد بدأتُ المقارنة بعرض أغراض وأهداف كل من النظامين حسبما ذكرت لوائحهما وقوانينهما .. ثم عرضت لرأى الباحثين والدارسين والمرتدين عن الماسونية والروتارى فيما ذُكِرَ فى هذا الشأن ..

■□□ ثم انتقلت لعرض وجهتى نظر النظامين فى الدين والسياسة وأوضحت دون تدخل منى الاتفاق التام بين منهجيهما وأسلوبهما .

■□□ ثم أفسحت صفحات طويلة لنموذجين من ردود الفعل الغاضبة التى عرضها الماسون والروتاريون دفاعاً باطلاً عما أثير حولهما من حقائق ..

■□□ وتحت عنوان « الصعود إلى الهاوية » أفردتُ لشرح طريقة التحاق الأعضاء بكل من محفل الماسونية ونادى الروتارى والطقوس والمراحل التى تحددها لوائحهما ونظمهما تاركاً للقارىء استبيان مدى الارتباط بين الاثنين والذى كان صورة منسوخة باستثناء الطقوس التى كانت تفرضها محافل الماسونية على طالب الالتحاق بها ..

■□□ وكانت الرسوم والاشتراكات ونياشين التبرع من الأبواب الشيِّقة التى أبرزت علاقة النسب الحرام بين محافل الماسونية وأندية الروتارى فى كل صغيرة وكبيرة بما لا يدع شكاً فيما نسعى لتأكيده ..



■□□ ثم تطرقت إلى قوانين كل من النظامين حول تقسيمهم للأرض حسب عدد محافلهم ومناطق وجودها واللوائح التى تحكم انتشارها .

■□□ وتحت عنوان « الماسونية النسائية » عرضت لتاريخ إنشاء أول محفل ماسونى نسائى ومراحل تطوره .. وكذا أول نادى روتارى نسائى فى مصر مع تسليط الضوء على بعض أنشطته الاجتماعية وأثرها السىء فى المجتمعات .

■□□ ثم يأتى أخطر أقسام الكتاب تحت عنوان « بصيص من نور يزحزح بقايا الظلمة » .. وهو عبارة عن قراءة موجزة للغاية فى أحد الكتب الروتارية التى كشفت بوضوح تام ومباشر الدور الذى تؤديه أندية الروتارى لحساب الماسونية العالمية من خلال تغذية أجهزتها الدولية فى أمريكا بتقارير شهرية عن كل دقائق الحياة الإجتماعية فى بلادنا تحت دعاوى خادعة مثل السلام العالمى والنوايا الطيبة والتفاهم الدولى وخدمة المجتمع ...

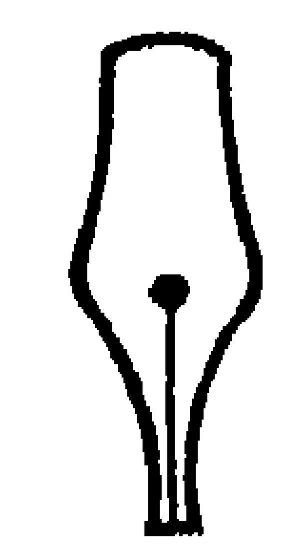
■□□ وختمت كتابى « شرخ فى جدار الروتارى » ـ كما فعلت فى كتبى السابقة ـ برسالة طيبة ومخلصة إلى أعضاء الروتارى « نساء ورجالاً » داعياً إياهم أن نلتقى على كلمة سواء بينى وبينهم نرضى بها المولى سبحانه وتعالى ..

وعلى الله قصد السبيل .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..

أبو إســـلام
المحرم ١٤٠٨ هـ
سبتمبر ١٩٨٧م



● هذا هو البلاغ رقم (٤) .. أقصد الكتاب رقم (٤) .. فى سلسلة كشف خفايا علاقة النسب الحرام بين أندية الروتارى ومحافل الماسونية .. أكتبه وقيظ الصيف يطاردنى .. فتختلط الكلمات بالعرق .. وأحياناً كثيرة بالدمع ، لأننى أحس بغضب أظنه انفرادياً لا يشاركنى فيه أحد ، علّه من نفسى التى تحاصرنى بآلام تجرح كبريائى مع كل حقيقة جديدة اكتشفها عما يفعله هؤلاء فينا .. فأكمد حزنى .. وأخنق انفعالاتى .. حتى لا أجد متنفساً غير الـ « آه » .. وألف « آه » على حال مثقفى المسلمين الذين أراحوا أنفسهم بجعل الجهل فى العامة من الناس ، شماعة لضيق أفقهم ، وقلة حيلتهم ، وهوانهم على نفس هؤلاء الناس .. فاستسلموا لمؤامرات الصهيونية التى تستشرى فيهم كالنار فى الهشيم ، من خلال محافل الماسون ، التى أرضعت الطغاة والعملاء والمأجورين وأصحاب المطامع والأهواء لبنها الشيطانى .. فلما شبوا فتياناً ، أعلنوا فى تبجح أعمى على الملأين الأعلى والأسفل رفضهم لشرعة الإسلام التى اختارها لنا المولى سبحانه وتعالى منهاجاً وعروة نستمسك بها ..



إننى لا أقول ـ ولا يصح القول ـ إن أندية الروتارى هى كل البلاء وأُسّ الفساد الذى نبت وترعرع فى أرض المسلمين .. فقد تعددت وتلونت أشكال التغلغل الإستعمارى والتبشيرى فى بلادنا بإذن وبغير إذن ..

وإنما الذى فى نفسى أن الله سخَّر من أبناء هذه الأمة ومن غيرهم ، من يكشف أسرار هذه الأندية الماسونية قبل غيرها .. ويفضح واحداً من أساليب عمل أعداء الله وأتباع الشيطان الذين فرضوا علينا سياساتهم الضالة ، وجعلوها سحابة غيم تحجب كل الرؤى الصحيحة ، وتنذر كل يوم بعواصف ترابية تنثر الرماد فى العيون ، فيصاب من الأَصِحاء كل صباح عدد جديد .. ورغم ذلك فالهوان دائم والجهل قابع والاستسلام أصبح منهجاً ..

■□□

ما بالكم أن أُعلِن فى ثلاثة كتب متوالية .. أن من أعضاء الروتارى الماسونى فى بلادنا .. عدداً من صفوة القوم يحتلون المراكز المرموقة فى الوزارات والمصالح والهيئات ودواوين المحافظات والمصانع والشركات .. وفيهم عدداً لا بأس به من الوزراء والمحافظين ورؤساء مجالس الإدارات ووكلاء وزراء ونقابيين ورجال أعمال .. ذكرتهم بالإسم وأحياناً بالصورة ، وجهت إليهم اتهامى بوضوح تام:

بأنهم « ماسون » يعملون فى أوطانهم لحساب الصهيونية العالمية .. وكلهم مازالوا أحياء يمارسون سلطاتهم فى مراكزهم ووظائفهم العليا فى دست حكوماتنا .. ولم يحرك ذلك فيهم

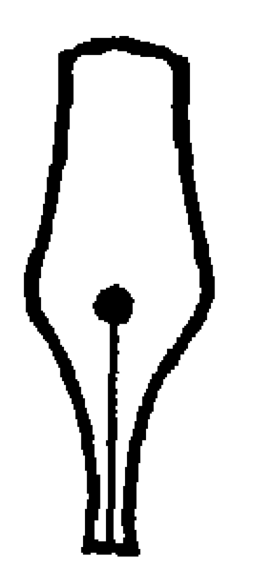
ساكناً .. ولم يعترض على ما قلت واحد منهم .. ولم يعلن صغير أو كبير ممن ذكرت ، براءته مما اتهمته به .. وهذا وحده دليل قانونى وعُرفى وتاريخى على إدانتهم ، وإدانة حكوماتنا .. وإدانتكم أنتم ..

■□□

ما بالنا وقد جمد الدم فى عروقنا .. وأصابت اللامبالاة عقولنا .. واستكانت حركة أفهامنا .. ودمنا بلا خير ، كأن الأرض التى يفسدون فيها ليست أرضنا .. والوطن الذى يرتعون فيه ليس وطننا .. والدين الذى يُعتدى عليه ليس ديننا .. والنساء اللائى يروجون للعرى والمفاسد والتحلل لسن من جلدتنا ؟؟؟ ..

ما بالنا والحب الربانى نسيناه فى غمرة العشق الجسدى الذى أصبح يطاردنا فى الصحيفة اليومية والمجلة الأسبوعية وإعلانات الشارع ، ومكاتب العمل ، وتمثيليات وبرامج الإذاعة ، وأفلام التليفزيون ، وحفلات المسارح ، ومهرجانات الفنادق ، وجاراتنا اللائى خلعن ثوب الحياء ولبسن البنطلون «المخزَّق» والشورت والقميص الذى لا يستر نحراً ولا نهداً ولا بطناً ، وشبابنا الذى تحلَّق فى الأذن ، وتسوَّر فى المعصم ، وتسلسل فى الرقبة ، وتشدق باللبان فمه ؟؟؟ ..

ما بالى وبالكم أحرر اليوم بلاغى رقم (٤) لتقرأوه وكأنى فيكم واحد من الدراويش يلف ويدور ويبكى ويصرخ فى أهله وذويه أن الفيضان آت ليُغرق بيوتكم فَهُبُّوا للنجاة .. فلا أحد



صدَّق ما قلت ، ولا أنا كففت عن الصراخ أمام نظراتكم البلهاء ؟؟

■□□

وماذا يريد منا أولو الأمر بعد هذا كله اليوم .. ونحن ننذر ونحذر من هذا السرطان الماسونى المتمثل فى أندية الروتارى والليونز والإخاء الدينى والسوروبتمست وأصدقاء المرضى وفنادق مستر هيلتون الصليبية ومؤسسة ماريوت لرعاية الكنائس والتنصير العالمى التى تنتشر فى أرجاء الكنانة لتمارس دور الماسونية فى ثوب جديد ؟؟

هل يراد منا أن نلعب نفس الدور « الأهبل » الذى مارسه قوم سبقونا وقد يسر لنا الله الكثير مما خفى من أسرارهم النظرية وتنظيماتهم الإدارية التى لم يتيسر لسابقينا مثلها ، ولم يبق لنا غير الضوء الأحمر الذى يسمح للجهات المختصة أن تمارس دورها الذى أدته فى ١٦ أبريل ١٩٦٤ م يوم أن اقتحمت قوات أمن الدولة محافلهم فكشفت من الأسرار والخفايا والمؤامرات الخسيسة ما اهتز له الوجدان المصرى الذى لا يهتز غالباً إلا فى المصائب الجسام أو على أنغام الدكتور عبد الوهاب ؟؟ ..

■□□

إننى أطرح سؤالاً بسيطاً للغاية :

ما المانع لديكم فى أن تكون هناك أسرار عملية خاصة بأندية الروتارى تختفى خلف الظاهر الاجتماعى كما كان الحال فى محافل الماسونية من قبل ؟

إننى أملك الدليل .. ولكنى أحجم عن البوح به إلى حين ..
وأرى من الصالح العام أن نعود إلى صحيفة الجمهورية ـ
القاهرية ـ الصادرة يوم ٢٠ أبريل ١٩٦٤ ونقرأ هذه العبارات
عسانا أن نجد فيها فائدة لعلاج واقعنا اليوم :

تقول الصحيفة :

« ... من الدراسات ، ومن زيارات المسئولين عن الجمعيات الخيرية فى مصر ، تكشَّفت لوزارة الداخلية عدة أمور غريبة عن نشاط هذه الجمعيات .. فقد ثبت أن للجمعيات نشاطاً ظاهراً يخفى آخر سرياً لا يعرفه أى شخص سوى الأعضاء القدامى من الجمعيات الماسونية .. » ..

■□□

أعرف أننا الآن لن نجد إجابة لسؤالنا .. ولكننى أستطيع أن
أخطو بمن يهمه الأمر خطوات حثيثة على طريق الكشف إذا
خلصت النوايا وصدق العهد مع الله ..

فنى هذا البلاغ رقم (٤) .. « شرخ فى جدار الروتارى » أطرح
مبررات الحظر .. وبراهين الخطر .. ودلالات الارتباط الفكرى
والتنظيمى بين الماسونية والروتارى .. وأضع ركيزة لكل ذلك :

ما انتهى إليه الباحث عبد الله عبد الحميد سمك فى رسالة
الماجستير التى ناقشها بجامعة الأزهر فى ٢٤ ذى القعدة
١٤٠٧ هـ/ ٣٠ يونيو ١٩٨٧م الماضى : تحت عنوان :
« الماسونية العالمية فى ميزان الإسلام » حيث قال (بتصرف من
المؤلف) :

- لقد نشأت الماسونية ونشأ الروتارى فى أحضان الاستعمار ، وبأفراد لا ينتمون إلى مجتمعاتنا ولا يدينون بديننا .
- جاءت الماسونية وجاء الروتارى لأهداف وأغراض تبشيرية وصهيونية دخيلة على بلادنا ومعتقداتنا ، ولم تكن لحاجة لنا إليها ..
- نفس المطامع والأهداف والوسائل والغايات والشعارات والمنطلقات الفردية والجماعية ، واحدة بإطلاق ..
- تمثل كلتاهما أرستقراطية اجتماعية تعمل على استقطاب الكبار وأصحاب القرار والسلطة والتوجيه ورجال الحكم ..
- نفس القوانين والمحظورات والتحذيرات التى تحكم سير وسلوك وعقيدة الأعضاء .
- كلتاهما ارتبطت فى ظاهرها : بأعمال الخير وخدمة المجتمع .. وفى باطنها : بأعمال الجاسوسية وعبث الصهيونية والمناهج التبشيرية .. وكأن بروتوكولات صهيون هى الكتاب المقدس الذى إستقت كل منهما شكل « العمل الخيرى » المزعوم الذى يحقق الهدف المكلفة به تبعاً للمرحلة التاريخية من حيث الزمان والمكان .



☼ **الأخ** : مصطلح للتخاطب بين أعضاء المحافل الماسونية .

☼ **الزميل** : مصطلح روتارى بديل للمصطلح الماسونى السابق .

☼ **محفل** : هو مكان اجتماع أعضاء الماسونية ويطلق عليه أيضاً إسم « شرق » وجمعه « شروق » بمعنى محافل .

☼**التفاهم الدولى** : شعار روتارى هلامى المعنى غير محدد التعريف يختلف تفسيره عند الصهيونية عنه لدى الشيوعية عنه لدى الأمريكان المتصهينين .. عنه لدى عميان المسلمين الذين انساقوا خلف هذه الشعارات اما مخدوعين بها أو مستفيدين من حمل لوائها لصالح من يروجونها ..

ويقصد بهذا المصطلح بصورة عامة أنه يجب على كل إنسان أن يتخلى عن ذاتيته الإيمانية والعقدية والسياسية واللغوية حتى يمكن صهر كل الذاتيات فى بوتقة واحدة تخدم مصلحة واحدة وتحقق هدفاً واحداً هو صنع مجتمع عالمى لا دينى يذيب العداوات بين اليهود وشعوب الأرض قاطبة .. ويعترف بأن السلام العالمى لن يتحقق إلا بضمان استقرار هذا الكيان المزروع فى قلب بلاد المسلمين واستعادة بناء هيكل سليمان مكان القدس الشريف ..

☼ **خدمة الروتارى** : ينص « دليل مهام اللجان الروتارية »

(ص ٣) على تفسير هذا المصطلح بقوله :

تعنى الأعمال التى يقوم بها العضو الروتارى لإنجاح الروتارى .. وذلك عن طريق حضور العضو للاجتماعات وترشيحه لأعضاء جدد والاشتراك فى برامج النادى كعضو من أعضائه ، وسداد اشتراكاته وإعلام غير الروتاريين بأغراض الروتارى المعلنة .

☼ **الماسونية** : منظمة صهيونية عالمية قديمة تمارس نشاطها حتى اليوم فى العديد من دول الغرب وأمريكا ولها مركز رئيس بإسرائيل يعقد اجتماعاته بصورة علنية .

☼ **الروتارى** : أندية ماسونية حديثة تمارس نشاطها لخدمة الأهداف الصهيونية تحت شعار الأعمال الخيرية والاجتماعية ، ولا يُسمح بها فى الدول التابعة للمعسكر الشيوعى ومركزها الرئيسى بأمريكا ، وتقسِّم العالم إلى محافظات ، وتحمل مصر مع الأردن والسودان ولبنان والبحرين وقبرص رقم المحافظة **٢٤٥** ومركز هذه المحافظة **٣** ممر بهلر / شارع قصر النيل / القاهرة وتضم عدداً ضخماً من الوزراء والمحافظين الحاليين والسابقين ..



● تبدأ الخدعة الماسونية من نص المادة الأولى فى قانونها الأساسى ، وهو نفس الأمر الذى حدث فى نصوص لائحة أندية الروتارى .. إذ حرص كل منهما ، أن يبرر معالم وسائل استغفال العميان من المسلمين ، ويلعب على أشد الأوتار حساسية وتأثيراً .. وهو الجانب العاطفى ، والميل إلى فعل الخير.. وهو جانب يرتبط كثيراً بمدى قدرة الغزاة فكرياً على التسلل من هذا الركن الخفى .. موهمين أهل الخير بوضوحه ، من منطلق إرتباطه القوى بالدين .. فى حين أنه ينص فى جلاء : على تحلله من هذا الارتباط ..

ويزيد الأمر فجاجة ؛ أن وسائل الإقناع الخبيثة تستشهد بالواقع الفاسد للمجتمعات لتأخذ منه علّة لضرورة الفصل بين عمل الخير والإحسان ، وبين الدين كعقيدة لها أبعادها السياسية والاجتماعية والفكرية .

ولذا حرصت قوانين ونظم ودساتير الماسونية والروتارى على أن تبدو فى ثوب هى أبعد ما تكون عن ارتداء مثله .. بل هى النقيض من ذلك تماماً ..

فماذا قالت الماسونية عن نفسها ؟ !

☼ الماسونية الحرة المسماة أيضاً بالفن الملوكى ، هى عشيرة أدبية ، لها رموز خاصة ، وموضحة بروايات مجازية الغرض منها : البحث وراء الحقيقة (...) والإعجاب بالجمال وممارسة الفضيلة ..[1]

☼ وهى جمعية البنائين الأحرار المتحدين بعروة الإخاء ونشر تعاليمها[2] .

☼ ولها طرق شتى لا تختلف إلا من حيث الشكل .. على أنها واحدة من حيث الجوهر .. كما أن أصولها واحدة وغرضها واحد[3] .

☼ تربى الفضيلة وعزة النفس وشرف الطبع فى صدور الذين يعلمون مبادئها .. لأنها تعلمهم الأخوة وتساوى بينهم .. فإذا حضر المحفل أحد الأعضاء من عامة الناس ورأى إلى جانبه القُوَّاد والأمراء والملوك والفلاسفة يخاطبونه بقولهم : « يا أخى » .. ويساوون أنفسهم به .. كبُرت نفسه وعلت همته وعَدَّ ذاته من الذين يحق لهم التباهى بإنسانيتهم[4] ..

☼ إن غرض الماسونية ـ كما أعلن الماسون زوراً وبهتاناً وظلماً وغدراً ـ حمل الناس على أن يحب بعضهم بعضاً .. وأن يتبعوا الحكمة والفضيلة ، ويسعوا فى طلب الترقى .. تبتغى التمسك بالآداب وممارسة عمل الخير .. ولها مبدآن أساسيان .. هما حرية الضمير والتكافل البشرى[5] ..

---

(١) **القانون الأساسى والنظام العام للمحفل الأكبر الوطنى المصرى الماسونى** / مادة (١) .

(٢) المصدر السابق/ مادة (٢) .

(٣) المصدر السابق/ مادة (٤) .

(٤) شاهين مكاريوس/ الآداب الماسونية/ ص ٥٢ .

(٥) المصدر السابق/ ص ٨ .

✲ وقد اتخذ الماسون دستوراً لأعمالهم ، « القول الحق » وهو « كل ما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا أنتم أيضاً بهم » .. وتعاهدوا على الجرى بموجبه .. وتراهم فى كل قوانينهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر .. ولا يكتفون بسن القوانين وتلاوة الفرائض ، بل يقرنون القول بالعمل ويحث بعضهم بعضاً على اتباع سنن الفضيلة ..(!!) .

ولا تدعى الماسونية أنها تأخذ الذئب فتصيّرهُ حَملاً ، والشيطان فتصيّرهُ ملاكاً .. ولكنها تضمُّ فى أحضانها فضلاء الناس وتحثهم وتحرضهم على اتباع طرق الفضيلة دائماً ومساعدة اخوتهم بنى البشر على اتباعها .. وتاريخ الهيئة الاجتماعية شاهد بأن الماسونية قد قامت بما يُطلب منها[1] ..

فماذا قالت أندية روتارى الماسونية فى هذا الباب ؟

✲ الروتارى مؤسسة دولية تضم فى عضويتها ما يزيد على « ٢٢ » ألف ناد منتشر فى جميع بلاد العالم « الحر » .. (١٦٠) دولة .. ويبلغ عدد أعضائها مليون عضو (إحصائية ١٩٨٦) .. وقد ولد الروتارى عام (١٩٠٥) .. وأنشىء أول ناد له فى مصر عام (١٩٢٩) .. وأصبح فى مصر الآن (٢٢) نادياً تضم حوالى (١٠٠٠) عضو .. يعملون جميعاً فى حقل الخدمات الاجتماعية .. مثل تقديم معونات مادية أو عينية للمحتاجين ..

مثل بناء وتجهيز وحدة لعلاج الأورام ..

مثل إنشاء مستشفى لعلاج الإدمان ..

ومن أهم أهداف الروتارى .. أن يتمسك كل عضو بالمبادىء والمثل العليا .. وأن يكون قدوة حسنة لمن يعمل معه وأن يدعو إليها .. (!!)

وكذلك العمل على تحسين العلاقات بين الشعوب والعمل على استتباب التفاهم والسلام بين الدول .. (!!) .

---

(١) المصدر السابق/ ص ٩ ، ١٠ .

وتتمتع أندية الروتارى باحترام المسئولين فى الدول وبتقديرهم لما تقوم به من خدمات جدية .. وكثيراً ما يلجأ بعضهم إلى الروتارى ليستعينوا به فى حل مشكلة أو تقديم عون فورى ..

ويضم الروتارى رجالاً أفاضل لا يرقى الشك إليهم (؟!!) .. انضموا إلى أنديته بمحض إرادتهم (كَذِب) ويعتزون بالانتماء إليه .. وليس فيه ما يخالف العقائد السماوية (نصب واحتيال) وليست له توجيهات مشبوهة،وأعضاؤه تجمعهم المحبة ويسارعون إلى فعل الخير وخدمة المجتمع وفاء منهم لوطنهم ومجتمعهم [(١)] ..

☼ إن غرض الروتارى هو تشجيع المثل الأعلى للخدمة ، ودعمه باعتباره أساساً للعمل الشريف .. وهو بخاصة تشجيع ودعم :

(١)توسيع مدى التعارف لإتاحة الفرصة للخدمة (وللتجسس) .

(٢)التحلِّى بمستوى خلقى سام فى الأعمال والمهن ، وتقدير كل عمل نافع ، و« تمجيد » كل عضو لعمله باعتباره وسيلة لخدمة المجتمع .

(٣)تمسُّك كل عضو بمبدأ مثالية الخدمة فى حياته الشخصية والعملية والاجتماعية .

(٤)تعزيز روح التفاهم الدولى والنية الصادقة وحب السلم .. وذلك بتوثيق أواصر الزمالة فى أنحاء العالم بين ممثلى مختلف الأعمال والمهن الذين يجمعهم المثل الأعلى للخدمة[(٢)] .

أما دستور أخلاقيات روتارى الماسونى فيقول بالحرف الواحد :

☼ تثبيت الإيمان (دون أن يوضح الإيمان بماذا وبمن) واستحقاق المكانة بالعمل الجاد الدءوب حتى يصبح العضو جديراً بأن يكون فى عداد التَّواقين إلى الخدمة الرفيعة المستوى والسعى للتقدم وألاّ يطلب الفرد أكثر مما يستحق ، كما

(١) الكتاب الماسونى « الروتارى فى المنطقة ٢٤٥ » .

(٢) ـ ماذا تعرف عن الروتارى ص (١) ، إصدار المؤسسة الدولية للروتارى الماسونى .
ـ لائحة النظام الروتارى/ مادة (٣) ، إصدار المؤسسة الدولية للروتارى الماسونى .

لا يقبل تحقيق مغنم أو نجاح على حساب فقدان احترام النفس وبالحصول على مزايا دون وجه حق أو بانتحال أعمال مشكوك فى استحقاقه لها .. وألا يجعل العضو نجاحه فى أعماله قائماً « بالضرورة » على تحطيم الآخرين .. وأن ينظر العضو إلى الصداقة كغاية وليس مجرد وسيلة .. مؤمناً بأن الصداقة الحقة ليس أساسها تبادل الخدمات ولكن تقبل الخدمة بالروح نفسها التى بذلت بها (...) وأن يعاون « الزملاء » (فقط) بمنح الرحمة لمن هم فى ضيق .. والمساعدة للضعفاء ، وسد حاجة المحتاجين[1] ! !

فما حقيقة الماسونية وروتاري وليونز وغيره ؟ ؟

نستطيع الإجابة على هذا السؤال من خلال مصادر متعددة وشواهد مختلفة ذكرتها باستفاضة فى كتبى الثلاثة السابقة .. وأزيد عليها هنا ما استجدَّ مع الاستعانة بالله ثم بما يلزم المقام والضرورة العودة إليه مما سبق .

الماسونية

✡ الماسونية هى أضرّ و شرّ هيئة عمومية أوجدها الاقتداء والجهل والتواطؤ .. ففيها المجرم والمتشرد والبطال ومزور الحوالات والشهادات والمفلس والمتلاعب والمتهتك والجاهل والمتعصب والمارق والمتجر بالدين والمقلق والمخرب .

وأقبح ما فى الماسونية .. أن (٩٥ ٪) منها لا يفهمون إلا أن فلاناً الكبير أو الملقب أو الثرى ـ واحد ـ منهم .. فهم يريدون أن يقتدوا به ليكونوا كباراً وملقبين وأثرياء ـ مثله ـ ولو بالجوار والشفعة ..

(كما تنتشر بينهم) المحسوبية والمحاباة فى تقليد الوظائف والأعمال والإلتفات إلى الترقية والدرجات وإخفاء الجرائم .. فبعيداً عن شعارات محاربة الكسل والتعصب والمكر والحقد .. نجد أن من (يميل طبعه إلى الطمع فى) ترقية أو

(١) جلال عيسى مدير تحرير صحيفة الأخبار ـ القاهرة ، ونائب رئيس أندية الليونز الماسونية فى مصر ـ مقال بصحيفة الأخبار فى ١٣ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ ـ ٦ ديسمبر ١٩٨٤م .

يرغب فى منصب ، فعليه بالانتماء إلى الماسونية بعيداً عن مدى صلاحيته أو عدمها [1]

☼ إن الماسونية والصهيونية صنوان وكلاهما شيء واحد يكمل أحدهما الآخر .. من أولها إلى آخرها ترمى إلى غرض من أحط الأغراض ، وتهدف إلى هدف بعيد المدى ينذر بخطر دنيء وإنقلاب اجتماعى من أخطر الإنقلابات.

تلك هى الحقيقة الخفية التى توصلت إليها بعد حصولى على أرقى الدرجات الماسونية وصرت بها رئيساً لأكبر محفل ماسونى فى الاسكندرية [2]..

☼ ولما كان غرضنا من هذا البيان أسمى من أن يكون لمجرد فضح أسرار الماسونية التى هى فى نظرنا ليست بشيء يذكر أمام التعاليم التى تبثها فى الأذهان منسوبة إلى صُلب التاريخ .. فإن غرضنا فى الحقيقة إنما هو التدليل التاريخى والعلمى على أن :

الماسونية جمعية يُسيِّرها فى العالم أبناء إسرائيل الصهيونيين لأغراض يهودية خالصة بقصد تفرقة الشعوب[3].

☼ إنها حركة يهودية صهيونية ذات أهداف (خاصة) تتقمص من أجل تحقيقها كل صور وأدوات العصر التى تمر به .. وتمارس طقوس وشعائر المجتمع الذى تكون فيه[4] ..

☼ ولا نستطيع أن ننفى عن الماسونية قيامها بكثير من المؤامرات التى كانت تدبر

---

(١) جناب نعوم أفندى مكرزات/ صحيفة الهدى السورية/ ١٩١١/٤/٢٤م نقلاً عن الأب اليسوعى لويس شيخو الأستاذ الماسونى السابق/ فى كتابه « السر المصون/ الكراس السادس/ ص ٢٣ .

(٢) د. أحمد أحمد غلوش الأستاذ الماسونى سابقاً ـ رئيس جمعية منع المسكرات فى مصر حالياً/ فى كتابه « الجمعية الماسونية حقائقها وخفاياها » / ص١١/ بتصرف .

(٣) المصدر السابق باختصار شديد/ ص ١٧ : ٢٢ .

(٤) المستشار على جريشة وآخر/ أساليب الغزو الفكرى/ ص١٧٩ .

فى الخفاء بين دولة وأخرى .. ومن الأمور الثابتة أنها كانت السبب فى الشرارة التى ألهبت نار الثورة فى فرنسا عام ١٧٨٩ م .. ويؤكد بعض الباحثين أن « الماسونية الدولية » هى المسؤولة أيضاً عن قيام الحرب العالمية الثانية ، حيث لعب « المجلس الماسونى الدولى » فى براغ ـ تشيكوسلوفاكيا ـ فى أغسطس ١٩٣٦ دور مجلس القيادة لإدارة الحرب الضارية ضد الألمان إلى حد تنصيب « فرانكلين روزفلت » المسؤول الأول عن موجة الحرب التى اجتاحت العالم عام ١٩٣٩ م ، أستاذاً ماسونياً [١] ..

الروتارى والليونز وغيرهما من المنظمات المشبوهة

☼ يجب أن نضع فى اعتبارنا أن المعسكر الشيوعى يستخدم نفس الوسائل التى تستعملها الدول الغربية والولايات المتحدة للتدخل فى شئون الدول الأخرى ، وإن اختلفت بعض الشىء فى نوعيتها ..

وتحرص الدول الغربية والولايات المتحدة على أن تصنع بين حين وآخر بعض المنظمات وتقوم بتمويلها ، لتوجيه الرأى العام ، وإن بدت هذه المنظمات وكأنها مستقلة فى كيانها وإدارتها [٢] .

☼ ومن هذه التنظيمات : « الحركة الدولية لإنشاء اتحاد عالمى » و« الحركة الدولية للاتحاد الأخوى بين الأجناس والشعوب » و« النادى الروتارى الدولى » ..

ولا شك أن هذه التنظيمات تعتبر وسيلة فعالة فى تبادل « الأخبار » و« الآراء » و« المعلومات » ..

وتلعب فروع نادى « الروتارى الدولى » فى الدول المختلفة ، دورها غير المباشر

(١) جان مينو أستاذ العلوم السياسية بجامعة مونتريال/ مجموعات الضغوط الدولية/ ص ٤١ ـ ٤٢ .
(٢) المصدر السابق/ ص ٣٩ .

فى السياسة الدولية .. وإن كان مثل هذا النشاط السياسى يتسم بالسرية المطلقة [1] ..

☼ فالملاحظ أنها لا تقتصر على استغلال الرأى العام فحسب بل تمارس نشاطها أيضاً لدى الهيئات الحاكمة بهدف التقرب منها أو على الأقل التخفيف من حدة معارضتها ..

وقصارى القول : إن هذه المجموعات تجد نفسها مضطرة إلى مراقبة اتجاهات الرأى العام مراقبة « دقيقة » تحدد على هديها كيفية مباشرة ضغوطها على الحكومات المعنية [2] ..

☼ ولأن أهم فائدة ترجوها هذه المنظمات هى أن تجعل من أفرادها قنطرة أو منبراً عاماً تؤثر به على الحكومات المعنية ..

لذلك فإن إهتمامها الأول ينصب على محاولة رسم وتوجيه نشاط هذه المنظمات فى اتجاهات تتمشى مع المصالح (الاستعمارية) التى تدافع عنها ، وفقاً للمبادئ التى تنادى بها [3] ..

☼ إن أولى المهام التى ينهض بها « نادى الروتارى » (إذن) هى القضاء على كراهية الشعوب الإسلامية لليهود ، ومحاولة نشر الإخاء والود بينهم وبين هذه الشعوب لإخفاء ما يرتكبونه فى حقها .. وهم بتلك الدعوة الخبيثة يتغلغلون بين فئات الشعب ، فيصلون إلى جمع المعلومات التى تساعدهم فى تحقيق أهدافهم .. وهى مهمة أخرى غاية فى الدقة والبراعة [4]

☼ (من أجلها تتظاهر أندية الروتارى) بالعمل الإنسانى وتحسين الصلات بين

(١) المصدر السابق/ ص ١٩٥ .
(٢) المصدر السابق/ ص ٣٠٩ .
(٣) المصدر السابق ٣١٣ .
(٤) محمد على علوبة/ فلسطين والضمير الإنسانى .

مختلف الطوائف ، وأنها تحصر نشاطها فى المسائل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ..

وعن طريق الحفلات (الخيرية ! !) والندوات التى تدعو إلى التقارب بين الأديان ، تتسرب المفاهيم اليهودية إلى المجتمعات مستغلين فكرة التسامح (الدينى) ، وينفذون أغراضهم فى التجسس على البلاد التى يعيشون فيها[1] ..

✡ إن أندية الروتارى هى واحدة من الهيئات والمؤسسات والمحافل والمعاهد التى تسعى لإنشاء حكومة عالمية (لا دينية) تتسم بالعدمية من خلال دعواتها السرية وأجهزتها المشبوهة ..

فهى منظمات دولية ، غير حكومية ، تخفى نشاطها وبرامجها ومناهجها تستراً بالإحسان والإخاء والإنسانية والمساواة والعدالة والحرية والتفاهم الدولى .. كما تتقنَّع بشعارات الخدمة الاجتماعية والحد من تلوث البيئة ومساعدة المرضى ومكافحة المخدرات والضوضاء ..

وعلى هامش هذه الدعوات المستجلبة للعواطف والاهتمام ، يدعون لِسَنّ قرارات دولية للحد من الجماعات التى تتصدى لمخططاتهم الهدمية فيطلقون عليها ألفاظ « الإرهاب الدولى » و« العنف الدينى » و« التطرف والتعصب المذهبى » ..

واهتمام الروتارى ، بأصحاب الكفاءات والفعاليات ، والتركيز على القادة والمسؤولين ، عائد لقدرة هؤلاء على صنع القرار ، وصياغته ، وإنفاذه ، وفقاً للمواقيت التى تُحدَّد لهم ، المحسوبة سلفاً ، لتغيير الأفكار والنزعات والميول ، والقيم السائدة .. وإلهاء الشعوب بما يشغل أوقاتها ويستنفذ طاقاتها بالسهر والإرهاق الذهنى والجسدى أمام أجهزة التليفزيون أو فى الملاهى والمسارح والبسينما والحفلات والندوات الفارغة ..

---

(١) عبدالله التل عمدة غزة السابق/ جذور البلاء/ ص ١٥٧ .

فشعب غشيته سموم الروتارية والماسونية وسواهما من المنظمات الدولية الإجرامية لن يعطى من وقته سوى (٣ ٪) للعمل المنتج ، وهى الإحصائية المدمرة التى أثبتتها الدراسات العلمية للعامل المصرى[١] ..

☼ إن الروتارى صورة جديدة من الماسونية ، يرفع نفس شعارها « الأديان تفرقنا ، والروتارى يجمعنا » .. وأقل ما يقال فى الروتارى وأمثاله أنها تشكيلات مشبوهة .. (وإلا) فماذا نفهم من سيطرة الأجانب على روتارى مصر وتأسيسهم له .. وكان أول مؤتمر ماسونى له (فى الشرق الإسلامى) قد عقد فى « رامات غان » بفلسطين المحتلة فى ١٣ مايو ١٩٤٦ م امتدحوا فيه الكيان الإسرائيلى ..

إن المسلمين ليسوا فى حاجة إلى الروتارى ، وإذا كان لبعض أعضائه نشاط دينى فليس ذلك نتيجة للإنتساب إلى الروتارى ، كما أنه ليس شهادة تعفى الروتارى من الشبهة أنه ضم من وزراء مصر أحمد باشا عبدالوهاب ، أمين عثمان باشا ، توفيق دوس ، حسين سرى ، حسين عنان ، د. زكى هاشم ، سابا حبش ، سعيد ذو الفقار ، سيد مرعى ، طه حسين ، عبدالخالق حسونة ، محمد حسنين هيكل ، د. زهير جرانة ، محمد محمود خليل ، ممدوح رياض ، د. ممدوح جبر ، يوسف أصلان قطاوى ، د. عبده سلام ، محمد على غازى[٢] .

---

(١) حسين عمر حمادة/ شهادات روتارية/ ص ٥ ، ٦ بتصرف شديد.

(٢) الشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الإسلامية وعضو لجنة الفتوى/ دراسة خاصة عن الروتارى مهداه من فضيلته للمؤلف.

خبر روتارى مهم :



وسط إجراءات أمن إسرائيلية مشددة أدت الفرقة القومية للفنون الشعبية (المصرية) مجموعة من الرقصات فى حفل خاص بمدينة الناصرة بالقدس المحتلة بدعوة من نادى « **روتارى الناصرة** » وبتكليف من وزارة الثقافة المصرية وذلك يوم الجمعة ١٩٨٢/٥/٧ .

وقد إتخذ البوليس الإسرائيلى تدابير أمنية مشددة وسط احتجاج مجموعة ممن يسمون باليسار الإسرائيلى كما أقام حراسة مسلحة على اتصال لاسلكى مباشرة بمراكز الشرطة الإسرائيلية لنقل صورة واضحة عن الموقف أولاً بأول بما فيه من الشتائم البذيئة والهتافات العالية التى دوت على مسمع ومرأى من بعض رجال الأمن المصريين الذين شاركوا فى مراقبة تحركات اليساريين الإسرائيليين .

جدير بالذكر إن إعلانات **الحفل الروتارى** أبرزت أن ثمن تذاكره قد خُصِّص للمساعدة فى بناء ثلاث مستشفيات إسرائيلية فى مدينة الناصرة التى تبعد حوالى ١٠٠ كيلومتر عن تل أبيب (١) .

---

(١) حازم هاشم صحفى مصرى / المؤامرة الإسرائيلية على العقل المصرى / ص ١٢٦ ، ١٢٨ .

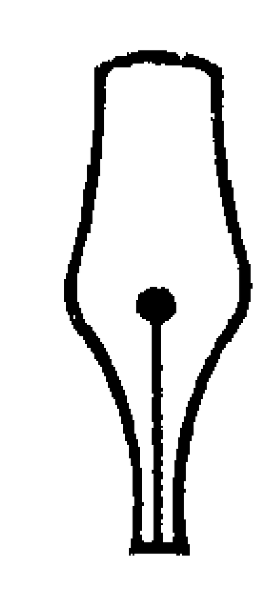
لا للدين
لا للسياسة
لا للدين
لا للسياسة



● إن الذى فات من يدافعون اليوم عن أندية وأنشطة الروتارى الماسونى : أن التاريخ يستصرخنا بخيانات وميادين عمل سرية غامضة ومبهمة يعرفها الصغير والكبير والعالم والجاهل عن اليهودية العالمية ، ودورها فى خدمة الحركة الصهيونية من خلال الجمعيات الماسونية التى تم تجنيدها لتحقيق أهدافهم وغاياتهم الدنيئة ..

وفات هؤلاء أيضاً أن الماسون ومكائدهم للمسلمين وتآمرهم عليهم لم يكن حتى وقت قريب يجد من الآذان الواعية ما يقبل مثل هذا على محافل الماسون أو أعضاء الماسونية .. وما كان لأحد أن يتفهم خطورة هذه المحافل فى بلادنا ولا الهدف وراء كل عمليات المسخ والتشويه التى تقوم بها ..

لم يكن لأحد من عامة المثقفين أو خاصتهم أن يقبل اتهام الماسونية بالعمل فى خدمة اليهود والصهيونية العالمية حتى أعلنت سوريا والعراق وباكستان ومصر إغلاق ما بها من محافل ماسونية .. لأنه ما كان مقبولاً أن تُتّهم محافل لها شأنها بين علية



القوم بمثل هذه الموبقات .. ففى صفوفها كان مصطفى كامل / محمد فريد / سعد زغلول / الخديوى إسماعيل / الخديوى توفيق / محمد عبده / الأمير محمد على / محمود سامي / أحمد ماهر / عبد السلام وإبراهيم المويلحي / أديب إسحاق / عبد الله النديم / زكي طليمات / يوسف وهبي / حسين رياض / أنور وجدى / سراج منير / كمال الشناوى / حلمى رفلة / محمود المليجى / محسن سرحان / صائب سلام / رشيد الصلح / مصطفى صادق الرافعى و... وكلهم من رجال الدولة والصفوة والفن والأدب .. وشهد لهم أهلهم وذويهم ورعاياهم بنقاء الذمة ، وشدة الهمة ، وسلامة الدين ، وصدق الوطنية ..

فهل كان يعقل أن الماسونية التى احتوتهم وانضموا إليها وسعدوا بها واجتازوا طقوسها المريبة وامتحاناتها القاسية حباً فى أوطانهم (؟!!) وسعياً إلى تحريرها من الفقر والظلم والأمية (؟!!) يمكن أن تكون منظمة صهيونية مشبوهة ؟.. أو أن تكون سُبَّة ووصمة عار فى تاريخ كل هؤلاء ؟..

هذا للحق كان أمراً صعب الاستيعاب فى حينه .. ومثله ما نراه اليوم مع العديد من الوزراء الحاليين والسابقين ورؤساء وملوك وأمراء بعض الدول الإسلامية السابقين والحاليين .. ورؤساء العديد من الصحف والمسؤولين فى أجهزة الثقافة والإعلام والسياحة .. ذكرت أكثر من (٦٠٠) إسماً منهم فى كتابيَّ السابقين : (الماسونية فى المنطقة ٢٤٥) و (الروتارى فى قفص الاتهام) .

> معاذ الله أن يقبل الرأى العام والخاص أن يكون حُكَّامه على هذا المستوى الضحل من الانتماءات السياسية والمذهبية العالمية المشبوهة ..
>
> إلا أن الأمنيات شيء والواقع شيء آخر ..
>
> لقد غاص هؤلاء السابقون وهؤلاء اللاحقون حتى الذقون فى وحل الماسونية .. ولا حول ولا قوة إلا بالله ..

☼ والروتارى كجهاز معلومات ومركز تدريب ومدرسة تجهيزية للفكرة الماسونية ، ونسختها البديلة أو الرافدة لجمع العملاء وتجنيد الطابور الخامس .. فاننى أزعم أن بعض « الروتاريين » قد التحقوا بهذه المنظمة ، المؤسسة على أسس الماسونية كناد لأبناء الذوات لقضاء وقت جميل فى صحبة ذوى الأسماء الرنانة الطنابة أو لمعايشة أرقى ، أو من باب الدراية ببواطن الأمور وأن بعضهم لا زال على الدرجات الأولى فى السلم ، لا يعلمون أبعاد التشكيل وانتماءاته وأهدافه البعيدة وبواعثه الخفية[1] !! (خاصة فى مجالى الدين والسياسة .. اللذين هما المدخل الخبيث لترويج أهدافهم وتوسيع رقعة نشاطهم) ..

الدين والسياسة عند الماسون

☼ اتفقت قواميس ومعاجم ودساتير النصارى واليهود والملاحدة والصهاينة والوجوديين والشيوعيين على أن الماسونية :

☼ منظمة خيرية وطنية ، شعارها المساواة والاخاء والحرية ، بعيدة عن مشاكل السياسة ، تؤمن بالتسامح (الدينى) وتدعو إلى السلام[2] ..

☼ تسعى إلى حمل الناس على أن يحب بعضهم بعضاً (...) ولها مبدآن أساسيان هما حرية الضمير والتكافل البشرى .. ومن أصولها الجوهرية الاعتراف

(١) محمود الشاذلى/ الماسونية عقدة المولد وعار النهاية/ ص ١٣ .

(٢) أحمد عطية الله/ القاموس السياسى/ ص ١١٠٠ .

بوجود إله واحد [1] خالق لهذا الكون العظيم تعبده وتمجده .. وهى تحترم ما لكل واحد من أعضائها من المعتقد الدينى والمنزع السياسى وتُحرِّم فى مجتمعاتها كل مناقشة فى موضوع دينى أو سياسى [2] .

☼ إذ على الماسونية أن تتفق مع كل أولئك الذين لا يدعون إلى الدين .. وعلى الإخوان أن ينفُذُوا فى صفوف الجمعيات الدينية وغيرها .. بل إن احتاج الأمر أن يقوموا بتأسيس تلك الجمعيات على أن لا تشم منها أية رائحة حقيقية للدين [3] ..

☼ فالماسونية تنور العقل وتقلل التعصب .. إذ تفرض على أعضائها التواد بقطع النظر عن اختلاف المذهب ، وتمنعهم من المناظرة فى الأمور التى تولد العصبية (...) ومتى امتنع التعصب وبطل التشيع والتحزب .. رتعت البلاد فى بحبوحة من الأمن ، فحيث تقوى الماسونية يضعف التحزب [4] .

☼ فتجنب المجادلات فى أمر الدين والسياسة يحفظ العلائق المرتبط بها النوع الإنسانى [5] ! !

☼ ولذلك أوصت المادة الثالثة من دستور الماسونية أنه : من أصول العشيرة عدم التعصب للأديان واحترام سائر المذاهب [6] .

☼ وذُكِر فى المادة التاسعة : لا تتعرض هذه العشيرة فى اجتماعاتها للمباحث الدينية ولا تخوض فى المباحث السياسية [7]

---

(١) شرط الإيمان بالله خاص بالمحافل الإنجليزية والاسكتلندية .. أما محافل فرنسا وأوربا وأمريكا فقد تجاوزت عن هذا الشرط .

(٢) شاهين مكاريوس الأستاذ الأعظم الماسونى/ الآداب الماسونية/ ص ٨ .

(٣) الجنرال التركى المسلم جواد رفعت أتلخان/ أسرار الماسونية/ ص ٣٤ ، ٣٥/ عن نشرة المشرق الماسونى الفرنسى سنة ١٩٢٣/ ص ٣٠٠ .

(٤) شاهين مكاريوس/ الآداب الماسونية/ ص ٥٤ .

(٥) المصدر السابق/ ص ١٤ .

(٦) أحمد أبوشادى/ روح الماسونية وآمال الإنسانية/ ص ٣٧ .

(٧) المصدرين السابقين على الترتيب ص ٣٨ ، ص ٥ .

☼ ولا يسوغ لأى محفل أن يساعد أى مشروع سياسى أو أن يجمع نقوداً لهذا الغرض[1] .

☼ لأنه لا يجوز وجود مخاصمات شخصية أو منازعات أو جدال بشأن الدول أو الأديان لأن الماسونية أخوية جامعة ، والخصومات ، خاصة بسبب الحكومات ، مضادة لسلامة وصالح الجمعيات أجمع ولصالح العشيرة الحرة بنوع خاص[2] ..

الدين والسياسة عند الروتاريين

● ويهمنى فى هذا المقام أن أنبه إلى دقة استيعاب تكوين العبارات فضلاً عن المضمون العام ، الذى يؤكد الارتباط العضوى والفكرى والمنهجى بين الماسونية : الأم الشيطانية ، وبين إحدى بناتها ، فى علاقة النسب الحرام بين الماسونية واليهودية والصهيونية ، وهى : أندية الروتارى .. وكيف أن تلك الأخيرة استقت مبادئها من هاته الأولى ..

تقول المصادر الروتارية :

☼ من أخص شئون أعضاء النادى ، العمل على تحسين حالة المجتمع عامة (...) إلا أنه ليس للنادى أن يبدى رأياً فى أيّة مسألة عامة قائمة يدور حولها جدال .

ـ كما أنه لا يجوز لهذا النادى أن يطالب أو يصادق أو يزكى أى شخص فى وظيفة عمومية ، أو أن يرشحه لها أو أن يوصى بتعيينه فيها .. وكذلك ليس له أن يناقش فى أى اجتماع للنادى أهلية أو عدم أهلية أو مزايا أو عيوب أى مرشح من هذا القبيل .

---

(١) القانون الأساسى والنظام العام للمحفل الماسونى المصرى/ مادة ٩٣/ ص ٥٧ .

(٢) شاهين مكاريوس/ الآداب الماسونية/ ص ١٦٠ .

ـ لا يجوز للنادى أن يتبنى أو ينشر قرارات أو آراء أو يشترك فى إجراءات تتناول الأحداث العالمية أو المسائل الدولية ذات الصفة السياسية .

ـ ليس للنادى أن يوجه نداءات إلى الأندية أو الشعوب أو الحكومات أو أن ينشر خطابات أو محاضرات أو خططاً مقترحة لحل مسائل دولية معينة ذات صبغة سياسية [١] ..

☼ لأن سياسة النادى لا تسمح بمناقشة المسائل الدينية أو الدخول فى معارك سياسية أو تبنى الإجراءات الحزبية أو مرشحيها لمناصب سياسية [٢] .

● إذ يرى الروتاريون ضرورة أن تشمل منظمتهم جميع الأجناس والأديان بلا تمييز لأن افتقاد جنس من الأجناس أو دين من الأديان خارج إطار دائرة الروتارى سوف يعطل حركتها ويفقدها أداء دورها فى خدمة الإنسانية العالمية (! !)

☼ فقد جاء فى القانون الأساسى أن الروتارى يحترم كل الأديان ، ولا يجوز أن تكون اجتماعات الروتارى منبراً يستعمل للإساءة إلى معتقدات أعضاء آخرين .. ولذلك فإن تعاليم الروتارى يمكن أن تعتبر تنظيماً حديثاً لتعاليم الأديان [٣] ..

☼ فإن جميع الأديان تحث على الزكاة والصدقة لمن يحتاجها .. والروتارى بمشروعاته يتيح فرصة هذا البذل والعطاء [٤] ..

☼ والصلاة تعبير عن الإيمان .. بصرف النظر عن الإله الذى نتوجه إليه .. وثنياً كنت أو غير مؤمن [٥] ..

(١) لائحة النظام الروتارى/ مادة (٤) .

(٢) مجلة الروتارى الصادرة عن المركز الرئيسى للمنطقة الماسونية (٢٤٥) فى ٣ ممر بهلر ـ شارع قصر النيل بالقاهرة/ عدد ٣٠٠/ يونيو ـ أغسطس ١٩٨٢م .

(٣) المصدر السابق . د . عثمان سرور (رئيس روتارى سابق) .

(٤) المصدر السابق . كيلانى محمد عبد العزيز (رئيس روتارى سابق) .

(٥) المصدر السابق نقلاً عن نشرة نادى روتارى عمان .

☼ فالصداقة أثمن ما يجب أن يحرص الإنسان على اقتنائه .. فاللهم انزع الحقد من نفوسنا .. وازرع الحب فى قلوبنا .. حتى لا نكفر ، أو يكفر بعضنا بالروتارى والروتاريين[1] ..

● (ولأن) الأخوة فى الإسلام لا تكفى .. أما أخوة الروتارى فتتسع لكل الأديان بما فيها الإسلام[2] ..

● فإننا نسعى لخدمة البشرية كلها (...) وهدفنا وحدة الإنسانية من خلال التفاهم الدولى (...) وعندما يحتفل أقباط مصر بعيد الميلاد المجيد ، فإنهم يحتفلون بالمعجزة التى وصلت الأرض بالسماء ولا يوجد فرق بين الإسلام والمسيحية (باطل وضلال) على الإطلاق .. فمن رجال الدين من يلبس العمامة البيضاء ، ومنهم من يلبس العمامة السوداء .. وهما معاً كسواد العين وبياضها .. وذلك هو أبلغ تعبير عن التآلف والوحدة ليعم السلام فى الأرض[3] ..

☼ فعززوا صفوف الروتارى تخدموا الإنسانية .. الإنسانية التى لا تعرف جنساً ولا لوناً ولا ديناً ولا عرقاً .. خدمة خالصة لوجه الخدمة[4] ..

حيث أنهم جميعاً قد اتفقوا على ترويج مبدأ واحد معلوم فساده هو : « لا سياسة فى الدين ولا دين فى السياسة » .. والحض على عدم الاشتغال بأيهما ـ السياسة والدين ـ كأسلوب خبيث وماكر فى تكميم الأفواه وبث السموم البديلة ..

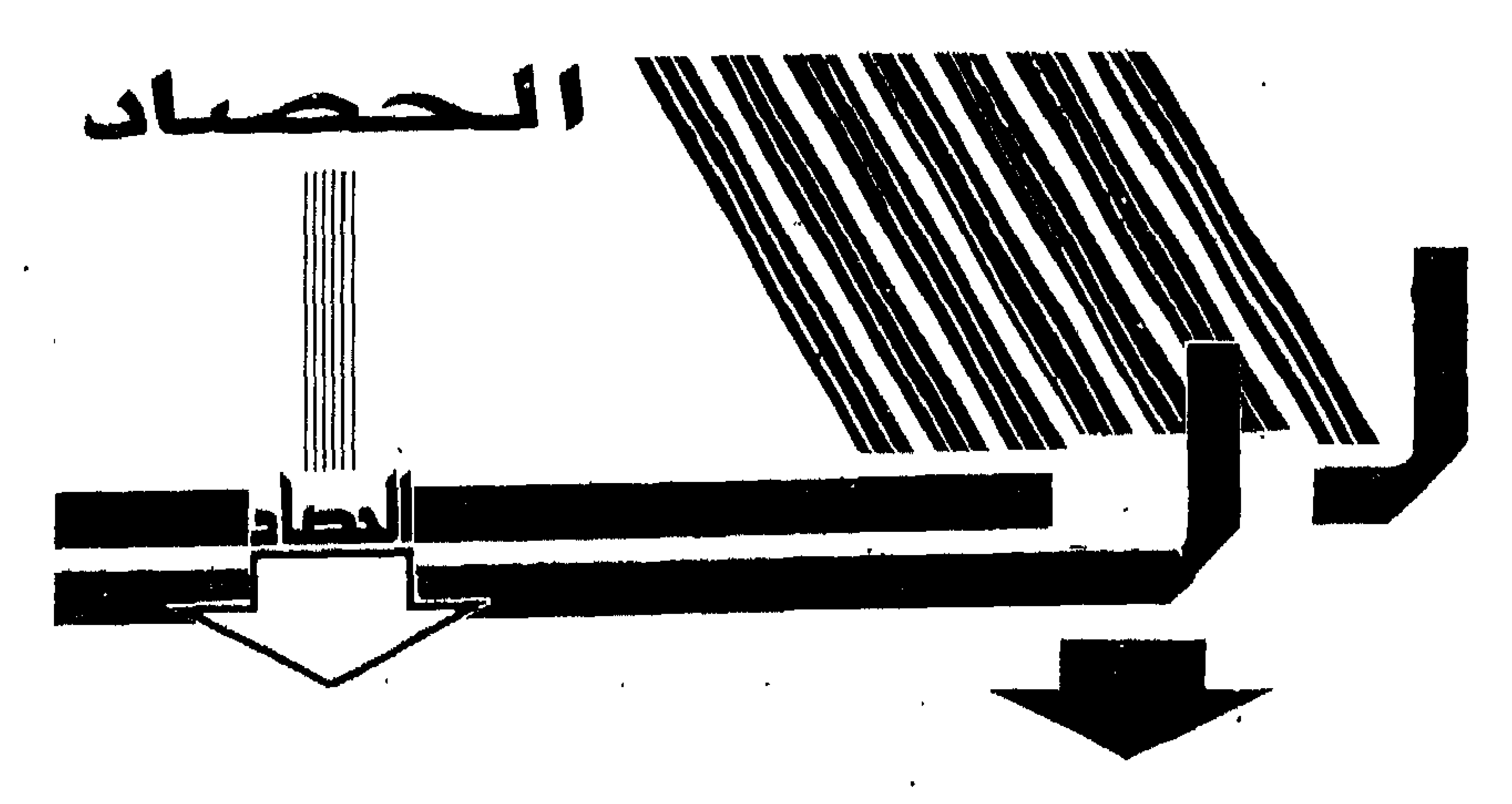
---

(١) مجلة الروتارى/ عدد ٢٩٨/ يناير ـ فبراير ١٩٨٢م . (كمال نجيب . الصحفى الروتارى بالأهرام) .

(٢) صلاح جلال نقيب الصحفيين السابق وعضو روتارى القاهرة/ فى كتاب « الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ » للمؤلف/ ص ١٠٣ .

(٣) مجلة الروتارى/ عدد ٣٠١/ سبتمبر ـ ديسمبر ١٩٨٢م . د . سعد الشناوى بروتارى المنصورة .

(٤) مجلة الروتارى/ عدد ٣٠٣/ سبتمبر ١٩٨٣م . فرج منصور رئيس التحرير الفخرى . ص ٢٤ .



● تلك هى رؤية كل من الماسونية والروتارى إلى الدين والسياسة .. تَوَحُّد تام فى المنهج والأسلوب والغاية : تبدأ الدعوة من حرية العقيدة إلى قبول الاندماج بأصحاب العقائد الأخرى .. إلى التنازل عن أى جانب من جوانبها يتعارض مع عقيدة الغير .. إلى الذوبان بين عقائد الغير المتعددة، والتسوية بينها .. ثم ينتهى هذا كله فى مراحله المتأخرة إلى ترك كل العقائد تصب فيها، وهى الماسونية أو الروتارى .. تحت ستار مبدأ « التسامح الدينى » .

■□□ إنها بلغة أوضح .. الارتداد عن الانتماء الأصلى ، إلى انتماء جديد يجعل فى الماسونية من « مهندس الكون » رباً .. ويجعل فى الروتارى من « الانسانية » ديناً جديداً .

وقد يُسَلِّم بعض الجهلاء بصحة هاتين النظريتين .. إلا أننا إمعاناً فى توضيحها منعاً للالتباس وسدا لكل مدخل للشيطان .. نقول إن المقصود فى كلتيهما هو أن تسبح فى التيار ومعه ، من بر الإيمان بالله الواحد الأحد الفرد الصمد .. إلى بر الإلحاد والتحلل من عقيدة التوحيد ..

وهى نظرية وضعية فاسدة مهلكة .. لقول المولى سبحانه وتعالى فى محكم كتابه الكريم :

﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾

[آل عمران : ١٩]

﴿ ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً ﴾

[آل عمران : ٦٧]

﴿ أفغير دين الله يبغون وله أسلم من فى السموٰت والأرض ﴾

[آل عمران : ٨٣]

﴿ ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه ﴾

[آل عمران : ٨٥]

﴿ إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ [البقرة : ١٣٢]

﴿ اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾

[آل عمران : ١٠٢]

﴿ أفنجعل المسلمين كالمجرمين ﴾

[القلم : ٣٥]

﴿ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إننى من المسلمين ﴾

[فُصِّلت : ٣٣]

● وتعنى هذه الآيات الكريمة أن الماسونية تُشكِّل مذهبية فكرية تتعارض مع الإسلام كل التعارض ، وينسحب هذا الحكم على

كل صُوَر الماسونية الأخرى مثل « روتارى » و « ليونز » وغيرهما.

● **ويمكن تلخيص موقف الإسلام منها على الوجه التالى :**

أولاً : العقيدة الإسلامية هى التى تُشَكِّل سلوك المسلم وهى القاعدة العامة التى يتركز عليها التفكير الإسلامى ويقيم عليها المسلم بناءه الثقافى والروحى والاجتماعى .. إلخ جوانب الحياة ..

ثانياً : إن تأليف دين جديد يدين به الإنسان ، أو تفكير الإنسان فى إقامة منهج إنسانى (من وحى هواه) : دعوة عابثة آثمة منكرة .. تَحرِم المسلم من ذاتيته المتفردة .

ثالثاً : إن رسالة الإسلام وعقيدة المسلم هما المهيمنان على غيرهما .. وأى مساواة بهما: انتقاص من شأنهما وكفر بما أراده الله لهذا الدين ..

رابعاً : إن الماسونية والروتارى وغيرهما طريق مفتوح إلى الإلحاد بتوهين العقيدة الدينية فى نفوس المسلمين .. ومنافاة لإسلام الوجه لله تعالى ، وبُعد عن الولاء له سبحانه وحده ..

خامساً : إن المسلم يجب أن يعتز بعقيدته وأن يتمسك بإيمانه وأن يعلم أن مشاركته لأى جماعة لا بد أن تكون فى إطار هذا الإيمان الذى يملى عليه أن يُسمِع كلام الله لكل إنسان وأن يردِّد ذكره فى كل اجتماع ..

سادساً : إن مبدأ عدم الاشتغال بالمسائل الدينية يتناقض تماماً مع الإسلام والعقيدة الإسلامية .. إذ الدين هو حجر الزاوية فى حياة المسلم ، كما يتناقض مع الإنسان طبعاً وعقلاً ..

وجملة القول : إن ذاتية العقيدة الإسلامية تتنافى تماماً مع المعتقدات الماسونية والمنظمات التابعة لها[1] ..

---

(١) عبدالله على عبدالحميد سمك/ رسالة ماجستير : الماسونية فى ميزان الإسلام/ ص ٤٦٢ ـ ٤٦٣ .

ويجب أن يعرف كل المسلمين

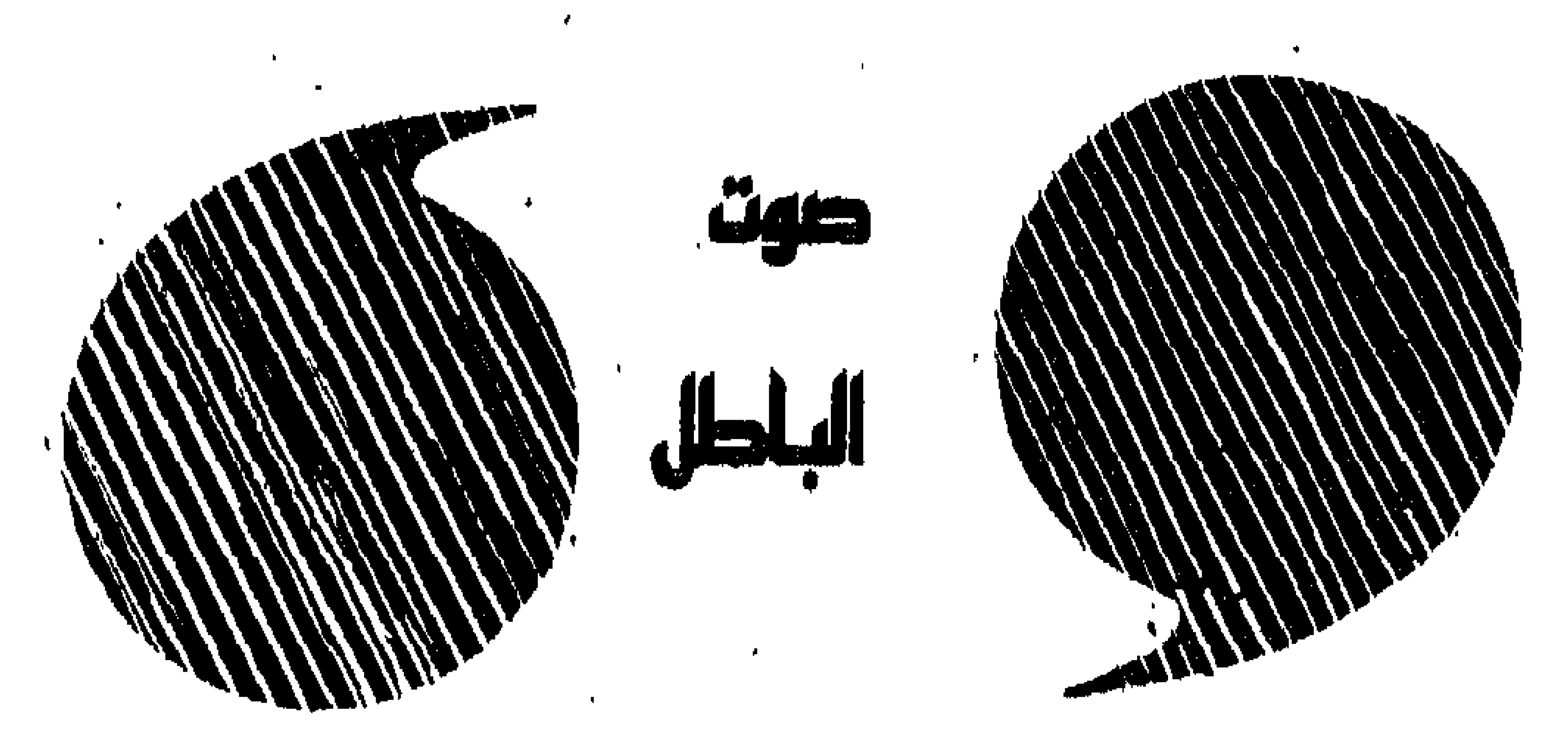
☼ أن الماسون قد تمكنوا من إشراك الأساقفة ورجال الإكليروس معهم وقلدوهم رئاسة محافلهم .. ومنذ ذلك الحين أضيفت إلى إسم « رئيس المحفل » كلمة « محترم » ، وهى لقب ايكليركى لا زال مستعملاً حتى اليوم (منذ ثلاثة قرون تقريباً) وكانت الأديرة ملجأ « للماسونيين » فى الحروب والتطورات[1] ..

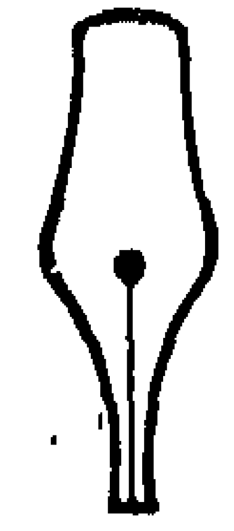
☼ وتتابع بعد ذلك سقوط الأساقفة الانجليكان فى المصيدة الماسونية حتى أصبح أسقف (بطريرك) كانتربرى رئيساً للمحفل الأكبر الإنجليزى[2] ..

---

(١) فتحى يكن/ حركات ومذاهب فى ميزان الإسلام/ ص ٦٤ .

(٢) محمود الشاذلى/ الماسونية عقيدة .../ ص ٢٢٥ .





● وأمام مثل هذا الدفع الحق .. اضطر الباطل الروتارى أن يخرج عن قانون الصمت الملزم لأعضائه .. كما خرج الماسون من قبل عن نفس القانون ، فى محاولة يائسة للدفاع عن باطلها ، وذر الرماد فى العيون عسى أن يصيبوا بعضاً من الناس بما أصابهم هم من عمى البصر والبصيرة ..

وطبعى ـ ولا يثير ذلك غرابة ـ أن يتفق صوت الباطل فيما يورد من حجج وترهات ظناً منه بسذاجة لفظ ، وركاكة عبارة أنه فعلاً يورد حججاً وشواهد دفاع ..

الباطل الماسونى

يقول « شاهين مكاريوس » الأستاذ الماسونى الأعظم ورئيس عدد من المحافل الماسونية فى مصر وأوربا :

فكيف كان ذلك ؟ .

لما كان بين الذين يجهلون أمر الماسونية فريق كبير يزعم أن هذه الجمعية تضاد الدين وتغايره (...) رأينا أن نحسر اللثام عن علاقة الماسون الأحرار ومبادئهم الشريفة بالأديان المنزلة وتعاليمها (...) وأن نكتفى عن الإسهاب فى هذا بمقالة

تليت فى أحد محافلنا وهى :

(...) لما كان فى الإمكان أن تصل كلماتى هذه إلى أذهان بعضهم ممن يرموننا رجماً بظنونهم وهماً وظلماً لأغراض فى النفس اننا أعداء للدين ألِدَّاء ، وأخصام أشدَّاء ، نعمل على تقويض الأركان الإلهية ، وإطراح شعائرها الطاهرة الأدبية .. قلت أجىء فى عرض مقالتى هذه ببيان ما بين الماسونية والدين .. وشدة ما هنالك من الوصلة والالتحام المكين ، وما تقدمه له هذه من الخدمات الحقة مما لا تصل إليه مدارك القوم الجاهلية ، وتلوى به عن وجهته الحقَّة ألسنة القوم المنافقين .. وأضرع إلى الله تعالى فى النهاية أن يهدى القوم الضالين .. إنه على كل شىء قدير (!!!) .

وهنا أذكر لكم ما تعلمونه من قِدَم جمعيتنا واختلاف الأطوار التى تقلبت عليها ، وعن أنها فى جميع أطوارها هذه كانت تجمع أشتاتاً من أفاضل الناس فى عصرهم على اختلاف مذاهبهم وأديانهم .. وذلك دليل لمن عقل أنها لا تقاوم الدين ولا تتعرض لشىء من أمره ومظاهره الخارجية (فقط) وإلا لما أمكن اجتماع كلمة هؤلاء ومزيد من تحابهم وتعاضدهم ..

إنا لنكبر على أولى الأذهان الذكية والبصائر النقادة الثاقبة أن يرجموا هاته الجمعية بما لا تنطبق عليه ظواهر الحال وتخالفه أحكام العقل المألوفة وأيما مخالفة فيتهمونها بالتهور والطيش والطفرة إلى ما لا يجديها نفعاً على حين يكون عليها وبالاً وبيلاً .. لأنه يصعب تصديق مثل هذه التهمة عن مديرى جمعية من أقدم جمعيات العالم وأوفرها حكمة وتعقلاً وصلت آثارهم إلى أن ضموا إليهم أشهر رجال العالم علماً وأدباً وسياسة وديناً (؟؟) وحفظوا أسرارهم المقدسة (!!!) فى صدورهم مصانة عزيزة عن أن يلحق بها بواح أو تتناقلها ألسنة الأغبياء

والسفهاء من غمارة أهل العمران البشرى ..

أفيصدق أن أمثال هؤلاء يعمدون إلى مقاومة الدين وهو أرسخ إحساس فى الجبلة وأشد لزوماً لقيام العمرانية ؟؟..

أنتم تعلمون أنى لا أوجه إليكم برهانى هذا ، وإلا كنت فى حماقة من يطلب تحصيل .. إنما آنس أن تصل كلماتى هذه إلى آذان بعض أهل الفضول والعماهية عن طريق أبصارهم ، فيتدبرونها ورُبَّ يكون فيها ما يقطع ألسنة أقلهم حمقاً وجهلاً ..

وإذا فرغت الآن مما قد يقال فى أن الماسونية لا تقاوم الدين،أزيد أنها تحترمه كل الاحترام ، ولا أعنى بذلك أن معلميها دعاة ووعاظ يطوفون البرور ويقطعون واسعات الأبحر طلباً فى رد مريد أو هداية كافر وهلمَّ جرًّا .. ولا أعنى أيضاً أنهم يقومون فى الكنائس والجوامع وعلى زوايا المتنزهات والشوارع يقصدون جاهلاً يهوِّلون عليه بفارغ كلماتهم .. أو خائفاً يتقربون إليه بمخرفاتهم ويزعمون أنهم المحسنون بما يوهمونه من معرفتهم بما يسكن روعه ، ويزيل من مخاوفه ، إنما أعنى بقولى أنها تحترم الدين :

أنها لا تدَّعى فيه مدَّعى ، تكذب أعمالها فيه أقوالها ، ولا تهرف بما لا تعرف من أسراره وغوامضه ، ولا تشنع فى مذهب دون مذهب لغير سبب سوى أنه مخالف لمذهبها ولا تبخس أحداً حقه من الصلاح والفضل لولادته فى غير ملَّة .

على أنه لما كانت جمعيتنا جامعة تضم إليها من سائر أفراد الوحى على اختلاف مللهم ومذاهبهم .. كانت مبادئنا الدينية ، المطلوب من سائر الأفراد مراعاتها والإقرار بها : مبادىء أولية مسلماً بها عند الجميع ولا يؤمل منا أكثر من ذلك وإلاَّ كنا جمعية دينية لا تجمع إلاَّ أبناء مذهب واحد ، وإنا لنكبر جمعيتنا الحرَّة

أن نقيدها بقيود من مثل هذه ونحوها فى حوطة أضيق من دائرة نظر بعض المتفلسفة على حين لا حاجة لنا إلى هذه القيود وتلك الحوطة ، فقد أطلقنا الحرية لكل من أفرادنا أن يعتقد بما يراه ويؤمن به على ما يحكم به عقله ويلهمه به ضميره مما هو وراء مبادئنا الأولية ،فلا نُغضِب الموسوى[1] على الاعتقاد والتسليم بإتيان المسيح ، ولا المسيحى (النصرانى) على التسليم بنبوة محمد (ﷺ) . ولا نوجب على المسلمين الاعتقاد بالتثليث وهلمَّ جرًّا ..

كما أنا لا نوجب على أبناء المذاهب المختلفة من ملة واحدة أن يعتقد أحدهم ما تنكره عليه مبادىء مذهبه وتعاليمه المسلَّم بها عند مجتمع أفراد نحلته ..

وليُعلم أن مبادئنا الأدبية والدينية ليست فى شىء من السر ولا تحتاج إلى الإخفاء ، فإنها أوضح من أن يسترها ستر أو يحجبها كتمان ، وأما أسرارنا فليست فى شىء من متعلقات الدين والسياسة ، والحق يعلو ولا يعلى عليه ..

بقى فى نفسى ذكر شىء آخر وربما هو أغرب إلى الأسماع من كل ما مرَّ .. لكن غرابته لا تهولنى عن ذكره وهو :

إن الماسونيّة خادمة للدين ، ومن جملة الأسباب الآيلة أخيراً إلى توحيده ..

أفليس من ضمن حوطة جمعيتنا أفراد من سائر الملل والنحل ؟.. أو ليس بما بين إخواننا من المسلمين والنصارى واليهود ومن كل نحلة ومذهب من أهل هاته الأديان الثلاث ، بل ألا يؤذن دستوركم المقدس أيضاً بقبول أفراد فى أخويتكم ممن قد لا تعرفون شيئاً عن معتقداتهم واختلافاتهم المذهبية ، إذ أقروا بوجود البارى تعالى ؟ (مثل البوذيين والكونفوشيوسيين وعبَّاد البقر) .. أو ليس جميعهم سواء فى أخويتكم ، لا فضل لأحد منهم إلا بما يحسنه من غير نظر إلى أصل دينه ومفترق نحلته ؟ ..

---

(١) نسبة إلى سيدنا موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ، والمقصود بالموسوى هنا : اليهودى .

ثم من هم هؤلاء ؟ وما منزلتهم بين أهل دينهم ونحلهم ؟.. أما هم أدباؤهم وعلماؤهم ومن أبرع كتّابهم وشعرائهم وأكثرهم تبحراً بالدين والسياسة ؟.. وهم أهل التجلة والفهم ، المنظور إليهم ، والمتبوعون فى آرائهم ، والمقتدى بهم فى أعمالهم ، والمقلَّدون فى كلامهم ؟..

هؤلاء أجمعون أفراد جمعيتنا ودستورنا ، قاصد عليهم أن ينظر أحدهم إلى الآخر نظرة الأخ ، ويقدِّر أفكاره وآراءه حق قدرها فى العلم والدين والسياسة ، فلا يكون مختلف الدين والجنس باعثاً على إستنكار آرائه وإطراحها إطراح قاذورات الأرض ليس إلا لأنها صدرت عن إبن غير ملَّته فيحرم النظر فيها عليه وعلى من بلغ إليه نفوذه أيضاً ينفث على المخالف سم وعده ووعيده وسخطه وتهديده ..

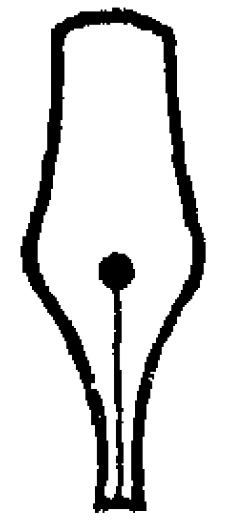
فإن كان الأمر كذلك ، أفلا تكون الماسونية إذاً خادمة للدين ومن أعظم الأسباب لامتداده ، وبالتالى توحيده ؟..(يا للفجاجة والوقاحة) .

أما كان أجدر بخَدَمَة الدين أن يعرفوا لنا هذه الخدمة حق معرفتها ، ويشكروا لجمعيتنا مبدأها هذا المقدس ؟.. فإنه إذا كان الخالق واحداً ، وعنايته بمخلوقاته واحدة ، فأفراد الإنسانية فى الإخاء واحد لا ينبغى أن نحتقر ما يأتى به أحدهم ونتعصب عليه لمخالفته فقط لما ألفناه سابقاً ..

هذه هى مبادئنا ، وهذه هى خدمتنا للدين والإنسانية وتوحيد العائلة البشرية فلا نبالى بعدها إذا رَجَمَنا أهل المراء وأصحاب الأغراض بالبهتان ، وعملوا على التشنيع بنا لغايات فى أنفسهم يظلون بها على العامة ، ومستضعفى العقول ، ويتقولون علينا ما لا يعلمون .. والله من ورائهم رقيب عليم[1] (!) ..

(١) شاهين مكاريوس/ الآداب الماسونية/ ص ١٥ ـ ٢٩ .

الباطل الروتارى



● لأن التاريخ لم يُعِد ولن يعيد نفسه .. إنما هناك استمرارية للقوى الشريرة تغير من أشكالها وأسمائها للتمويه والخداع .. فإن ما قيل ويقال اليوم فى تبرئة ساحة أندية الروتارى والليونز وشهود يَهْوَه ، وبناى برث وغيرهم من بنات الماسونية اللائى يؤدين دور الطابور الخامس فى مجتمعاتنا تستراً خلف شعارات بناء الانسان المعاصر ، وخدمة المجتمع ، ورعاية الشباب .... نجده هو نفسه ما قيل فى الصفحات القليلة الماضية فى تبرئة ساحة الماسونية ..

ولنقرأ هذا المقال على سبيل المثال لا الحصر ، للصحفى « أحمد هيبة » المحرر الأول بصحيفة الأخبار القاهرية ، ورئيس لجنة النشر بنادى روتارى غرب الأسكندرية تحت عنوان :

من هم أعداء الروتارى

يقول فيه :

كنت أتمنى من الذين يرفعون أصواتهم بالكتابة أو السباب والقذف ، أن يعلنوا عن هويتهم ، وماذا يريدون من الروتارى ؟ ..

شهدنا الكثير من وقد المغالاة فى أقوال اثنين أو ثلاثة من الكتاب .. وصفوا الروتارى والليونز بأن المشتركين فيهما أقل وطنية وأصحاب مذاهب ماسونية ..

والله إنه كذب وافتراء .. بل هو عدم الصدق ، ولا يصح هذا المنبر المتواضع ، ولا يمكن أن أصف هؤلاء الموتورين والحاقدين بكلمة بسيطة : أنهم لا سمح الله كذابون ومتطاولون على « قمم » و « قيادات » من كل (الطوائف) : دينية وعمالية واقتصادية وزراعية وفلسفية وفكرية ، من تلك القيادات الموجودة فى تصنيفات الروتارى وهى صفوة تخرج محاضراتهم المتكررة أسبوعياً ، وندواتهم بالعلم والتجربة والتمسك بأسمى آيات الوطنية والحب لله الواحد القهار ..

لا يمكن أن أقول للمتطاولين على مجموعات الروتارى إلا أنهم أشخاص يريدون الظهور على أكتاف أقوال باطلة ، فبعد أن سقطوا من أعين الناس .. على أن الروتارى فيه شبهة الماسونية ، واتهمهم الناس (ثانية ؟؟) بعدم العلم .. وبمعنى أصح أنهم جهلة .. لأن الماسونية عقيدة لا تعترف بالأديان الحالية (وهذه واحدة) .. ولا تعترف حتى بالصلاة اليهودية نفسها (وهذه ثانية) .. وترجح لها صلاة خاصة فى محافل خاصة (وهذه ثالثة) .. ويعتبرون أنفسهم البنائين (الرابعة) .. وقيادتهم مع أستاذ أعظم (الخامسة) ..

والغريب أن الماسونية ليست شِركاً أو كفراً فقط ، بل هى أكثر من الإلحاد (السادسة) .. وتُحمِّل العباد ما لم يقل به نبى أو رسول أو حتى أهل الفطرة الذين لم يبلغوا رسالات الله سبحانه وتعالى (السابعة والأخيرة) ..

إن الذين يعملون فى الخير ودينهم الإسلام الحنيف وبجانب المسيحية المصرية (؟!!) الطيبة .. هدفهم هو إعلاء كلمة الدين وأن الله هو المعبود .. وجعلوا الدين منهجاً وحباً ، وهم تحت سماء الله ومراداته وحبه (!!!) .. وتصل بهم انفعالاتهم إلى حب الفقير ومد اليد إلى السائل والمحروم ، والحب كله والرعاية للأيتام والمرضى .. فهل هذه الفئة تُحَارَب؟ ويطلق عليها إسم الخيانة العظمى ؟..

والله هذا الإتهام السيء من فم وقلم أنصاف الجهلة بالرغم أنهم يحتكرون بعض الأعمدة ومنهم من رفضه الروتارى لأن ميوله ليست وطنية (نكتة طريفة) .. فهو يعبد المال ويريد الدخول فى الروتارى ولم يرشحه أحد .. وطبعاً عدم الترشيح أثار فى نفسه غريزة الشتائم والقذف والسباب ..

لقد تم إحصاء لخدمات الروتارى والليونز فى عام واحد وهو عام ١٩٨٥م .. فبلغت جملة المبالغ المجموعة وأنفقت لوجه الله تعالى (؟؟!!) تسعة ملايين جنيه (تهويل ومبالغة وكذب) جُمِعَت فى صمت وأُنفِقَت فى صمت ولم يُنشَر لها فى الصحف إعلانات أو فضائح تمس المحتاجين ومنهم الكثير من الفقراء ، ولكنهم فى

مراكز حساسة أو يشتركون فى مهام عامة ويعرفهم الناس .

إن الروتارى والليونز لا يفضح .. ولكنه يستمر ويعطى فى الكتمان سواء الخدمات أو المواد الغذائية أو العينية الأخرى .. وأهم أسلوب له هو المتابعة الصادقة والمرور على المشروعات ، ويقوم بذلك الأطباء أو المهندسون كل فى تخصصه ، وكم من ساعات أُغلِقَت فيها العيادات الخاصة بالأعضاء ، وكم من ملايين (! !) الكيلوات قطعتها السيارات للوصول إلى صاحب حاجة .. كل هذا فى صمت ..

مازلت أقول : إن الروتارى أو الليونز لن يضم إليه الوصوليين وأصحاب الحاجات الشخصية والمنافقين لأهل السلطة والسلطان .. اللهم فأشهد إنهم ظالمون [1] .

أحمد هيبة

المحرر الأول بصحيفة الأخبار

رئيس لجنة مجلة نادى روتارى اسكندرية غرب

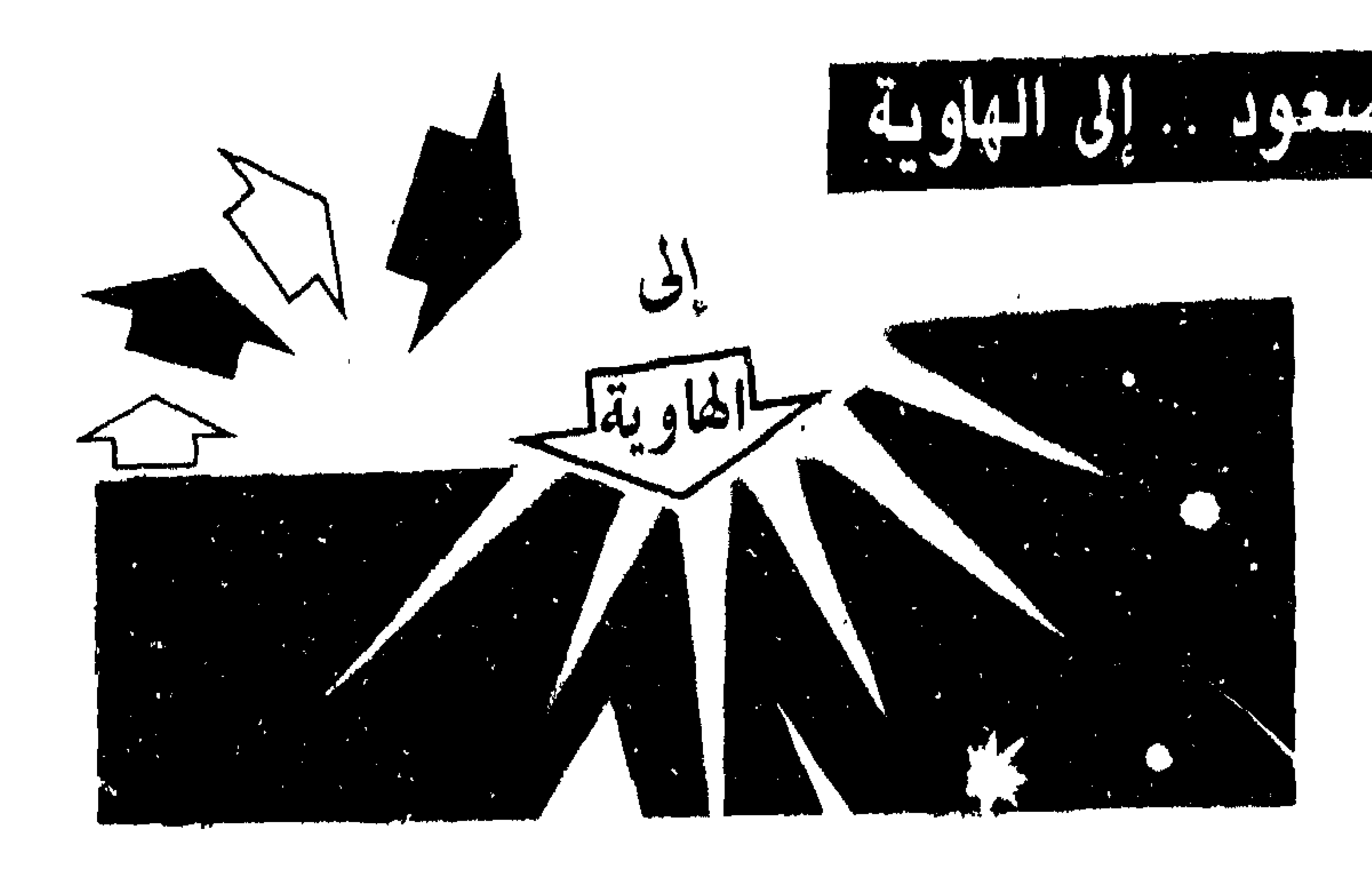
الماسونى

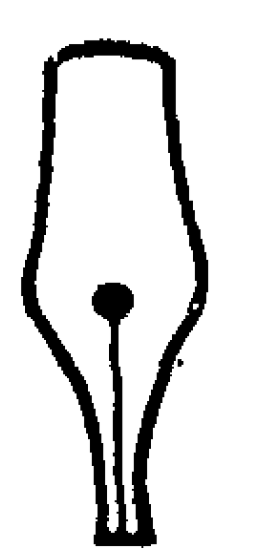
* من المعروف أن الماسونية مازال معترفاً بها فى بعض البلاد كنواد شرعية ، ولذا ينضم إليها المواطنون فى هذه البلاد دون حرج . وإن أعضاء الروتارى لهم حرية الانضمام إلى أى جمعية أخرى دون أى قيد أو شرط . وقد يكون حقيقياً أن أحد النوادى قد قصر عضويته على الماسونية ، ولكن هناك آلاف النوادى على مر السنين لم تفعل ذلك [2] .

(١) أحمد هيبة/ مجلة « فجر » الصادرة عن نادى روتارى غرب الاسكندرية/ عدد (٦٢ ـ ٦٣)/ يناير ١٩٨٧ م .

(٢) « حقيقة الروتارى فى المنطقة ٢٤٥ » ص.٤٢ . إصدار المركز الرئيسى لأندية الروتارى الماسونية فى مصر .

الصعود .. إلى الهاوية

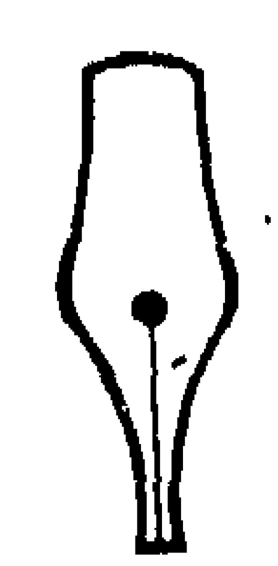




● هذه هى حقيقة حال من يلتحقون بصفوف الماسونية والروتارى .. فهم غالباً ما يسعون إلى الترقى والتدرج فى المناصب .. أو فى أدنى الأحوال يسعون إلى التقرب من أصحاب المراكز العليا .. وفى كل ذلك مصالح كبيرة ومتشابكة ..

■□□ وملاحظة توصلت إليها من خلال التعرف على حياة عدد كبير منهم ، فوجدتهم بين واحد من هؤلاء :

- أَحَبَّ وتزوج .. أو أَحَبَّ ولم يتزوج إمرأة غربية غير مسلمة .
- ولد من أبوين ، أو أحدهما من غير المسلمين ..
- تلقى تعليمه .. أو ألحق أبناءه فى معاهد أو جامعات غربية داخل بلادنا أو خارجها ، أو تتلمذ على واحد من أساتذتهم .
- ترتبط مصالحه التجارية أو المهنية بعقد صفقات ، والحصول على تسهيلات أو توكيلات لشركات عالمية هى فى الغالب يهودية الأصل ، أمريكية أو فرنسية أو انجليزية أو بولندية أو



المانية أو سويسرية الانتماء حيث تقع المراكز الرئيسية للروتارى الماسونى العالمى ..

■□□ ولولا أن المراهنة حرام .. لراهنت على تعميم هذه الاحتمالات الأربعة على جميع أعضاء الروتارى بلا استثناء مطلق .

طريق الصعود .. فى محافل الماسون

■□□ الطريق إلى الصعود والالتحاق بمحافل الماسون يمر بخطوات طويلة ومتعددة تحتاج إلى تفصيلات لا يسعها كتاب أقل من (٥٠٠) صفحة كاملة .. حتى نستطيع أن نعطى فكرة تامة عن الطقوس والتجارب والخزعبلات والجرائم التى يمر بها طالب الالتحاق وتسمى « بالتكريس » .. إلى أن يتم قبوله عضواً مبتدئاً يسمى بالأعمى الصغير فى محافل الماسون .. غير أننا نوجز هذا كله وننقله حسب النصوص التى أظهروها ، وتحوى الخطوط العامة فقط دون تفصيلات .. وهذا أصلح لنا كثيراً حتى لا نغوص معهم فى وَحلِهِم :

☼ يتقدم طالب الانضمام إلى الماسونية بواسطة أحد الماسون (الذين قاموا بترشيحه واختياره وتزكيته) بطلب سرى مُزكّى من العضو المرشّح وعن طريقه يُودَع هذا الطلب فى أول جلسة اعتيادية يعقدها المحفل (وليس من حق صاحب الطلب حضورها) .

- يوضّح الطلب إسم المرشَّح وصناعته ولقبه وحسبه ونسبه ومحل إقامته وأنه يتبع دائرة المحفل الذى قدم إليه الطلب .

ـ يوضح الطلب أيضاً إسم الماسونى الذئ قام بالترشيح والتزكية ، ويوقِّع على أنه الضامن لدفع رسوم واستحضار المرشَّح عند إتمام الإجراءات القانونية الماسونية [١] .

☼ بعد شهر من تقديم الطلب ـ إلا إذا أراد الأستاذ الأعظم غير ذلك ـ يعين « المحترم » ثلاثة من الأساتذة الماسون سراً ،(بالإنفراد عن بعضهم) يقدِّم له كل واحد منهم ما بلغه من أمور فى شأن آداب وسلوك وأحوال (وأسرار) صاحب الطلب ..

ـ تُبَاشَر قرعة سِرِّية بين أعضاء اللجنة الدائمة (أعضاء مجلس الادارة) بالمحفل من أجل طلب الالتحاق ..

ـ إذا وضع لصاحب الطلب ثلاثة أحجار سوداء ، يُرفض الطلب [٢] .

☼ إذا وضع للطالب حجران أسودان فقط .. يَسأَل « المحترم » واضعيهما عن أسباب الشك فى صاحب الطلب ، ولا يمنع قبول الطالب بسبب ذلك [٣] (ما دام الرافضون أقل من ثلاثة) ..

☼ يعين الرئيس لجنة سرية أخرى للبحث عن خلال (صفات) الطالب ، فإن كانت التقارير حسنة كلها ، يعاد الاقتراع فى الجلسة ذاتها .. فإن ظهر الحجران الأسودان مرة أخرى يرفض الطلب [٤] .

فإذا لم يظهر الحجران أو ظهر حجر واحد .. اعتُبِر مقدِّم الطلب مقبولاً .. ويطلب منه أن :

---

(١) ـ الدستور الماسونى/ مادة ٥٤/ ص ٣٨ .
ـ القانون الأساسى .../ للمحفل الماسونى المصرى/ مادة ١٣٦/ ص ٦٧ .

(٢) المصدرين السابقين على الترتيب/ مادة ٥٨ ص ٣٩ ، مادة ١٣٧ ، ١٣٨ ص ٦٧ .

(٣) الدستور الماسونى/ مادة ٥٩/ ص ٣٩ .

(٤) القانون الأساسى .... للمحفل الماسونى المصرى/ مادة ١٥٠ ص ٧١ .

☼ يوقع قبل تكريسه (اجتيازه للطقوس والاختبارات العملية) أمام عضوين من المحفل (أحدهما الذى قام بالترشيح) على عريضة مضمونها :

إلى محفل .... الموقر- نمرة ....

التابع للمحفل الأكبر المصرى الوطنى فى شرق (......) ....

الموقع على هذه العريضة ، وهو مالك تمام مرتبه ، وبناء على ما عنّ لخاطره وإرادته ، أنه يريد أن يقتبس أسرار الماسونية الحرة بدون تحريض صادر من الغير أو طمع فى مال .. إنما هو غرض شريف مؤسس على جلال العشيرة ورغبة فى العلم .. وهو يعد الوعد الوثيق أنه (سوف) يقوم بجميع الواجبات المقررة فى عشيرة البنائين الأحرار (١) ..

☼ يتعهد العضو الجديد بالصداقة والطاعة والإخلاص للمحفل الأكبر الوطنى المصرى والقانون الأساسى والنظام العام والمحفل الذى قُبِلَ فيه والقانون الداخلى لذاك المحفل والخضوع الصادق لكل ما يتعلق بالمسائل الماسونية الدولية ، بمجرد الالتحاق .. وبدون إحتياج إلى تعهد صريح من الطالب بذلك (٢) ..

شروط العضوية الماسونية

والشروط اللازمة لقبول الأجانب (من غير الماسون) هى :

☼ أن يكون حر التصرف (فيما يسند إليه من مهام) .

☼ أن يكون بالغاً السنة الحادية والعشرين من عمره .

☼ أن يكون ذا صفات لا تُنتقَدَ .

☼ أن يكون ذا صنعة شريفة ، ولديه وسائل كافية للتعيُّش بهيئة وافرة .

☼ أن يكون حائزاً للعلوم الابتدائية .

---

(١) المصدر السابق/ مادة ١٤٥ ص ٦٩ ، ٧٠ .

(٢) المصدر السابق مادة ١٤٦ ص ٧٠ ، مادة ١٧٤ ص ٧٧ .

☼ أن يكون مقيماً (منذ ستة أشهر على الأقل) فى حدود منطقة المحفل الطالب الدخول فيه أو ضواحيه ..

ويعفى من هذا الشرط من كان مقيماً فى إقليم لا محفل فيه أو كان جندياً أو ملاّحاً أو ذا مهنة تقتضى التنقل[1] .

☼ يجوز تكريس أبناء الأخوة الأحرار فى تمام سن الثمانى عشرة سنة[2] ..

طريق الصعود .. فى محافل الروتارى

● ثم يأتى المسخ الشيطانى لأبناء الأرملة .. ليستقى من ثدى الضلالة والغضب الربانى ذات المنهج وذات القوانين وذات الوصايا .. ووضعها كما وضعت أمه من قبل فى ثوب هو أبعد ما يكون مما ينبغى أن يكون لها ..

تقول لوائح الروتارى الماسونى فى باب قبول أعضاء جدد لمحافلهم بتفصيل أوسع قليلاً مما سبق واتبعناه مع قوانين الأرملة :

☼ لأى من أعضاء النادى ممن وفوا التزاماتهم تجاه النادى وأدوا واجباتهم الروتارية أن يرشح عضواً عاملاً (أساسياً) أو عضواً إضافياً (إحتياطياً) ممن توافر فيه شروط الأهلية لهذه العضوية ، بأن يملأ عضو النادى البطاقة المعدة لترشيح الأعضاء الجدد ، ويقدمها إلى مجلس الادارة عن طريق سكرتير النادى[3] ..

---

(١) المصدر السابق/ مادة ١٤٠/ ص ٦٨ .
(٢) المصدر السابق/ مادة ١٤١/ ص ٦٨ .
(٣) لائحة النظام الروتارى/ مادة (١٣) .

☼ يحيل مجلس الإدارة بطاقة الترشيح إلى لجنة التصنيف ، لتنظر فى جواز قبول المرشَّح من جهة تصنيفه المهنى فقط ، عما إذا كان التصنيف المقترح للعضو المرشح صحيحاً أم لا .

ثم تعيد اللجنة بطاقة الترشيح مشفوعة بهذا التقرير إلى مجلس الإدارة ليحيلها إلى لجنة العضوية[1] .

☼ يحيل مجلس الإدارة بعد ذلك بطاقة الترشيح إلى لجنة العضوية لتتحرى سلوك المرشح وعمله ومركزه وأهليته .

وبعد استيفاء هذه المعلومات تقترع اللجنة على قبول الترشيح ، فإذا لم تزد أصوات الرفض إن وجدت عن صوت واحد ، اعتبر المرشح أهلاً للقبول وأنه جدير بتوصية اللجنة بقبوله لدى مجلس الإدارة الذى يتسلم تقريرها بذلك[2] .

☼ يتولى مجلس الإدارة بعدئذ النظر فى توصية كل من لجنتى التصنيف والعضوية :

ـ وله أن يقبل أو يرفض توصيتهما أو توصية إحداهما .

ـ وله أن يعيد التوصيتين إلى اللجنتين أو إحداهما للاستزادة من النظر فى بعض الاعتبارات وإبداء الرأى بشأنها ـ فى حالة اعتراض اثنين من أعضاء مجلس الإدارة ـ .

ـ فإذا ما أوصت اللجنتان أو إحداهما بعدم قبول الترشيح وأقر ذلك مجلس الإدارة ، تولى سكرتير النادى إبلاغ هذا القرار إلى عضو النادى الذى تقدم بالترشيح .

ـ إذا أوصت اللجنتان بقبول الترشيح وأقر مجلس الإدارة ذلك ، تولى سكرتير النادى إبلاغ القرار إلى العضو الذى قدَّم الترشيح .

(١) المصدر السابق/ مادة (١٤) .

(٢) المصدر السابق/ مادة (١٥) .

- ثم يطلب إليه أن يأذن شفاهة أو كتابة بإعلان ترشيحه لأعضاء النادى[1] .

✲ بعد حصول السكرتير على هذا الإذن بالإعلان ، يتولى إعلان أعضاء النادى فى رسالة مكتوبة أو مطبوعة (فى أول جلسة إعتيادية) بهذا الترشيح ، باسم المرشح ، وتصنيفه العملى أو المهنى ، والمؤسسة التى ينتمى إليها .

- وفى خلال عشرة أيام من يوم الإعلان يجوز لأى عضو من أعضاء النادى أن يعترض على الترشيح بكتاب موجه إلى مجلس الإدارة مبيناً فيه أسباب اعتراضه .

- وفى هذه الحالة يطرح الموضوع على مجلس الإدارة ، وبعد المداولة فيه تجرى عملية الاقتراع السرى .. فإذا زادت الأصوات الموافقة على الاعتراض - إن وجد - عن صوتين ، يقوم السكرتير بابلاغ العضو المرشّح ، أن الترشيح لم يصادف قبولاً .. وإذا لم تزد الأصوات الموافقة على الاعتراض - إن وجد - عن صوتين ، اعتبر المرشّح أهلاً لعضوية النادى .

- ويعتبر المرشح أهلاً لعضوية النادى ، دون حاجة لهذا الإجراء إذا لم يتقدم أحد باعتراض خلال الأيام العشرة المشار إليها[2] ..

✲ وفى كل من حالتى القبول السابقتين يبلغ السكرتير ، العضو المتقدم بالترشيح ، وكذلك العضو المرشّح ، قرار قبوله عضواً بالنادى ، ويدعو هذا الأخير لملء نموذج الالتحاق بالنادى مذيلاً بتوقيعه وتوقيع العضو المتقدم بالترشيح وتوقيع السكرتير ، ثم يعيد السكرتير النموذج مشفوعاً بإقرار من العضو بأن :

- يلتزم بأحكام نظام هذا النادى الأساسى ولائحته الداخلية .
- يقبل الاضطلاع بالتبعات والمسئوليات (التى يكلف بها) .
- يلتزم بالواجبات التى تتطلبها عضوية النادى .

---

(١) المصدر السابق/ مادة (١٦) .

(٢) المصدر السابق/ مادة (١٧) .

ثم يشفع هذا الإقرار برسم الالتحاق وقيمة الاشتراك . وعندئذ يصبح المرشَّح عضواً بالنادى ، ويبعث إليه السكرتير ببطاقة العضوية ، ويخطر فى الوقت نفسه سكرتيرية الروتارى الدولى (بأمريكا) بذلك[1] .

☼ تضم أندية « الروترآكت » التابعة لأندية الروتارى عضوية الشباب والفتيات الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٨ سنة[2] .

☼ تضم أندية « الانترآكت » التابعة لأندية الروتارى عضوية الفتيان والفتيات الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٨ سنة[3] .

☼ يجب تحاشى أى إعلان عن اقتراحات العضوية فى نشرة النادى ، لأن كل الأندية تقريباً تتبادل نشراتها مع أندية أخرى ومع أفراد خارج النادى ، فإذا وقعت نشرة ناديك فى يد شخص من خارج النادى سواء كان روتارياً أو غير روتارى ، ورأى إعلان الترشيح فيها ، فقد يسبب هذا حرجاً شديداً فى حالة رفض العضو المقترح لأى سبب من الأسباب[4] ..

شروط العضوية الروتارية

● يتضح بداية مما سبق أنه ليس من حق أى إنسان على الاطلاق أن يتقدم بترشيح نفسه أو طلب عضوية للروتارى ... إنما هم الذين يختارونه بعد فحص وتدقيق من العضو الروتارى الذى يبادر بترشيح أى شخص من الخارج .. ولا يستثنى من هذا أحد على الاطلاق بل يخضع له الجميع على اختلاف مناصبهم ومراكزهم الاجتماعية والرسمية ، الوزير مثل صاحب

(١) المصدر السابق/ مادة (١٨) .
(٢) ماذا تعرف عن الروتارى/ بند (١٣١) .
(٣) المصدر السابق/ بند (١٣٠) .
(٤) دليل مهام رؤساء لجان أندية الروتارى/ ص ٤٧ .

توكيل بطاريات السيارات ، والمحافظ مثل صاحب مدبغة فى حى المدبح بالسيدة زينب ..

أما شروط العضوية التى يجب أن يلتزم بها العضو الروتارى فى اختيار فريسته فهى تتلخص حسب عباراتهم الجوفاء المخادعة فيما يلى :

☼ كل رجل رشيد ، ذو خلق كريم ، وسمعة طيبة فى عمله أو مهنته **ويكون أهلاً لهذه العضوية متى كان :** .

ـ يمارس مهنة أو عملاً نافعاً شريفاً معترفاً به بصفة كونه مالكاً له .. أو شريكاً فى إدارته .. أو عضواً منتدباً لإدارته .. أو مديراً له .

ـ أو يشغل منصباً إدارياً هاماً يخوله سلطة « تنفيذية » خاضعة لتقديره فى شركة أو فى مهنة ذات جدارة وشأن .

ـ أو يعمل وكيلاً محلياً .. أو مديراً لفرع ، وله السلطة التنفيذية الكاملة لإدارة هذا التوكيل أو هذا الفرع .

ـ أو يمارس عملاً أو مهنة نافعة شريفة معترفاً بها ، على أن يتولى بشخصه النشاط الفعلى فى العمل أو المهنة التى ينتمى إليها فى قائمة هذا النادى الخاصة بتصنيف الأعمال .. وأن يكون مركز عمله أو مهنته داخل الحدود المقررة لهذا النادى .

ـ وعلى كل حال .. لا يجوز أن يرشَّح عضو عامل يمثل مؤسسة فى الخارج كوكيل ، أو كممثل لفرعها المحلى ، متى كان من الممكن اختيار عضو آخر لهذه العضوية ، يمارس نفس النشاط الذى تقوم به تلك المؤسسة ويكون عمله الرئيسى فى داخل الحدود المقررة لهذا النادى[1] .

---

(١) لائحة النظام الروتارى/ مادة (٧) .

☼ يتم تصنيف أعضاء النادى طبقاً لأنواع أعمالهم أو مهنهم ، ويجب أن يحدد هذا بنوع النشاط الرئيسى المعروف للبيت أو المؤسسة التى ينتمى إليها .. أو وفقاً لنشاطه العملى الرئيسى إذا كان يزاول عملاً أو مهنة حرة مستقلة .

ـ ويمثل كل تصنيف من أصناف الأعمال والمهن ، عضو واحد فقط داخل كل نادى ، فيما عدا العضو الإضافى (الاحتياطى) وفيما عدا رجال الدين والصحافة والإعلام والهيئات الرسمية والدبلوماسية والقنصليات الأجنبية ومنظمة الأمم المتحدة ووكالاتها .. فإنه يجوز أن يمثل كل منهم أكثر من عضو واحد بشرط أن يكون مقيماً فى داخل حدود النادى .. وبشرط أن تتوافر فى كل منهم مؤهلات العضوية السابق ذكرها ، مع استعداد للقيام بالخدمة (الروتارية) العامة وتنفيذ أهداف النادى[1] . ! !

☼ لقد ضم الروتارى (الماسونى) على مر السنين ، صفوة من عقول مصر الذين برزوا فى الحياة ولمعوا ، وكان لهم تأثير مباشر أو غير مباشر فى مصير هذا البلد .. منهم العلماء والأدباء والفنانون ورجال الأعمال والصناعة والزراعة والمال والتعليم والجامعات والصحافة والوزراء[2] ..

☼ لأنه ما من إسم لمع فى أى عمل شريف أو أية مهنة شريفة من الأعمال والمهن المعروفة .. ووصل صاحبه إلى قمة التألق خلقياً أو مهنياً ، بحيث أصبح يشار إليه على أنه خير من يمثل ذاك العمل أو تلك المهنة ، إلا وسارعت أندية الروتارى (الماسونية) إلى دعوته إلى عضويتها ..

وهذه تقاليد عتيدة التزمت بها أندية مصر ونوادى المنطقة كلها .. وهى نفس التقاليد التى تتبعها نوادى العالم أجمع .. كل يزاول فيها نشاطه[3] ..

---

(١) المصدر السابق/ مادة (٨) .

(٢) د. عثمان سرور محافظ سابق للروتارى الماسونى/ مجلة الروتارى/ عدد ٢٨٣ .

(٣) د. محمود كامل محافظ سابق للروتارى الماسونى/ المصدر السابق .

إضافة مهمة :

● أنبه إلى أن مسئولية لجنة الإعلام بالنادى الروتارى يبدأ نشاطها مع العضو الروتارى المرشَّح قبل دفعة لرسوم الالتحاق والاشتراك ، بل قبل إبلاغ إسمه لأعضاء النادى للإقتراع عليه .. إذ يجب على هذا العضو المُقْتَرَح أن يمر بعدة مراحل إعدادية وتجهيزية من خلال مسئول الإعلام بالنادى على الوجه التالى :

☼ يقوم العضو الذى تقدم بالاقتراح بالتعاون مع لجنة الإعلام بدعوة « مشروع الاقتراح » ، إلى لقاء فى منزل صاحب المشروع .

ـ يقوم صاحب الاقتراح بمصاحبة مشروعه « العضو المقترح » بالتعرف إلى عضوين من لجنة الإعلام على الأكثر حتى لا تأخذ المقابلة صبغة رسمية .

ـ الهدف من هذه المقابلة وضع فكرة مركَّزة عن الروتارى وعما يتوقعه العضو مشروع الاقتراح من هذه العضوية ، وما ينتظره النادى من عضويته[1]

بعد قبول العضو رسمياً

☼ يصبح من الأهمية بمكان أن يحصل العضو الجديد على التوعية الروتارية الكافية خلال تلك الفترة الحاسمة التى تعقب قبوله الرسمى فى النادى ..

فى هذه الفترة ستتبادر للذهن أسئلة كثيرة ويتحدد مستقبله كروتارى ، على التنبؤ بهذه الأسئلة قبل أن تخطر له .. وإيجاد إجابات حاضرة لها ..

ـ لهذا تقترح لجنة الاعلام عقد لقاءات فى فترات متقاربة حول المدفأة فى منزل أحد الأعضاء ، وتدعو إليها العضو الجديد .

ـ تخصص هذه اللقاءات لتحليل جميع طرق الخدمة عن طريق عرض

---

(١) دليل مهام ..../ ص ٧٦ .

مجموعتين من الشرائح الفيلمية من أربعة أجزاء.

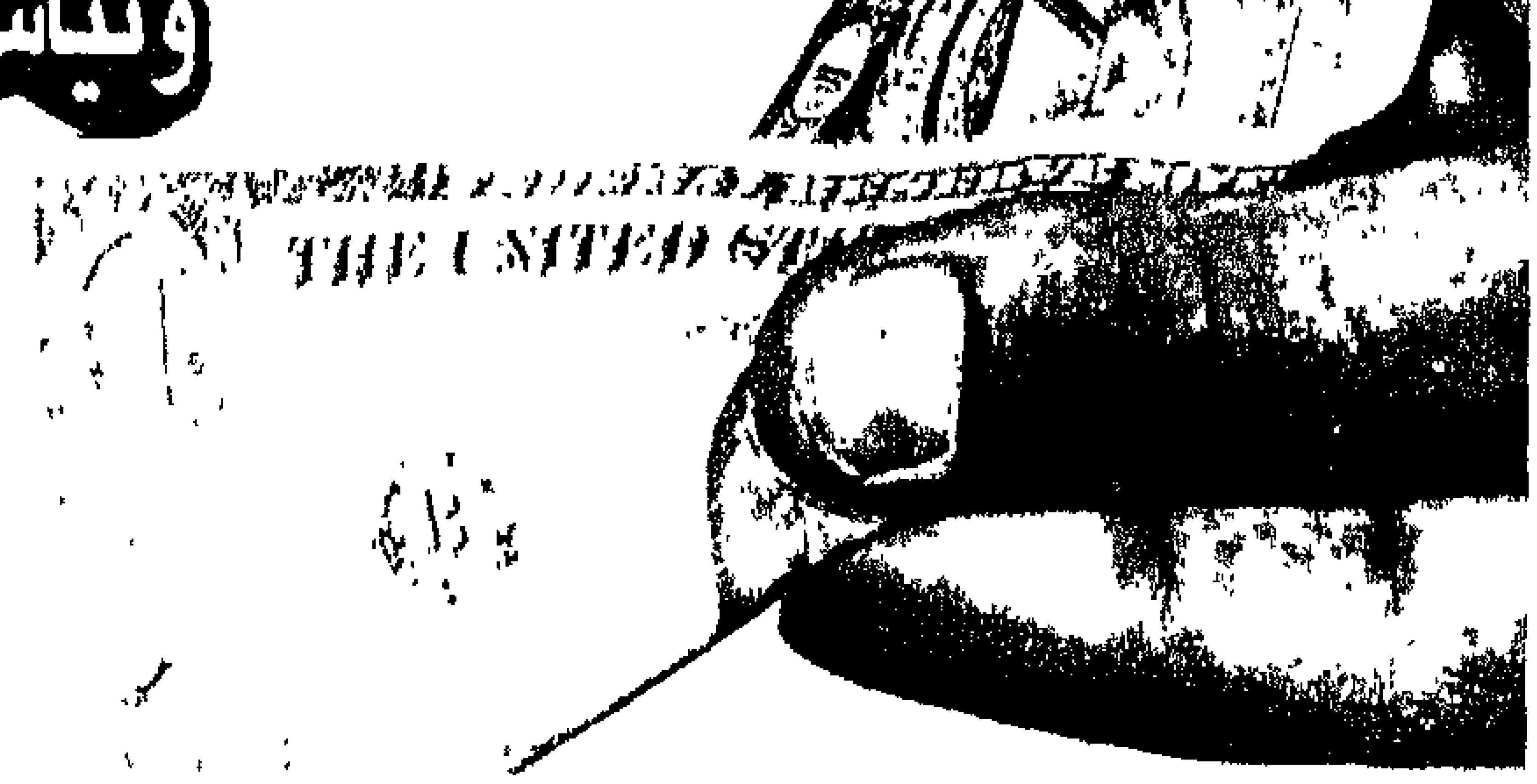
ـ تتطلب هذه اللقاءات المنزلية اشتراك اللجان الأخرى بالتناوب ويجب أن تكون قصيرة ومباشرة ومن المرونة بحيث تتيح الفرصة للأسئلة والمناقشة العامة فى نهاية كل لقاء [1]..

---

(١) المصدر السابق/ ص ٧٧.

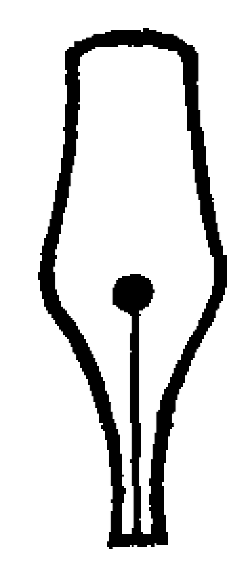
الرسوم والاشتراكات

ونياشين التبرع للحرام



التبرع للحرام

للحرام



● تتعدد مصادر التمويل والرسوم والاشتراكات التى تفرضها الماسونية على أعضائها .. فهى لا تترك فرصة أو مناسبة أو فكرة لاستنزاف أموال أعضائها تحت تأثير الشعارات الزائفة وشِرَاك الخدمات الاجتماعية .. غير أن وسائل الاستنزاف الروتارى كانت أوضح فى الوثائق الروتارية التى حصلت عليها ، من تلك التى تيسر الحصول عليها فى الوثائق الماسونية ـ وهذا فضل كبير من عند الله لأن العكس هو ما كان ينبغى أن يكون ـ فوجدت أن الأصول الثابتة لموارد كل منهما واضحة لدىَّ تمام الوضوح لتوحدها الكامل نظرياً وتطبيقياً .. لكن أسلوب صرف هذه الموارد كان خافياً تمام الخفاء فى كلتا المنظمتين الصهيونيتين ..

أما عن أسلوب مَنح النياشين ، فقد كان صورة صارخة من التطابق بينهما .. ولندع الوثائق تتكلم ..

الاستنزاف الماسونى

☼ لا يكون رسم التكريس (طقوس الالتحاق بالماسونية) فى أى محفل من المحافل أقل من ثلاثة جنيهات مصرية (عام ١٨٩٥) ورسم الإلتحاق ورسم الترقية لا يكون أقل من جنيه واحد.[١]

(١) القانون الأساسى .... للمحفل الماسونى المصرى/ مادة (١٤٢) ص ٦٩ .

ـ أمّا أولاد الماسون فيكرّسون بنصف رسم ، ولا يجوز تقسيطها ولا تأجيلها .

ـ ولا ينقص الاشتراك السنوى لكل محفل عن ثمانين قرشاً .

☼ تقوم المحافل بتأدية مصروفاتها ومرتبات المحفل الأكبر الوطنى المصرى من متحصل الرسوم والمرتبات التى يدفعها الأعضاء.[1]

☼ إذا تأخر الأخ فى دفع القسط أو أى مبلغ آخر مدة ثلاثة شهور ، يُرسِل له الرئيس مذكرة بواسطة أمين الخزينة (...) وبعد شهر يُرسِل مذكرة أخرى[2] ..

☼ إذا لم يجاوب الأخ المقصّر بعد إنذاره يحرر أمين الخزينة تقريراً بذلك فى ميعاد شهر ، يسأل الرئيس بعده فى جمعية سرية إذا ما كان أحد الإخوان يرغب أن يدفع عنه المتأخر ، وفى حالة الصمت يتم الشطب .

ـ ويُعلَن الأخ المشطوب فى ميعاد شهر ، وكذلك السكرتارية العظمى (فى المحفل الأكبر الماسونى)[3] ..

☼ يجوز للأخ المشطوب بعد رضاء المحفل أن يعيد قيد إسمه إذا أدى ما كان مطلوباً عليه وقت الشطب ، ويجب إخطار السكرتارية العظمى بهذا العود[4] ..

☼ تتكلف أوراق اعتماد كل عضو جديد جنيهاً واحداً .

ـ تتكلف أوراق اعتماد كل شهادة للترقى عشرين قرشاً .

ـ تتكلف أوراق اعتماد براءة النياشين خمسين قرشاً .

ـ تتكلف أوراق اعتماد كل ترخيص خمسين قرشاً .

ـ رسوم تأسيس محفل جديد ستة جنيهات مصرية[5] ..

(١) المصدر السابق/ مادة (٢٣٢) ص ١١٠ .
(٢) المصدر السابق/ مادة (٢٣٤) ص ١١٠ .
(٣) المصدر السابق/ مادة (٢٣٥) ص ١١٠ .
(٤) المصدر السابق/ مادة (٢٣٦) ص ١١٠ .
(٥) مجلة آخر ساعة ـ القاهرة/ العدد ٧٢٧ فى ١٩٤٨/٩/٢٩م .

☼ على أن المحافل إذا شاءت وضع رسوم أكثر على أعضائها وطالبى الانتظام فيها ، فلها الحرية فى داخليتها[1] ..

☼ وتختلف الرسوم باختلاف الدرجات والمراكز ، فإن رئاسة المحفل تكلف صاحبها بين خمسين وألف جنيه شهرياً يذهب قسط كبير منها هدايا لزوجات الأعضاء ، والأمسية السنوية لسيدات الماسون وهى المناسبة الوحيدة التى كان يسمح فيها بحضور زوجات الأعضاء[2] ..

☼ وهناك رسوم للإحسان ، ورسوم حفلات التعازى ، والتعميد والزواج .. إلخ ويرسل أكثرها إلى المراكز العليا ..

ـ وتحت المحفل الرفيع بمدينة (برن ـ سويسرا) نفق يؤدى إلى سرداب ، مشحون بالذهب ، ومجهز بآلات تحول دون القدرة على سرقته !

ـ يرمز لهذا المال بحرفى **T.O** أول كلمتى **Twmel - or** وتعنى النفق الذهبى[3] ..

الاستنزاف الروتارى

☼ تتألف إيرادات النادى الروتارى من رسوم القبول ، ورسوم الاشتراكات ، والهيئات ، وكافة الرسوم والموارد الأخرى التى يحصِّلها عن طريق نشاطه وتخصص لتحقيق أغراض النادى[4] .

☼ تبدأ السنة المالية للنادى فى أول يوليو وتنتهى فى آخر يونيو من كل سنة ، وتدفع حصة النادى المقررة للروتارى الدولى (فى أمريكا) فى أول يناير وأول

---

(١) الدستور الماسونى/ مواد ٦٢ ـ ٦٣ ـ ٦٤/ ص ٤١ .

(٢) عبد الله سمك/ الماسونية فى ميزان الإسلام ..../ ص ١٢٠ . (عام ١٨٩٥)

(٣) د. محمد على الزعبى/ الماسونية فى العراء/ ص ١٥٦ ، تعليق ص ٣٢١ يقول فيه د. الزعبى : إن هذه المعلومات الأخيرة موضوع لا زال فى بدايته .

(٤) لائحة النظام الروتارى/ مادة ٦٤ .

يوليو من كل عام طبقاً لعدد أعضاء النادى فى كل من هذين التاريخين[١] ..

✡ تقدر رسوم قبول النادى الروتارى عضواً بالروتارى الدولى بمبلغ (١٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها [٢] ..

✡ لا يعتبر طالب الانضمام عضواً فى النادى إلا بعد سداد رسم القبول ورسم الاشتراك السنوى ..

ـ رسم قبول العضوية وقيمة الاشتراك يحددان فى اللائحة الداخلية ، ويسدد الأول دفعة واحدة ، أما الثانى فيسدد سنوياً أو نصف سنوياً ـ مقدماً ـ . (يتراوح رسم القبول بين ٥٠ : ١٠٠ دولار أمريكى أو مايعادلها وهى نفس قيمة الاشتراك السنوى تقريباً) .

ـ يجب أن تشتمل رسوم اشتراك العضوية على نصف قيمة أو قيمة اشتراك العضو فى مجلة الروتارى الرسمية التى تصدر بالإنجليزية « ذى روتاريان » وقيمته ستة دولارات .. أو التى تصدر بالأسبانية .. «رفيستا روتاريا» وقيمته سبعة دولارات ونصف دولار[٣] .

✡ بمجرد قيام العضو بدفع رسم القبول وقيمة الاشتراك يجعله قابلاً لمبادىء الروتارى وأغراضه ، وخاضعاً لأحكام هذا القانون ولائحته الداخلية ، وموافقاً على العمل بها ومرتبطاً باحترامها ، ولا يعفى أى عضو من مراعاة العمل بهذا القانون النظامى ولائحته الداخلية بحجة عدم تسلم صورة منها أو الإطلاع عليها [٤] ..

---

(١) المصدر السابق/ مادة ٦٣ .

(٢) ماذا تعرف عن الروتارى ؟

(٣) لائحة النظام الروتارى/ مادة ٢٣ .

(٤) المصدر السابق/ مادة ٢٤ .

☼ وبهذه الشروط وحدها يحق للعضو التمتع بامتيازات النادى الخاصة[1] ..

☼ تنتهى العضوية لعدم دفع الرسوم المقررة ، وكل عضو لا يقوم بسدادها خلال ثلاثين يوماً من الموعد المحدد للسداد ينبهه السكرتير إلى ذلك كتابة ، فإذا لم يقم بالسداد خلال الخمسة عشر يوماً التالية من تاريخ التنبيه ، تسقط عضويته من تلقاء نفسها .

ـ على أنه يجوز لمثل هذا العضو أن يلتمس إعادته إلى العضوية بطلب يقدم كتابة إلى الرئيس أو السكرتير .. ولمجلس الإدارة أن يقبل التماسه وأن يعيده إلى العضوية متى قام بسداد جميع المتأخر عليه للنادى[2] .

ما يحصل من قيمة اشتراكات الأعضاء مقدماً عن كل نصف سنة ، يتم تحويله إلى سكرتارية الروتارى الدولى أو إلى المكتب الإقليمى الذى يعينه مجلس إدارة الروتارى الدولى (فى أمريكا)[3] ..

الاستنزاف الممتع فى محافل الماسون

● ولجأت محافل الماسونية إلى أساليب غير مُقنَّنة ، وغير مباشرة تحت مسميات متعددة يضمها شعار زائف واحد هو « لجان الأعمال الخيرية ».

☼ تشكل للأعمال الخيرية أربع لجان ، تختص كل لجنة منها بعمل خيرى تكون منقطعة له ومسئولة عنه وهى :

١ ـ لجنة الإعلانات الوقتية .

٢ ـ لجنة المرتبات السنوية (لفقراء الماسون) .

(١) القانون الأساسى للروتارى الدولى/ مادة ١١ .

(٢) لائحة النظام الروتارى/ مادة (٢٦ ـ حـ) .

(٣) القانون الأساسى للروتارى الدولى/ مادة ١٠ .

٣ ـ لجنة التعليم (لرعاية أبناء الماسون) .

٤ ـ لجنة الإسعاف (لعلاج المرضى المعوذين من الماسون)[1]

☼ تتألف أعضاء هاته اللجان من أعضاء المحفل الأكبر واللجنة الدائمة الذين لهم أصوات بمقتضى الأموال التى دفعها المحفل الأكبر ، ومن الأشخاص الذين تبرعوا بمبالغ تكسبهم أصواتاً[2] .

☼ ينضم إلى كل لجنة ، الأشخاص المتبرعون لرأس مالها سواء كانوا ماسونيون أو غير ماسونيين .

ـ ويكون لكل منهم أصوات بالنسبة للمبلغ المتبرع به ، وتكون لهم ألقاب مخصوصة على الكيفية الآتية :

قرش	جنيه	عدد الأصوات	اللقب الممنوح
٢٥	ـ	١	مشترك سنوى
ـ	٥	٥	مشترك دائم
٥٠	٧	١٢	متبرع
ـ	٢٧	٣٠	متصدق
٥٠	٥٢	٦٥	محسن
ـ	١٠٥	١٥٠	حامى

وكل مبلغ يدفعه المتبرع بعد مبلغ المائة وخمسة جنيها يجعل له ثلاثة أصوات إضافية عن كل جنيهين[3] .

☼ تنال السيدات المتبرعات هذا الامتياز وتكون أصواتهن نصف أصوات الرجال إذا اشتركن فى هذا العمل .

(١) النظام العام .... للمحفل المصرى/ مادة ٢٩٦/ ص ١٢٨ .

(٢) المصدر السابق/ مادة ٢٩٧/ ص ١٢٨ .

(٣) المصدر السابق/ مادة ٣١٨/ ص ١٣٦ .

ـ يأذن الأستاذ الأعظم لكل أخ يكون دفع إعانة لا تقل عن خمسة جنيهات لرأس مال أى لجنة من اللجان الأربع أن يقلد نيشاناً خاصاً[1] .

☼ إذا خدم مرة أخرى أو اكتتب بقيمة خمسة جنيهات ، كل من حصل على نيشان سابق ، له أن يضيف إلى نيشانه شريط خاص .. وهكذا فى كل مرة[2] .

☼ من يدفع مبلغاً لينال به امتياز لقب « متصدق » يتقلد نيشاناً يجعل له وردة من الحرير[3] .

☼ من يدفع مبلغاً لينال به امتياز لقب « محسن » يتقلد نيشاناً يجعل له وردتين من الحرير[4] .

☼ من يدفع مبلغاً لينال به امتياز لقب « حام » يتقلد نيشاناً يجعل له ثلاث وردات من الحرير[5] ..

الاستنزاف المقنع فى محافل الروتارى

☼ تعتمد مؤسسة الروتارى على التبرعات الاختيارية للأندية الروتارية ، واستمرار هذا الدعم المالى ، أساس لاستمرار برنامجها والتوسع فيه .. إذ يجب على كل ناد أن يسعى دائماً لوضع أهداف بعيدة لذلك .

ـ فإذا كانت أهداف النادى ١٠٠ ٪ يسعى لجعلها ٢٠٠ ٪ .. وإذا كانت ٢٠٠ ٪ يسعى لجعلها ٣٠٠ ٪ وهكذا .

ـ يعتبر نادى الروتارى حقق أهدافه ١٠٠ ٪ إذا كان مجموع تبرعاته ما يعادل

(١) المصدر السابق/ مادة ٣٢٤/ ص ١٣٨ .
(٢) المصدر السابق/ مادة ٣٢٥/ ص ١٣٩ .
(٣) المصدر السابق/ مادة ٣٢٦/ ص ١٣٩ .
(٤) المصدر السابق/ مادة ٣٢٧/ ص ١٤٠ .
(٥) المصدر السابق/ مادة ٣٢٨/ ص ١٤٠ .

(١٠) دولارات أمريكية عن كل عضو ، و ٢٠٠ ٪ إذا كان مجموع تبرعاته مايعادل (٢٠) دولاراً أمريكياً عن كل عضو ، ٣٠٠ ٪ إذا كان مجموع تبرعاته مايعادل (٣٠) دولاراً أمريكياً عن كل عضو ، حسب تقرير محافظ المنطقة عن عدد أعضاء النادى فى شهر ديسمبر عن العام الروتارى السابق .

ـ يستعمل الرقم ١٠٠ ٪ كأساس لتحديد مركز النادى من حيث النسبة المئوية خلال السنة الروتارية اللاحقة ، وعندما تصل مجموع تبرعات النادى إلى ١٠٠ ٪ أو ٢٠٠ ٪ يتسلم خطاب تهنئة وشهادة تقدير من هيئة الروتارى .

ـ أى مضاعفات لهذه النسبة يُمنَح النادى ملصقات مناسبة على شهادات التقدير الأصلية .

ـ وليصبح النادى الروتارى صديقاً رسمياً لمؤسسة الروتارى ، يتعهد بتسديد (١٠) دولارات أمريكية عن كل عضو جديد يُقبل بالنادى خلال العام المنتهى ودولاراً أمريكياً واحداً عن كل عضو سابق ، ويمنح النادى شهادة تقدير (الصداقة) .

ـ إذا تبرع أى عضو بأكثر من (١٠٠) دولار أمريكى كل عام باسم شخص متوفى ـ صديق أو قريب ـ يحصل العضو على لقب « متبرع للذكرى »[1] .

☆ إذا تبرع عضو روتارى بمبلغ (١٠٠٠) دولار أمريكى يدفعهم بالتقسيط ، يحصل على لقب « زميل مساند بول هارس » .

ـ إذا أتم العضو مبلغ الألف دولار أو دفعهم مرة واحدة يحصل على لقب « زميل بول هارس » .

ـ إذا دفع العضو مبلغ يزيد عن ألف دولار أمريكى ، يحصل على لقب « زميل مؤازر بول هارس » .

---

(١) دليل مهام رؤساء لجان الروتارى/ ص ٢٠٣

ـ يستطيع عضو الروتارى أن يمنح زمالة بول هارسَ ـ فى أى وقت ودون تحديد لعدد المرات ـ لزميل روتارى ، أو زوجة زميل ، أو زوجة العضو ، أو أحد أولاده وبناته .

ـ يستطيع عضو الروتارى أن يحصل على وسام زمالة بول هارس لأحد ضيوف النادى أو رئيس حكومة أو زوجة رئيس حكومة أو رئيس وزراء أو وزير أو محافظ مدينة أو مسؤول كبير أو إحدى زوجات هؤلاء.. إلخ .. ويتلقى النادى لوحة وميدالية وشارة ياقة .

ـ يوصى الروتارى رؤساء الأندية بتشجيع الأعضاء على ذكر المؤسسة كوريث « شرعى » فى وصاياهم ، وفى بوالص تأمينهم بعد موتهم حسب هذا النص :

« إلى أمناء مؤسسة الروتارى الدولى ، وهى هيئة غير تجارية للأغراض التعليمية وأغراض البر والإحسان ، ومركزها الرئيسى فى مدينة إيفانستون بولاية إيلينوى بالولايات المتحدة » .

ـ تقترح المؤسسة على أنديتها ، التبرع بالمبالغ الخاصة الراكدة لديها لصالح المؤسسة .

ـ تنظيم برامج خاصة وحفلات عامة يخصص دخلها لصالح المؤسسة .

ـ تشجيع التبرعات الجماعية للشركات والهيئات .

ـ يطلب من كل عضو بالنادى افتراض دعوته لضيف « ما » لتناول الطعام فى النادى خلال أسبوع مؤسسة الروتارى ، والتكفل بدفع ثمن وجبته الغذائية لهذا العضو الخيالى وترسل القيمة المحصلة إلى المؤسسة .

ـ تفرض الأندية غرامات صغيرة على أعضائها على سبيل المداعبة فى مناسبات خاصة وترسل هذه المبالغ إلى المؤسسة[1] .

---

(١) ـ المصدر السابق . ص ٢٠٤ ، ٢٠٥

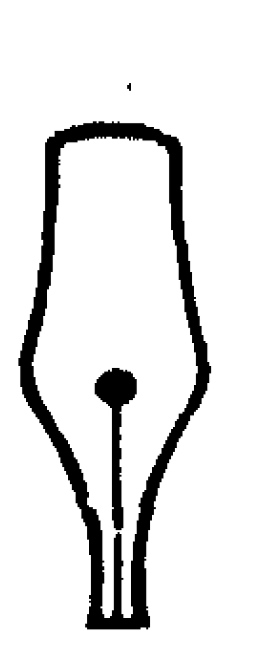
☼ (تصب هذه الأموال فى رقم إيداع عالمى بالبنوك الدولية لحساب صندوق المؤسسة) وتبلغ ١٥ مليون دولار سنوياً من تبرعات زمالة بول هارس وحدها [١]

وكل هذا غيض من فيض .. وما خفى كان أعظم ..

---

(١) مجلة الروتارى/ عدد ٣٨٣ .





● لم يكن لطموحات الشيطان منذ بدء الخليقة أكثر من غواية الإنسان وكفره بأنعم الله وأن يُزَيِّن له فى الأرض ، لينسيه رب الأرض ..

فلما أتى الإسلام دعى قومه إلى الوحدانية والارتباط بالخالق الصمد .. مالك الأرض ومن فيها وما فيها .. وارثها ومن عليها .. خاشعة لجلاله .. موضوعة لأنامه .. جاعلها بساطاً ، وكفاتاً ، ومهاداً للإنسان ، صالحه وطالحه .. مسلمه وكافره .. غير أن الوعد الحق .. أنبأ أن الكثرة هى الخاسرة المفسدة التابعة للشيطان وغوايته ..

■□□ ومن شياطين هذا الإنسان كانت محافل الماسونية التى تآمرت على كل صالح فى الأرض .. وكرهت أن تنعم بنور الله ، فعاشت فى غياهب السراديب والحجرات المظلمة حيث يكونون فى رعاية

مهندس الكون الذى لم تأت به شريعة .. ولم يعرفوا له قدرة .. فَنَصَّبوه إلهاً ليخادعوا به من يسير فى دروبهم ..

فماذا يبتغى هؤلاء من الكون ؟

إنهم يبتغون المُلك فى الأرض ! !

فَقَسَّموها إلى مناطق .. وزرعوا فى كل منطقة محفل يتعبدون فيه لمهندس الكون الذى لا وجود له فى عالم الغيب أو عالم الوجود .. يركعون للأستاذ الأعظم .. وأمام منصته يسجدون ..

وجعلوا لكل محفل سلطان يتسع لما يملك من أرض .. لا حق لأحد أن يزرع فيها محفلاً إلاّ بإمرته وإذن منه ..

أما قانون القسمة فجاء فى دساتيرهم كما يلى :

فى الماسونية

☼ لا يجوز لأى محفل أياً كانت طريقته ، أن يكون تابعاً لسلطة غير المحفل الأكبر.. وهو وحده صاحب السلطة فى البلاد وما يتبعها[(١)] .

☼ دائرة الاختصاص عبارة عن كامل مملكة أو قطر ذى سلطة سياسية واحدة مع جميع عمالاته وملحقاته من بلاد[(٢)] .

☼ إذا اجتمع سبعة أساتذة حائزين لشهادات من المحفل الأكبر ، أو من سلطة أخرى مستقلة قانونية (من سلطات الماسونية العليا) يمكنهم أن ينالوا أمراً بإنشاء محفل ماسونى[(٣)] .

☼ على الذين يطلبون إنشاء محفل ، أن يوقعوا على عريضة الطلب ، ويبينوا أسماء ونمر المحافل التابعين لها أو التى كانوا فيها قبلاً[(٤)] .

(١) القانون الأساسى ..../ للمحفل الماسونى المصرى/ مادة ٥/ ص ٤ .

(٢) المصدر السابق/ مادة ٦/ ص ٤ .

(٣) المصدر السابق/ مادة ٩٣/ ص ٣٠ .

(٤) المصدر السابق/ مادة ٧٤/ ص ٥٤ .

☼ على الإخوان التابعين لشروق كبرى غير المحفل الأكبر المصرى الذين يريدون الاشتراك فى إنشاء محفل ، أن يؤيدوا طلبهم بتقديم شهاداتهم أو ما يقوم مقامها[1] .

☼ يلزم أن يكون الطلب المقدم لإنشاء محفل ، مؤيداً بشرح من المحافل العاملة فى الشرق المطلوب الإنشاء فيه إذا وجدت فيه محافل عاملة ، ثم يرسل إلى كاتب السر الأعظم[2] .

يعرض الطلب على الأستاذ الأعظم ويبين فيه الإسم المراد إطلاقه على المحفل والشرق المزمع إنشاؤه فى حدوده ، واليوم والوقت والمكان المرغوب انعقاد الجلسات الاعتيادية فيها وأسماء الإخوة المراد تقليدهم وظيفة « المحترم » و« المنبهين » (الوكيلين) .. مع الوعد الوثيق بالخضوع للأستاذ الأعظم والقانون الأساسى والنظام العام وجميع القوانين واللوائح والأوامر الصادرة من المحفل الأكبر[3] .

☼ لا تحوز المحافل امتيازاتها ، ولا يقبل موظفوها ، إلا عقب تكريسها على هيئة قانونية ، ورصدها فى سجل المحفل الأكبر[4] .

☼ رسوم تأسيس محفل جديد ستة جنيهات مصرية[5] .

فى الروتارى

☼ إن الروتارى الدولى يشجع انتشار أنديته ، ولائحته الداخلية تنص على

(١) المصدر السابق/ مادة ٧٥/ ص ٥٤ .
(٢) المصدر السابق/ مادة ٧٦/ ص ٥٤ .
(٣) المصدر السابق/ مادة ٧٧/ ص ٥٤ .
(٤) المصدر السابق/ مادة ٨٤/ ص ٥٦ .
(٥) مجلة آخر ساعة ـ القاهرة/ عدد ٧٢٧ فى ١٩٤٨/٩/٢٩م .

إمكانية إنشاء نادى إضافى فى أى جزء من مدينة يمكن تعيين حدودها بوضوح [1] .

☼ تنص المادة الثانية من لائحة النظام الروتارى على ضرورة تحديد سلطات النادى على المساحة الجغرافية التى أنشىء عليها .

☼ لا يجوز إنشاء نادى روتارى على أرض ناد آخر إلا بإذن منه بتخليه عن قسم من أراضيه لصالح النادى المزمع إنشائه [2] .

الحد الأدنى لعدد الأعضاء المؤسسين لناد روتارى هو عشرون عضواً عاملاً [3] (يتقدمون بطلب موضح به بياناتهم الروتارية كاملة) .

☼ لا يتم إنشاء ناد جديد إلا تحت إشراف ممثل خاص لمحافظ المنطقة الروتارية مباشرة ليتولى تنفيذ جميع مراحل تنظيمه [4] .

☼ يقدر رسم قبول النادى فى المؤسسة الروتارية الدولية بمبلغ (١٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها [5] .

☼ ينمو الروتارى بمعدل ناد جديد كل يوم [6] .

☼ لا تحوز أندية الروتارى امتيازاتها ، ولا يقبل موظفوها ، إلا باستلام شهادة رسمية من الروتارى الدولى موقع عليها من محافظ المنطقة ورئيس الروتارى الدولى [7] .

---

(١) ماذا تعرف عن الروتارى ؟ بند (١٣ ـ أ) .
(٢) المصدر السابق/ بند (١٣ ـ ب) .
(٣) المصدر السابق/ بند (١٠ ـ أ) .
(٤) المصدر السابق/ بند (٨) .
(٥) المصدر السابق/ بند (١٠ ـ ب) .
(٦) المصدر السابق/ بند (٤) .
(٧) حسين عمر حمادة/ شهادات روتارية/ ص ٥١ .

يقول جان مينو(١) :

إن المنظمات الإنسانية التى تهدف إلى مساعدة الضحايا والوقوف إلى جانب الضعفاء تبدو وكأنها مكتوفة الأيدى على الرغم من الإحساس الدولى بضرورة الرقى بمستوى البشر والنهوض بالحياة الإنسانية ..

ويؤكد السواد الأعظم من هذه المنظمات أنه بعيد كل البعد عن السياسة ، ولكن الحقيقة غير ذلك ، حيث أن أكثر الأهداف التى تسعى إلى تحقيقها هذه المنظمات ، لا يمكن الوصول إليها إلا بمساعدة الهيئات الحكومية ، وإذا كان هناك أمر يميز ملامح العصر الذى نعيش فيه من الناحية الخيرية ، فهو أن هذه المساعدات تحل محل الصدقة التى تنتقص من قدر المستفيدين منها .

ولا مفر أن هذه المنظات لابد لها من ممارسة ألوان من الضغط على الهيئات الحاكمة ... واستبعاد المعنى السياسى من عملها لا يعنى انعدام التداخلات السياسية فى نشاطها .(٢)

● ولا ننسى أن السواد الأعظم من التنظيمات ذات الأهداف الأدبية والمعنوية تعتمد اعتماداً كبيراً على رؤوس الأموال الأمريكية(٣) ..

---

(١) فى كتابه الخطير «القوى الخفيه التى تحكم العالم»

(٢) ص ١٦٩ .

(٣) المصدر السابق – ص ٢٠٤ .



● لما كانت المرأة هى الركن الركين فى المؤسسة الاجتماعية ، وعلى محورها تدور أقطار المؤسسة وتتلاقى أطرافها ، وتجتمع أقطابها .. فقد كان العمل على صبغها بالصبغة الغربية ، وتحويل فكرها وعواطفها فى اتجاه التغريب ..

ومما هو معلوم أن حضارة الغرب ترتبط بتلك الحضارات البائدة ـ اليونان والرومان ـ ولذا فإن مثالب هذه الحضارات مازالت مستكنة فى أحشاء تلك الحضارات الحديثة وإن تغيرت بعض المظاهر ..

فقد بقى القانون الإنجليزى حتى ـ قرن واحد من الزمان ـ يبيح للرجل أن يبيع زوجته .. وكان القانون الفرنسى حتى نصف قرن ـ عام ١٩٣٨ ـ ينص على أن القاصرين ثلاثة : الصبى والمجنون والمرأة .. وما تزال المرأة تدعى باسم أبيها حتى اليوم طالما كانت فى كفالته ، فإذا انتقلت إلى عصمة رجل دعيت باسمه ، فإذا تبدَّل الرجل تبدَّل معه إسمها ..

وذلك هو الوضع الذى تريد الأنظمة الغربية (الصهيونية الماسونية) للمرأة المسلمة أن تتقمصه .. حيث تتمزق فى سوق التجارة والصناعة والورش والدعاية والإعلان .. ظانة أنها تحقق انتصاراً فى عالم الرجال .. ولكنها وقعت فى مصيدة

صنعتها بنفسها ، وأتقن تجار المباذل والشهوات والوالغون فى الأعراض والحرمات ، الذين يقيسون كرامة البشر بالدريهمات ، أتقن هؤلاء وسائل إغراء المرأة وإحكام الحصار عليها لكى تعيش على الدوام عارضة فتنة ،وبائعة شهوة ، ومثيرة نزوة[1] .

● وتفنّن الماسون فى ذلك ، وصور الحصار لا حصر لها .. والتاريخ خير شاهد ، والواقع يستصرخ ليل نهار منهم ومن مخططاتهم الهدمية العدمية لدوائر البشر الاجتماعية .. فكيف حدث ذلك رسمياً فى محافل وأندية منظماتهم العصرية ؟؟

المرأة الماسونية

● لم تساعدنى الوثائق والمصادر على تتبع حركات مَسْوَنَة المرأة ، غير أن ما تيسر ، كاف للغاية ، لإعطاء صورة واضحة عن تاريخها ، وأساليبها ومواطن ولادتها ومراحل تطورها ..

☼ فى فرنسا .. عام ١٧٤٤ .. أسس « الشيفاليه دى بوشين » محفلاً أسماه « المحفل الماسونى الحر » يقبل فى عضويته زوجات وشقيقات أعضاء المحافل الماسونية ومن تتوافر فيهن المؤهلات من غيرهن .

وسمح لهن بالترقى لأربع درجات هى : العاملة ، الرفيقة ، الأستاذة ، الأستاذة الكاملة .. وخلال عام واحد حصلت الدوقة « دى بوربون » على الدرجة الرابعة[2] ..

☼ وفى فرنسا أيضاً .. استحدث أول محفل نسائى مستقل ترأسه إمرأة .. على يد ـ رجل يهودى إيطالى ـ يدعى « يوسف بلسمو » وعرف باسم « كاليو سترو »

(١) د. عبدالفتاح بركة رئيس مجمع البحوث الإسلامية/ دور الإستشراق فى تغريب المرأة المسلمة/ ص ٣٠ ـ ٧٠ بتصرف تام .
(٢) موفق مصطفى العمرى/ الماسونية والبهائية/ ص ٢٧ بتصرف .

وأسماء وألقاب أخرى كثيرة .. درس فى شبابه الطبيعة والكيمياء والفلسفة .. والتحق بالماسونية وهو يبلغ من العمر ٢٨ عاماً عام ١٧٧٠ م .

تزوج من إمرأة اشتهرت بالجمال تدعى « لورنزا » وأدخلها معه فى محفله .. ثم وافق له المحفل الماسونى الأكبر أن ينشيء محفلاً خاصاً انتشرت تعاليمه التى ابتدعها ودعاها : « الطريقة المصرية » وكان هو رئيسها فى محافل الرجال وقد لقَّب نفسه « الكوفتا الأعظم » نسبة إلى لقب كهنوتى مصرى ـ حسب زعمه ـ ولقَّب امرأته التى رأست محافل النساء : « الكوفتين العظمى » .. وأطلق على أعضاء المحفل لقب « الكوفتا والكوفتين » للرجال والنساء[1] .

☼ **وفى إنجلترا** .. بعد ثمانية عشر عاماً (عام ١٧٨٨ م) تأسست أول مدرسة ماسونية للنساء ، عرفت باسم « مدرسة بنات الإخوة الماسونيين » برعاية ماسونى يدعى « راسبينى » ومساعدة العائلة الملوكية ، وخاصة « دوتش أوف كيرلند » الذين دعيت باسمهم المدرسة فيما بعد « مدرسة كيرلند الملوكية » . وما زالت باقية تمارس نشاطها حتى اليوم تحت رعاية ملكة انجلترا وقد عاد إسمها الأول « مدرسة البنات الماسونية »[2] .

☼ ولأن الماسونية المختلطة هى رابطة إخاء عظمى (؟!!) تجمع تحت لوائها الرجال والنساء على اختلاف أجناسهم وعقائدهم الدينية والفلسفية ، قام « جورج مارتان » مؤسس العشيرة الماسونية المختلطة الدولية ، و« الخطيب الأعظم للمجلس السامى العام المختلط » بتأسيس محفل « الحق الإنسانى » بالتعاون مع المرأة الماسونية الصليبية « مارى دريم » وستّ عشرة امرأة ماسونية أخرى كُرِّسن فى الدرجة الماسونية الثالثة وتخرجن من محفل « ذوى الأفكار الحرة » فى ٤ أبريل عام ١٨٩٣ م .

---

(١) جرجى زيدان الأستاذ الأعظم الماسونى ، مؤسّس دار الهلال ـ القاهرة /تاريخ الماسونية العام / ص ١٤٥ ـ ١٤٧ بتصرف .

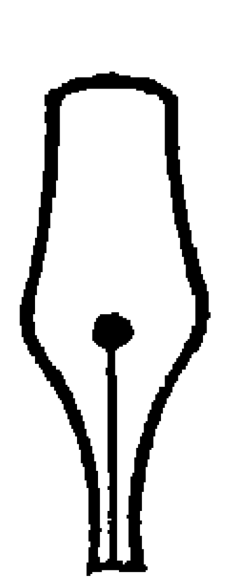
(٢) المصدر السابق/ ص ١٦٩ بتصرف .

ومن الجمعيات الماسونية المختلطة الشهيرة « جمعية الصلبان المزدهرة » التى أنشئت بميدان الأوبرا بالقاهرة[1] .

☼ أما أول محفل ماسونى نسائى أنشىء فى أمريكا فكان باسم « محفل النجمة البيضاء (ولم يستدل على تاريخ افتتاحه) .

أما فى بيروت فقد أفتتح أول محفل نسائى ماسونى فى ٢٨ فبراير ١٩٥٤ م باسم « محفل نجمة الشرق » برئاسة الماسونى الأعظم « حنا أبو راشد » رئيس المحفل الأكبر المثالى النسائى فى بيروت .. والذى انبثقت عنه محافل نسائية أخرى[2] .

المرأة الروتارية



● تعرف أندية الروتارى النسائية باسم « الإنرويل » وهى خاصة بالنساء فوق ٢٨ سنة .. أما اللاتى لم يبلغن هذا السن ويبلغ عمرهن ١٨ سنة أو أكثر فيضمهن تنظيم مختلط (شباب وفتيات بين متزوجين ومتزوجات وغير متزوجين وغير متزوجات) يعرف باسم « الروترآكت » .. أما الشباب من الجنسين فى عمر المراهقة الشديدة من ١٤ : ١٨ سنة فيضمهم ويضمهن تنظيم يسمى « الانترآكت » ، وقد سُمح مؤخراً بأن يضم هذا التنظيم الأخير كافة الطلائع الصغيرة التى تبدأ بعمر الحضانة أو المدرسة الابتدائية .

ونشاط هذه التنظيمات يعطى صورة واضحة عن المخططات الماسونية التى يتحركون استجابة لها وتنفيذاً لبرامجها ..

---

(١) أحمد زكى أبوشادى/ البناية الحرة/ ص ٧٨ ـ ٨٦ بتصرف .

(٢) موفق مصطفى العمرى/ الماسونية والبهائية/ ص ٢٩ بتصرف .

☼ فإمعانا من المؤسسة الروتارية فى تأكيد عزلة الروتاريين عن مجتمعاتهم ، أنشأوا هذه الأندية الراقية ، حتى يمنعوهم من الاتصال المباشر بهموم الجماهير ومتطلباتها وحاجاتها الأساسية .. وحصروا نشاطهم الاجتماعى بعمليات المساعدة الترفيهية ، ونشاطات الإحسان [1].

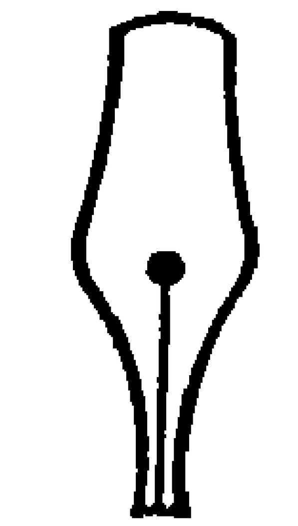
● ولا شك أن نساء الروتارى استطعن أن يفتحن أبواباً جديدة للعمل الروتارى فى مجال الخدمة العامة ماكان لروتارى الرجال أن يحققها على مدى خمسين عاماً .. فقد استطاعت المؤسسة الروتارية الدولية أن تخترق بيوت أعضائها من أوسع الأبواب وأرحبها .. وأن تعيد برمجة هذه الأسر الروتارية وتنوير عقولها بمزيد من « الحطب » المتوهج ناراً .. حتى اختلَّت الموازين .. وتبدلت المعايير .. وانسحب بساط القوامة من تحت الرجل الروتارى استجابة للنداء الروتارى « المقدس !! » .. إسهاماً فى مسيرة «التفاهم العالمى !! » من أجل غاية نبيلة هى « السلام ، والإخاء ، والمساواة »

■□□ ورغم قلة الوثائق عن تأسيس أندية سيدات الروتارى فإننا نستطيع أن نبدأ من حيث انتهى الدكتور « جان مينو » أستاذ العلوم السياسية بجامعة مونتريال ، فى كتابه « مجموعات الضغوط الدولية » عام ١٩٦١ م .الذى تُرجم إلى العربية عام ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م وأصدرته دار البحوث العلمية ـ بيروت ـ الذى يقول :

☼ « وقد أنشىء للروتارى فرع نسائى عام ١٩٢٨ م يسمى الجمعية الدولية للمتفائلات **SOROPTIMISTE** سوروبتمست » . (أ. هـ)

---

(١) حسين عمر حمادة/ شهادات روتارية/ ص ١٥٨ ـ ١٥٩ .



● ولا شك فى أن هذا النادى هو فرع ماسونى ثان للحركة النسائية الروتارية غير فرع سيدات الروتارى المعروف باسم «إينرويل» INNER WHEEL. لم تورد كل الوثائق التى لدىَّ شيئاً عن تاريخه يمكن أن ننتفع به..

■□□ وقد تأسس أول نادٍ نسائى للمتفائلات عام ١٩٢١ م فى أوكلاند ـ كاليفورنيا / أمريكا ، ثم أنشىء النادى الثانى بلندن عام ١٩٢٣ م فتكوّن اتحاد عام بين أندية أمريكا ولندن عام ١٩٢٨ م.. ومع اتساع رقعة انتشار الأندية انضمت أندية بريطانيا وأيرلندا إلى الاتحاد عام ١٩٣٤ م حيث أعلن تشكيل مجلس إدارة يضم ممثلين لهذه الدول باتحاد «جمعية السوروبتمست الدولية» بنفس أهداف أندية الروتارى والليونز وبناى برث وشهود يهوه وغيرهم من بنات الماسونية.

وتضم جمعية «السوروبتمست الدولية» إلى عضويتها الآن حوالى ١٣٠ ألف عضوة موزعات فى ٢٠٠٠ نادٍ فى حوالى ٦٠ دولة.

وفى مصر أنشىء أول فرع لهذه الجمعية الماسونية فى ديسمبر ١٩٨٢ م وضم ٣٥ سيدة عاملة من سيدات رجال الأعمال والدبلوماسيين والموظفين الكبار المقربات إلى الوزيرة آمال عثمان بصفة خاصة.

■□□ وتؤكد السيدة (...) المديرة باحدى مراكز البحوث أنها رفضت الانضمام إلى هذه الجمعية المشبوهة بعد مقارنة الأسماء الجديدة بأسماء جمعية سابقة تدعى «الأخوات المقدسات» أتت منذ عام واحد من إسرائيل.. كما أكدت أن عدد عضوات النادى لم يزدن عضوة واحدة حتى نهاية عام ١٩٨٤ م رغم

الميزانية الضخمة التى رصدت للنادى والمساندة التامة والخاصة من الجهات الرسمية العليا .. مما أثار حفيظة رؤساء الأندية التى تعمل فى نفس المجال وأشاروا بحل النادى فى مذكرة خاصة لوزيرة الشئون الاجتماعية ، فأوصت باستمراره وبضرورة تنشيط العمل فيه ...

وفى ٣١ مايو ١٩٨٥ م نشرت مجلة الحوادث اللبنانية ص ٩٢ قائلة :

☆ « بدأت سيدات نادى « سوروبتمست » فرع القاهرة ، تكثيف نشاطهن الثقافى والسياحى والاجتماعى ، فى مجال الخدمات العامة التطوعية ، فاستقبلت سيدات النادى بعضاً من السيدات الأعضاء فى فروع بلدان أخرى ، مثل اليونان وبلجيكا والنمسا والدانمارك وفرنسا وألمانيا وسويسرا والولايات المتحدة وكندا والنرويج ، وقدمن لهن كل الخدمات اللازمة فى مجالات أنشطتهن .

وتقوم حالياً السيدة « سوسن حسنى » بأعمال المتابعة الصحفية والاعلامية لنادى « سوروبتمست » فى مصر والذى بلغ عدد أعضائه خمسين سيدة ، يعملن فى مهن مختلفة ، إذ يعتبر النادى من أحدث الأندية التى أنشئت فى مصر لتقديم الأنشطة الثقافية والاجتماعية .. حيث تتبنى السيدات الأعضاء مشروع إعداد المرأة لتأدية دورها الكامل فى تنمية الشباب ، وذلك من خلال دورها فى مجتمعها الصغير ومجتمعها الكبير ، أى من خلال أسرتها ووطنها » .

● ويخضع نادى « السوروبتمست » ـ المتفائلات ـ إلى نفس قوانين الروتارى من حيث التصنيفات المهنية ولجان الخدمة ورسوم الإلتحاق وشروطه ورسوم الاشتراكات والتبرعات والألقاب ... الخ

✲ ويعلق الصحافى حازم هاشم[1] على هذا النشاط النسائى قائلاً : « تَقَنَّع الجهد الإسرائيلى فى هذا المجال بقناع العمل الإجتماعى والالتقاء الدينى ، وذلك من خلال الولايات المتحدة ، وكندا خاصةً .. ومحاولة قيام علاقات بين الجمعيات النسائية الإجتماعية المنتشرة فى مصر ، ومثيلاتها فى إسرائيل والولايات المتحدة وكندا .. أو إنشاء فروع مصرية ـ على الأقل ـ لجمعيات أجنبية أظهرت إهتماماً « مفاجئاً » بالسلام فى الشرق الاوسط (الإسلامى) بل إن هناك تجمعات أنشئت خصيصاً فى أعقاب السلام المصرى الإسرائيلى كوسيلة لتنميته ، ثم تَنْفَضُ بعد غرضها المحدد ، وهو ما حدث بالنسبة لما يسمى « جيروزاليم ويمنز سمنار » أو « ندوة النساء القدسيات » ! التى أنشأتها « إيلين دبوهاريس » و « فيليس كامنسكى » الأمريكيتان (الصهيونيتان) ، بهدف إجراء حوار مع نظيرات لهن من الثقافات والمجموعات العرقية المختلفة فى (بلادنا) ، وبتركيز على العلاقات المهنية المشتركة (تأكيداً على ارتباطهن المنهجى بالروتارى) بحيث يمكن « إقامة اتصالات بينهن وإيجاد قدر من الاحتياجات المشتركة والمشاكل ، التى يمكن الوصول إلى حلول لها من خلال الفاعلية الجماعية » .

✲ هكذا قالت « ندوة النساء القدسيات » عن أهدافها ، وأضافت : « إن القدس مدينة السلام هى المركز الروحى لهذه الندوة » ! ! بحيث تدور « مناقشات بين نساء مسيحيات ويهوديات ومسلمات لتدعيم علاقات العمل بين نساء قياديات فى أمريكا والشرق (الإسلامى) ، وتستمتع النساء المشاركات بالضيافة فى بيوت مواطنين من البلد المضيف ، وزيارة مناطق تاريخية وأثرية ودينية بهدف تكوين وجهة نظر » .

● ويستطرد حازم هاشم فى تعليقه المسهب قائلاً :

✲ « أما ما حققته « ندوة النساء القدسيات » : محادثات مع السيدات الأوائل فى المنطقة مثل « أوفيرا نافون » قرينة الرئيس الإسرائيلى السابق ، والسيدة

---

(١) فى كتابه « المؤامرة الإسرائيلية على العقل المصرى » ص ٢٣٨ .

« سوزان مبارك » و « جيهان السادات » ثم حوار دام ساعتين مع رئيس الوزراء الإسرائيلى السابق « مناحيم بيجين » فى مقر وزارته بالكنيست الإسرائيلى ، وحوار مع وزير الخارجية المصرى ، ولقاء مع « تيدى كوليك » العمدة الصهيونى للقدس الذى أجاب على أسئلة كثيرة لنساء ندوة القدس » .. ثم مناقشات مع عضوات البرلمان المصرى والكنيست الإسرائيلى ، وحوار مع ممثلين للمجموعات الدينية فى القدس ، كما نظم « مجلس المنظمات النسائية فى إسرائيل » و « هيئة الاستعلامات المصرية » حلقة نقاش حول وضع المرأة فى مصر وإسرائيل (!!) وكان ضمن عضوات هذه الحلقة حكوميات مصريات وصحفيات ونساء بارزات ، والمسئولات عن « جمعية تنظيم الأسرة » و « نادى الليونز » بالقاهرة و « نادى سيدات القاهرة » و « النساء الإسرائيليات الرائدات » وعضوات « الجمعية الإسرائيلية لنساء الجامعة » و « جمعية الصحفيات الإسرائيليات » .

وتنتهى الندوة إلى مصدر تمويل غامض ، فتقول نشرتها : « إنها تمول عن طريق مِنَح وَهِبات من المؤسسات والأفراد والتعاونيات (الصهيونية) طبعاً !!

✡ وقد شهدت مصر « ندوة النساء القدسيات » هذه مرتين ، الأولى عام ١٩٨١ برعاية (جيهان صفوت رؤوف)[١] والثانية عام ١٩٨٢ من ٧ ـ ٨ أغسطس بفندق مينا هاوس أو بيروى ، وتولت التحضير والاعداد لها الدكتورة نادية حجازى طبيبة العيون (وفى حلقة من حلقات هذه الندوة) أدارت النساء الأمريكيات ندوة حول أوضاع المرأة المصرية (معلنة) أن الرجل خصم للمرأة ، وأن على المرأة المصرية أن تبحث السبل الكفيلة بمقاومة الرجل وإخضاعه والتخلص من سيطرته .

● (ولم تعلق واحدة من السيدات المصريات الأوائل اللائى نظمن الندوة على هذا الإجرام الصهيونى ، إنما التى علقت واعترضت واحدة من اللائى استدرجن للمشاركة فى هذه الجريمة فقالت غاضبة) :

---

(١) الزوجة الثانية للراحل أنور السادات .

✲ « إن المرأة المصرية تحترم زوجها وتحبه ، وأن مشاكل المرأة الأمريكية تختلف تماماً عن مشاكل المرأة المصرية ، ومن الواضح أن الأمريكيات المتحدثات لا يعرفن شيئاً عن مصر » .. وغضبت الأمريكيات والكنديات والإسرائيليات لتعليق السيدة المصرية (وأظن أن اللائى سبقتهن بالغضب : الإداريات المصريات للندوة) .

وخلال يومى الندوة كان الغداء بدعوة من محمد حقى رئيس هيئة الاستعلامات المصرية وحرمه ، لكل المشاركات بفندق مينا هاوس أوبيروى وافتتحت الندوة آمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية المصرية .

فمن هن عضوات « ندوة النساء المقدسات » اللائى جئن لعلاج مشاكل المرأة المصرية ؟!

بولى باكا بارجان	سناتور أمريكية صهيونية.
وندى بورثروت	مساعد خاص الرئيس الأمريكى ريجان .
سوزان ديفيز	رئيس البحوث التنفيذية بشركة ديفيز .
كارولين ديفر	عضو مؤسسة موريس وجوندلين .
إليزابيث جراى	صحفية كندية صهيونية.
تريزا كان	رئيس جمعية « ميرس أوف ذى يونيون » الخيرية.
رنياد لابوينت	عضو البرلمان الكندى.
كات راند ليود	رئيس تحرير مجلة المرأة العاملة .
جنج ليمان	عضوة هيئة المرأة والمؤسسات .
ماريا مارون	المعهد الكندى للشئون الدولية.
جويل جاكسون ماكاب	رئيسة جمعية « المائة سيدة سوداء » الأمريكية.
تايلا مينا	مؤلفة صهيونية .
هيلينى بوهان	سكرتارية « الوفاء العام » بنسلفانيا.
د . جراسيلا أليفرز	شريك مؤسسة أوليفرز الإدارية.
د . عايدةتكلا أوريلى	أستاذة بجامعة كاليفورنيا.

روزالى ويلان الصندوق القومى لتعليم المرأة

مارشيلا وولش رئيسة جمعية « البنوك النسائية العالمية »

كارولين وال رئيسة « نساء نيويورك للإعلان »

ولم تنس إدارة الندوة أن تعلن :

« إن برنامج الندوة قد نفذ حتى الآن فى إسرائيل ومصر ، ونأمل أن يمتد إلى بقية دول المنطقة مستقبلاً ، والبرنامج يشتمل على زيارة مناطق تاريخية « توارتية » والحوار بين نساء الديانات الثلاث ، ذات الصلات التاريخية بمدينة القدس » .

أما المسئولات عن الاتصال بهذه الندوة فهن اليهوديات الأربع :

دانيللا شامير : قرينة مدير المركز الأكاديمى الإسرائيلى بالقاهرة « شيمون شامير » ٩٢ شارع النيل ـ القاهرة .

سارة ملترر : ٤٤ جابوتنسكى ـ تل أبيب .

روث تيكواه : ٥٦ شارع هابولاماك ـ القدس .

بيلا أترمون : ٤ شارع إيلى كوهين ـ القدس .

المفاجأة

☆ والذى حدث أن هذا السامر قد اختفى أثره تماماً بعد انعقاد ندوة ١٩٨٢ بالقاهرة ، ليأتى ثانية عام ١٩٨٣ باسم جديد هو « نادى السوروبتمست الدولى بالقاهرة » ـ ٢٨ شارع ٢٦ يوليو شقة ٩ ـ ويعقد ندوته (المشهورة) « الندوة الأولى للمرأة العاملة » فى ٢٠ يوليو ١٩٨٣ فى فندق ماريوت بالزمالك تحت عنوان « دور المرأة فى تنمية الشباب » والداعى إليها « هن أنفسهن عضوات ندوة النساء القدسيات السابقة) .. ومؤسِّسات النادى الجديد هن :

الدكتور نادية حجازى طبيبة عيون .

الدكتورة إجلال الرفاعى أستاذ بكلية علوم القاهرة .

أديبة الأشقر	صاحبة أعمال تجارية .
الدكتورة أميرة الديب	أستاذ علم النفس .
إنعام الوقاد	أعمال حرة واستيراد .
دورثى الدجانى	محامية .
الدكتورة شفيقة ناصر	أستاذ طب المجتمع .
الدكتورة عفت عبد الحميد	أستاذ كيمياء عضوية .
الدكتور ماجدولين الجمال	طبيبة عيون .
الدكتورة كوكا سعد الدين	وكيل طب الأزهر .
الدكتورة ما شا الله حسنى	أستاذ علم الأمرض .
ملك سالم مدكور	إخصائية علاقات عامة .
ملك محمد عوض	مهندسة كيمائية .
الدكتورة مهيرة الملوانى	أستاذ لغات .
هدايت يونس	مدير مبيعات شيراتون القاهرة .
هدى عبد الهادى	وكيل براءات
وفية السرجانى	إخصائية تنظيم الأسرة .

● فإذا ما عدنا إلى أندية « الإنرويل » فقد أنشىء بالقاهرة فى ١٩٧١/١١/٢٣ أول فرع لها ليحمل مع أندية « الإنرويل » بالأردن رقم المنطقة (٩٥) فى المؤسسة العالمية لأندية سيدات الروتارى الماسونى .

☼ وخلال عام واحد كان بمصر أربعة فروع « إنرويل » تحتفل بافتتاح الفرع الخامس بمدينة المنصورة .. حيث كانت السيدة : هيلدا ميلاد (زوجة الروتارى المخضرم سمير ميلاد) رئيسة ثانى نادى سيدات روتارى إقليمى ، فى استقبال : رئيسة منطقة أندية « الإنرويل » رقم (٩٥) (زوجة الدكتور حسين سعيد وزير التعليم العالى حينذاك) ورئيسة نادى « إنرويل » الجيزة ، وليلى أبو العلا رئيسة « إنرويل » نادى القاهرة ، ومنى عادل جزارين رئيسة « إنرويل » جنوب القاهرة

(زوجة مهندس عادل جزارين الرئيس الروتارى السابق ورئيس مجلس إدارة شركة النصر للسيارات سابقاً) ، وبيللا وايت إبراهيم رئيسة « إنرويل » مصر الجديدة ، وسميرة العلايلى رئيسة أول « إنرويل » إقليمى فى مصر ، والسيدة إلين نجيب (زوجة الروتارى كمال نجيب الصحفى بصحيفة الأهرام)[1]..

● ونشط الروتارى فى ظل أندية الإنرويل كما لم ينشط فى تاريخه الأسود الطويل من قبل تحت رعاية سيدة الروتارى الأولى جيهان صفوت رؤوف زوجة الراحل أنور السادات .. حيث استطاعت النهوض (! !) بالدور الكبير فى محاولة التفاهم الدولى بين مصر المجروحة فى كرامتها وأرضها وعقيدتها ، وبين اسرائيل ذلك الكيان الصهيونى الدنس فى أرض الطهر والنقاء .. فانشغلت جيهان والإنرويل معها : برسالة الأم الاسرائيلية التى تسأل فيها عن ولدها الصهيونى الذى فقد فى حرب ١٩٧٣ .. وتصرح لمجلة « البلاى بوى » الجنسية القذرة بأنها كانت المُحَفِّزَة لزوجها فى إصدار قانون العيب الذى يحمى جوقة الحكم من انتقاد رعايا مصر للذات الساداتية والشاهنشاه جيهان .

وتحت شعار السلام الروتارى .. استبيحت حرمات مصر ، وتمزقت قرارات المقاطعة العربية لعملاء الصهيونية فى العالم ورموزها .. وغنى « فرانك سيناترا » اليهودى الصهيونى ورجل عصابات المافيا الشهير أمام أهرامات الفراعنة الكبار لجمهور كبير من الفراعنة الصغار .. واستضاف الإنرويل وسيدته الأولى المغنى « مايكل جاكسون » والمغنى « ديميس روسوس » والراقصة الفرنسية « زازاجين مير » و « جان بريفراك » صاحب بيوت أدوات التجميل الشهيرة .. وعدد كبير من متسولى الصهيونية

(١) المجلة الروتارية / عدد ٢٥٥ / مارس ١٩٧٣ م .

ورعاع البشر.. جاءوا جميعاً إلى مصر الروتارية .. يغنون ـ ويا للعجب ـ من أجل السلام.. سلام الجنس والعرى والفسق والفجور.. ونشر المفاسد فى بلاد المسلمين..

■□□ وباسم الخير والبر والإحسان نظم نساء الروتارى الماسونى حفلات تدعى « خيرية » ، تحت رعاية وزيرة الشئون الاجتماعية الدكتورة آمال عثمان ، من أجل خدمة المجتمع وبناء المستشفيات وانقاذ الطفولة ووحدات الكلى والسرطان ، يغنى فيها سمير صبرى وسمير الاسكندرانى وترقص فيها نجوى فؤاد وسامية جمال وسهير زكى ويُرتكب فيها من سرطانات الفواحش مالا عين رأت ولا أذن سمعت ..

■□□ ومن عروض الأزياء كان باع الدعوة التحللية واسعاً.. والأمثلة لا حصر لها ـ والصور الفوتوغرافية التى لدى المؤلف تفتح باباً للشيطان صعب أن يسد ـ يحكمها رأى روتارى هام صرح به الدكتور حسن الإبراشى رئيس سابق روتارى مصر الجديدة قال فيه :

● إن فى كل امرأة : زوجة وقور ، وفتاة خجلى ، وغانية لعوب .. وهذا هو سحر المرأة وسرها[1] ..

● بل هو سحر الصهيونية العالمية الذى وضعه اليهود لمغفلى المسلمين فى تعويذة شيطانية إسمها « الماسونية وبناتها »

---

(١) المجلة الروتارية / عدد ٢٥٢/ يوليو ١٩٧٢م.

بدون تعليق

نشرت مجلة الحوادث اللبنانية الصادرة فى ٨ نوفمبر ١٩٨٥ هذا الخبر الطويل (ص ٩٢ ، ٩٣) .

المصرية الأولى فى احتفالات الانرويل

بدعوة من نازلى شهبندر الممثلة الدولية للمنطقة (٩٥) لمصر والاردن ، قامت دوريس براون الرئيس العام لأندية سيدات الروتارى الدولى بزيارة مصر ، حيث أمضت عشرة أيام قابلت خلالها أعضاء الأندية (السيدات) فى مصر وعددهن ستمائة عضو من كل انحاء محافظات مصر ، ولبت دعوتهن إلى عدد كبير من الاحتفالات التى اقيمت تكريماً لها . وكان أكبر هذه الاحتفالات هو الذى أقامته نازلى شهبندر فى أحد الفنادق ، وحضرته السيدة سوزان عقيلة الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية ، كما حضرته السيدة آمال عقيلة السيد كمال حسن علي ، والدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية ، والمندوبتان السابقتان زينب حسين زكى وليلى أبو العلا ، وأعضاء مجلس الادارة المكون من هدى الديب رئيسا وسميحة طاهر نائبا للرئيس ، ومنه صقر أمينة فخرية وعايدة قره أمينة للصندوق ، وآيات صيام المسؤولة عن تنمية الأندية ، ونجوى الزيادى عن المنظمة الدولية ، ونانى السمرة محررة نشرة الأندية .

وفى هذا الحفل أشادت عقيلة الرئيس حسنى مبارك بجهود سيدات « الاينرويل » فى الحقل الاجتماعى ، بعدما ثبت أن لهن دوراً ملموساً فى ميادين العمل العام للمرأة وخدمة أهدافها المرتبطة بالأسرة والطفولة والمرأة العاملة ، شأنها فى ذلك شأن بقية الجمعيات النسائية ذات النشاط الاجتماعى . وطالبت بأن يكون للمرأة فى الريف نصيب من هذه العناية ، لأنها تمثل النسبة الأكبر من المرأة المصرية ، ولذلك فان اعتبارها هدفاً للنهوض بها ثقافياً وصحياً واجتماعياً ، سيكون شيئاً محققاً لغاية نبيلة سامية . وقالت عقيلة الرئيس مبارك أن الرسالة التى تقدمها أندية « الاينرويل » وهى من نوادى العمل الاجتماعى المنتشرة فى مختلف دول العالم ، لا تفرق بين الناس بسبب ألوانهم أو جنسياتهم أو معتقداتهم ، فالانسان هو الغاية بغض النظر عن أية اعتبارات أخرى . كما أشادت عقيلة

الرئيس المصرى بجهود السيدة فايزة الششتاوى ، الرئيس السابق لسيدات الروتارى فى مدينة المحلة الكبرى ، وذلك لنجاحها فى انشاء مكتبة للطفل هناك ولمساعدة المدينة فى انشاء اربع مكتبات أخرى .

وكان كل ناد من نوادى الاينرويل قد قدم تقريراً بالانجازات التى حققها فى مجالات الصداقة وخدمة المجتمع ، وكان هذا الاجتماع برئاسة هدى مفيد الديب رئيس المنطقة (٩٥) ، وبحضور رئيس « الاينرويل » العالمى السيدة دوريس براون التى كان برنامجها زاخراً بالمقابلات . وقد زارت حضانة اينرويل القاهرة ، ومستشفى عمر عبد العزيز فى منطقة مصر الجديدة ، والمستشفى الجامعى فى الاسكندرية حيث اقيم عنبر لرعاية مرضى السرطان ، وعدة مشاريع أخرى .

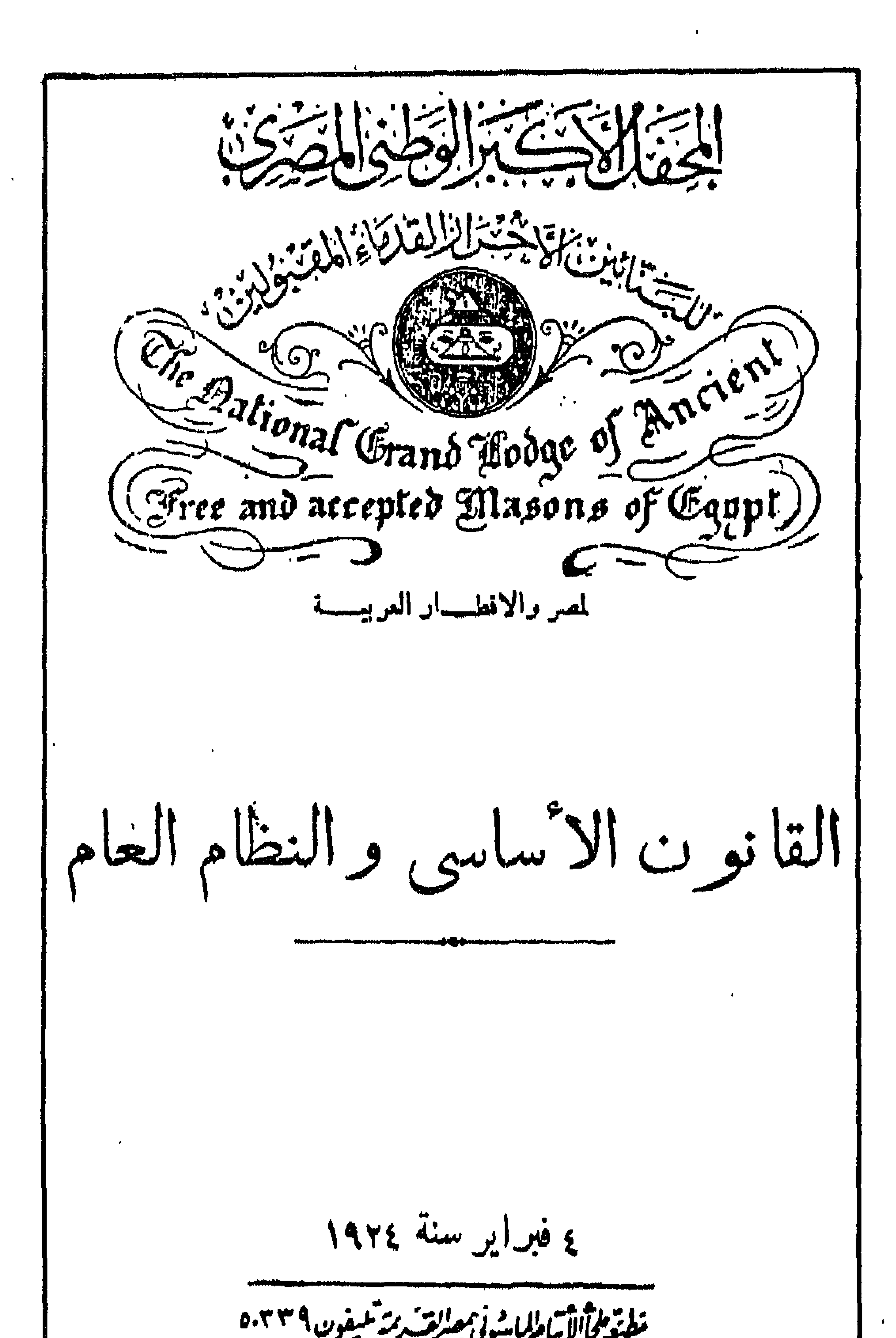
ولقد أقامت سيدات « اينرويل » مصر الجديدة غداء عمل ، ووجهت فاطمة مختار رئيس النادى الدعوة لكل الاعضاء للاستماع إلى المحاضرة التى ألقتها تانى أبو العلا ، عقيلة المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء ، عن أنشطة الاينرويل الدولى ، وكذلك قامت سميرة الرشيدى رئيس اينرويل الجيزة بتنظيم رحلة إلى مراكب الشمس والهرم وأبو الهول ، شاركت فيها الضيفة مع أعضاء النادى .

● ونشرت المجلة مع هذا الخبر ثلاث صور ملونة نكتفى بنقل تعليقاتها كما وردت نصاً :

الصورة الأولى : المصرية الأولى سوزان عقيلة الرئيس مبارك ، مع دوريس براون الرئيس العام لأندية الروتارى الدولى تقطعان كعكة الاحتفال وحولها نجوى الزيادى ونازلى شهبندر ومنه صقر وهدى الديب ..

الصورة الثانية : دوريس براون مع زوجها والسيدات سميرة مرتجى وليلى أبو العلا وسهير عزيز ومحاسن عثمان .

الصورة الثالثة : السيدة امال عقيلة كمال حسن على رئيس الوزراء السابق ، تتسلم من دوريس براون شارة العضوية الفخرية لسيدات « الإنرويل »



المحفل الأكبر الوطنى المصرى

للبنائين الأحرار القدماء المقبولين

The National Grand Lodge of Ancient

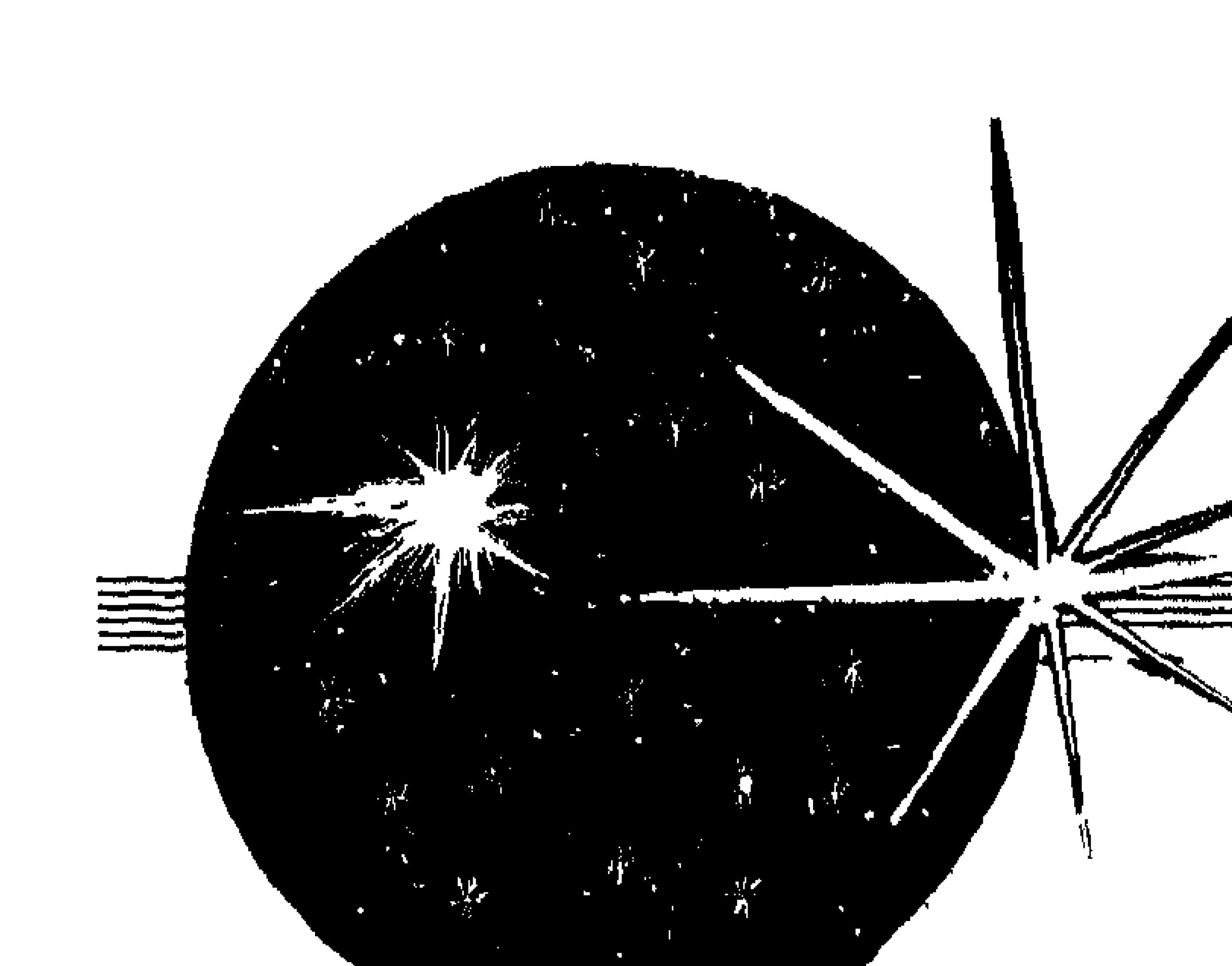
Free and accepted Masons of Egypt

لمصر والأقطار العربية

القانون الأساسى والنظام العام

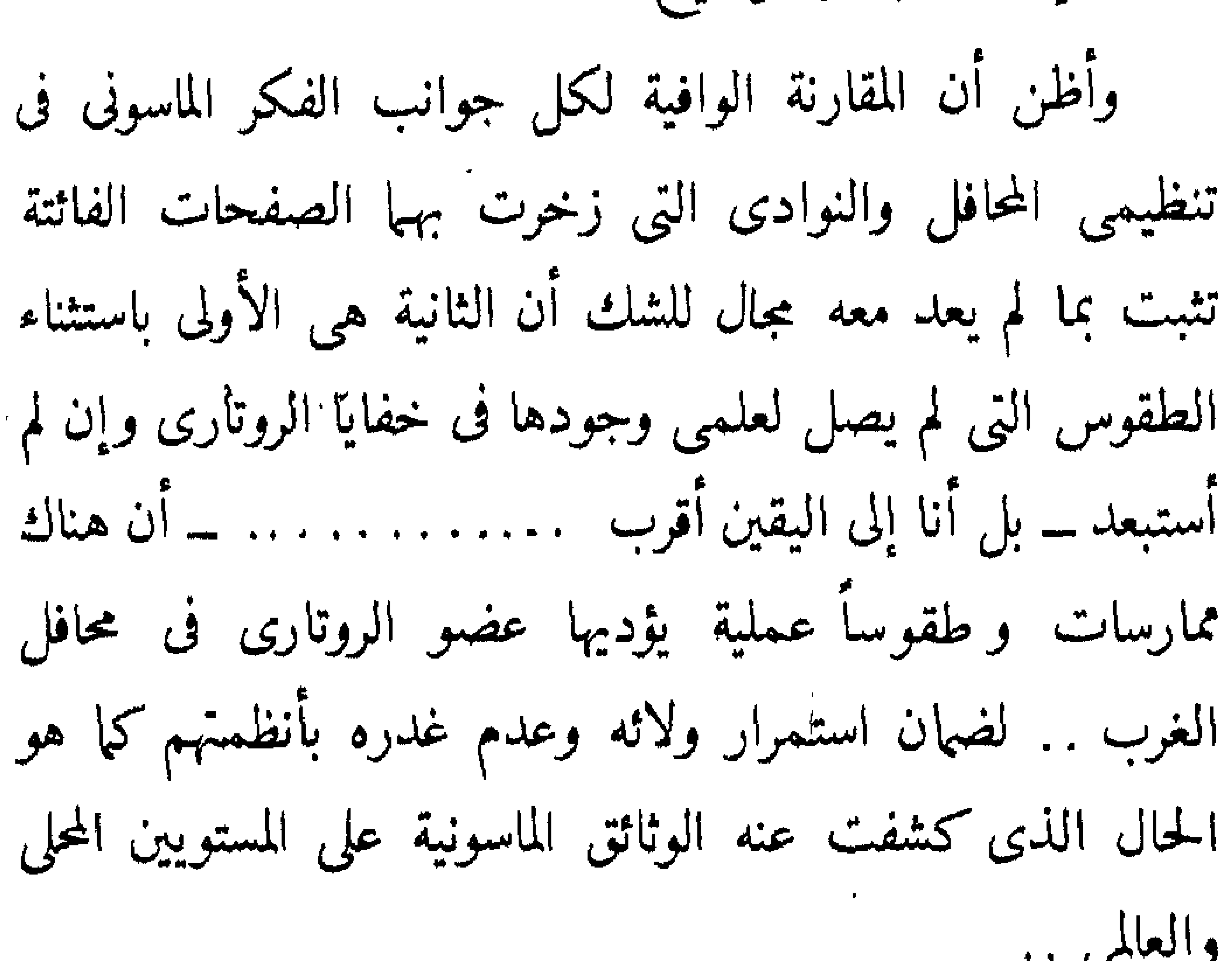
٤ فبراير سنة ١٩٢٤

مطبعة ملجأ الأيتام الماسونى بمصر القديمة تليفون ٥٠٣٣٩



بصيص من نور يزحزح بقايا الظلمة

● إن الذى عرضنا له من نصوص ومواد ووثائق ومشاهدات .. نظن أنه فى حد ذاته كاف بمنطوق ألفاظه دون حاجة إلى تفسير أو توضيح ..



وأظن أن المقارنة الوافية لكل جوانب الفكر الماسونى فى تنظيمى المحافل والنوادى التى زخرت بهما الصفحات الفائتة تثبت بما لم يعد معه مجال للشك أن الثانية هى الأولى باستثناء الطقوس التى لم يصل لعلمى وجودها فى خفايا الروتارى وإن لم أستبعد ــ بل أنا إلى اليقين أقرب .... ــ أن هناك ممارسات وطقوساً عملية يؤديها عضو الروتارى فى محافل الغرب .. لضمان استمرار ولائه وعدم غدره بأنظمتهم كما هو الحال الذى كشفت عنه الوثائق الماسونية على المستويين المحلى والعالمى ..

■□□ غير أننى أرى رغم كل ما تقدم : أنه غيض من فيض .. ولو ملكنا أو استطعنا خِلسَة .. أو هَدَىٰ الله أحد الرؤوس الكبيرة فى صفوفهم ، ومهد لنا الحصول على مائة أو مائتين من بين حوالى (٧٠٠٠) سبعة آلاف كتاب وكتيب ومنشور وملصق وفيلم تسجيلى وشرائح مصورة تحتويها مكتبة المؤسسة الدولية لأندية

الروتارى الماسونية ، غير أعداد المجلات الروتارية العالمية والمحلية التى لا حصر لها .. لا ستطعنا بفضل الله أن نكشف عن جزء كبير من هذه العلاقة الحرام بين الماسونية وأندية الروتارى ..

وأدعو الله ثقة وإيماناً وحباً ورجاء .. أن يتحقق لى ما أردت ابتغاء وجهه الكريم .. قبل أن يأتى الأخطبوط الماسونى على البقية الباقية من علاقات الناس بخالقها ..

والذى يدفعنى إلى هذا التصور وهذا الأمل .. العدد المحدود جداً الذى حصلت عليه من هذه الكتب والذى لا يتعدى أصابع اليدين .. فوجدت فيها ما يشيب له الصبيان .. من مخططات إرهابية ، وجاسوسية عالمية مبرمجة فى مواد قانونية تأخذ الصيغة الاجتماعية ، وتستخدم عبارات الخير والبر والإحسان فى تحقيق تأثيرها على القلوب المريضة والعقول الساذجة ..

■□□ وواحد من هذا الكم من وثائق الروتارى الماسونى ، كتاب يقع فى (٢١٥) صفحة من قطع « الفلوسكاب » ، يشمل « دليل مهام رؤساء لجان أندية الروتارى » ووسائل تنفيذهم للبرامج الماسونية الكلية فى المجتمعات الإسلامية .

فهرس الكتاب الروتارى

☼ **لجنة خدمة النادى :**

تضم : لجنة الحضور ـ لجنة التصنيفات ـ لجنة أنشطة الزمالة ـ لجنة المجلة ـ لجنة العضوية ـ لجنة تنمية العضوية ـ لجنة البرامج ـ لجنة العلاقات العامة ـ لجنة الإعلام الروتارى ـ لجنة نشرة النادى ـ ضابط النظام ـ أمين الصندوق .

☼ لجنة الخدمة المهنية :

تضم : لجنة العلاقات بين صاحب العمل والعامل ـ لجنة الاختبار الرباعى ـ لجنة العلاقات المهنية والتجارية ـ لجنة الإعلام المهنى .

☼ لجنة خدمة المجتمع :

تضم : لجنة البيئة ـ لجنة المعوقون ـ لجنة الانترآكت ـ لجنة الروترآكت ـ لجنة العلاقات بين الريف والحضر ـ لجنة الأمان ـ لجنة كبار السن من المواطنين ـ لجنة الشباب .

☼ لجنة الخدمة الدولية :

تضم : لجنة المشروعات الدولية للشباب .
لجنة المؤسسة الروتارية .
لجنة خدمة المجتمع العالمى .

● ثم .. فلنبدأ القراءة بإيجاز شديد وتركيز أشد بين صفحات هذا الكتاب الضخم الذى هو بمثابة بصيص نور .. نستكشف به بقايا الظلمة التى تركتها المقارنة بين دساتير الماسونية ، ودساتير الروتارى .. محاطين علماً قبل بدء القراءة .. أن الخطاب فى كل ما سيأتى من نصوص .. موجه من مكتب الإعلام والتوجيه والإرشاد بالمؤسسة الصهيونية للروتارى الدولى .. إلى كل رئيس لجنة ، داخل الأندية الروتارية التابعة لها نظرياً وعملياً .. وسوف أحتفظ بقدر المستطاع بالنصوص كما وردت إلَّا ما يستوجب تدخلى فيما يأتى بين قوسين (....) .

تقارير لمحافظ المنطقة (ص ٨)

* ينتظر محافظ المنطقة ، قبل قيامه بزيارة النادى (فى كل عام) أن يتلقى من كل لجنة **تقريراً مكتوباً** وموجزاً عن نشاط النادى وانجازاته وخططه .. فعلى رئيس لجنة خدمة النادى أن يطلب ذلك من رؤساء اللجان ، لمناقشتها قبل رفعها إلى محافظ المنطقة ..

لجنة التصنيف الروتارى (ص ١٩)

* إن قائمة التصنيفات الشاغرة والمشغولة هى البداية المنطقية لنمو أندية الروتارى ، وتساعد على إقناع الروتارى بأن التصنيفات هى ملك خاص للنادى يحملها الأعضاء على سبيل الاستعارة (؟!!) .

ولا يمكن بناء قائمة التصنيفات فى النادى إلا بواسطة (عملية تجسسية مقنَّعة وهى) مسح شامل ودقيق لكل الأعمال والمهن الموجودة داخل الحدود المحلية للنادى .

(فكيف يتم تطبيق ذلك ؟)

- ادرج فى قائمة مسح التصنيفات الخاصة بحدود ناديك من يسكنون فيها ويقومون بأعمالهم أو مهنهم فى مناطق أخرى ..

- إستعرض بعناية (هكذا يوصى الماسون أذنابهم) الأوضاع المحلية للأعمال والمهن .. ويجب أن تأخذ فى اعتبارك الاتجاهات الهامة نحو التخصص حتى يمكن للنادى أن يحتوى قطاعاً يمثل الحياة العملية والمهنية فى المجتمع تمثيلاً حقيقياً .

- ارصد على بطاقات خاصة ، كل التصنيفات التى تصف نشاط الأعمال والمهن داخل حدود ناديك . ويمكن الحصول على هذه المعلومات عن طريق المعلومات الشخصية لأعضاء اللجنة أو دليل التليفونات .. وربما تجد فى ملف

عضوية الغرفة التجارية (التى يسيطر عليها دائماً أعضاء الروتارى الماسونى) ما يساعدك فى أداء مهمتك .. ثم رتب كل ذلك ترتيباً أبجدياً .

ـ عليك أن تقنع الأعضاء بأن قوة الروتارى ، تكمن فى كثرة تنوع الأعمال والمهن الممثلة فى النادى .

ـ لا يجب أن يكون هناك تصنيفات مستقلة لكل طائفة دينية .

لجنة أنشطة الزمالة (ص ٣٣)

* الزمالة هى القوة الدافعة للروتارى التى انبثق منها مبدأ المثالية فى الخدمة .. ولتنشيط الزمالة بين الأعضاء :

ـ اطلب من قائد الغناء بالنادى الاحتفال بأعياد ميلاد الأعضاء .

ـ إبعث ببطاقة تهنئة أو زهور لزوجة عضو الروتارى فى مناسبتى عيد ميلادها وزواجها .

ـ ادع هؤلاء الزوجات على غداء النادى فى نفس المناسبة وقدم لهن هدايا رمزية .

ـ من اللائق أن ترسل باقة زهور لزوجات أعضاء الروتارى أو بناتهم عند إنجابهن وليداً جديداً .

ـ نظم لقاءات بصفة غير رسمية بين مجموعات صغيرة من الروتاريين لقضاء أمسيات فى منازل بعضهم .

لجنة تنمية العضوية (ص ٤٩)

*إن مهمة هذه اللجنة ، هى المراجعة المستمرة لقائمة التصنيفات .. ومن الهام والضرورى أن ينضم إلى عضوية ناديك ، كل الأعضاء المؤهلين العاملين فى منطقة النادى ، ولذا فإنه من غير المقبول ، **وهو مخالف للمبادىء الروتارية** ، أن

يضع أى نادى حداً يحدد فيه عدد أعضاء النادى ، أو يفشل فى زيادة العضوية نتيجة اللا مبالاة أو بسبب **نقص المعلومات** ..

ومن الهام أن يعلم الفرد الروتارى أن مسئوليته تمثل التزاماً شخصياً بإشراك الآخرين فى الروتارى ..

ومن الأفكار المطروحة فى هذا الشأن :

- إستجوب (هكذا نصاً) أعضاء ناديك لمعرفة أسماء الأعضاء السابقين بأندية روتارية أخرى والذين يزاولون أعمالًا تجارية ومهنا داخل حدود ناديك .. وعليك أن تذكِّر سكرتير ناديك بأن يرسل النموذج رقم (٦٤٦٤) ، لإخطار الأندية الروتارية التى ينتقل إليها أعضاء ناديك .. فإذا تسلم سكرتير ناديك هذا النموذج من ناد آخر ، اتصل بهذا العضو **وتحسس رغبته وصلاحيته** فى العضوية بناديك ..
- ذكِّر أعضاء ناديك بمسئوليتهم عن اقتراح أسماء رجال يصلحون لشغل تصنيفات شاغرة ، وشجعهم على ذلك ..
- راجع أسماء الأشخاص الذين يتركون منظمات الخدمة العامة بهدف ضمهم كأعضاء فى ناديك ..
- إن منظمات مثل « جى . سى .. سى » و« المائدة المستديرة » و« القمة » .. تضم أعضاء شبابية تبلغ السن الأقصى لقوانينها ، وعلى ناديك أن يبذل جهداً واعياً لضمهم إلى عضويته باستمرار .

لجنة إعداد البرامج
أو
لجنة ترتيب الظروف التغرافية

(ص ٥٣)

* مهمة هذه اللجنة هى إعداد وترتيب جدول اجتماعات النادى العادية

والخاصة ، وتصميم وتحقيق التوازن بينها ، بحيث تصور جميع الطرق الأربعة للخدمة الروتارية .

ـ والبرنامج الروتارى هو ذلك الذى يبرز أوجهاً من مثالية الخدمة (؟؟) مثل رفع مستوى العمل التجارى أو التفاهم الدولى .. وكل برنامج يتناول مثل هذا ، هو برنامج روتارى حتى ولو لم تذكر فيه كلمة روتارى (!!!) ..

* ومن خصائص البرامج التى تندرج تحت مهام **هذه اللجنة** :

ـ التقرير السنوى الذى يقدم لرئيس النادى ..

ـ تقرير لجان النادى ..

ـ تقرير مؤتمر المنطقة ..

ـ تقرير المؤتمر الدولى العام ..

ـ تقارير اجتماعات الجمعية العمومية للمنطقة ..

ـ تقارير عن اجتماعات الاتحادات الصناعية والمهنية التى يقدمها الروتاريون أو غيرهم (؟؟) ..

ـ تقارير (أية) مناقشات حول العلاقة بين العامل وصاحب العمل ، أو بين البائع والمشترى ، أو بين المتنافسين ..

ـ إعداد برامج لإثارة اهتمام الأعضاء بالأنشطة التى لها صلة برفاهية المجتمع (ونشر الفواحش بين أعضائه) تحت شعارات « خدمة الشباب » ، « أندية الأشبال » ، « شئون الحكم المحلى » (ما صلة هذا الأخير بكل ما سبق ؟) ..

ـ برامج لتدعيم التفاهم الدولى والنوايا الطيبة والميول الدولية (بمعنى آخر : برامج لغسيل المخ وتذويب العقائد وتوجيه الرأى العام) عن طريق محاضرات يلقيها المتخصصون عن التقاليد الاجتماعية للدول الأخرى وعن الروتارى وعن السلام وعن الأمم المتحدة (رغم أن الأمم المتحدة لم تعترف حتى اليوم بالروتارى

كمؤسسة دولية تعمل فى مجال الخدمة العامة المشروعة دولياً لأسباب غير واضحة ولم يتطرق إليها أحد) .

ـ يراعى عند تقديم هذه البرامج التنويه بالعلاقة بين ما يقدم من هذه الأفكار التى يتم التعبير عنها أثناء البرامج وبين أهداف الروتارى فى مجالات الخدمة الدولية .

ـ من البرامج الروتارية أيضاً تقديم تقارير عن النشاط الإجتماعى الفردى خارج أنشطة نوادى الروتارى (جاسوسية واضحة) .

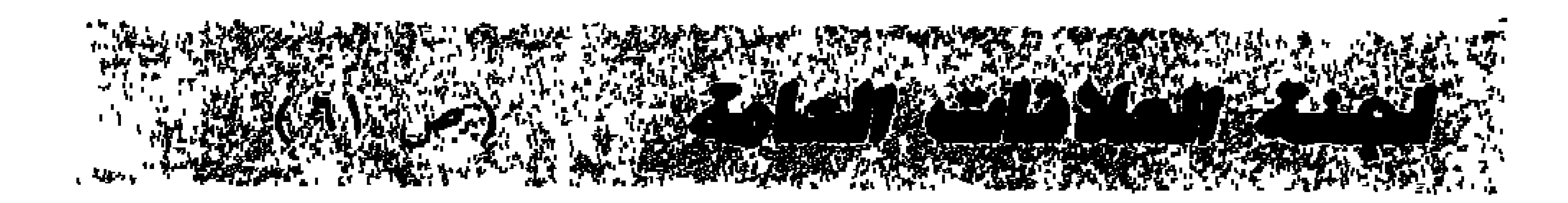
ـ يمكن تبادل مثل هذه البرامج مع أندية الخدمة الأخرى ومع الموظفين الرسميين ، وممثلى الصناعات المحلية ، وأندية السيدات ، والغرفة التجارية ، والموسيقيين والفنانين الموهوبين والمدارس والكليات وأى منظمات أخرى تعمل فى نفس المجال ..

* **ما تفعله .. وما لا تفعله فى برامج النادى :**

ـ رتِّب برامج تهدف (فى ظاهرها) إلى إعطاء الأعضاء فكرة أوضح وأوسع عن أحداث الساعة والتطورات فى الميادين الإجتماعية والإقتصادية والعلمية والفنية والسياسية (كيف ذلك ؟) ..

ـ على ألاّ تسمح بالتعبير عن الرأى فى قضايا عامة ..

ـ وألاّ تسمح باستغلالِ لقاء ناديك فى الدعاية لشخص أو **قضية** .



* مهمة هذه اللجنة : ابتكار وتنفيذ الخطط ، لإعطاء الجمهور بصفة عامة بيانات عن الروتارى لضمان الدعاية الصحيحة عنه .

ـ يجب أن يتعود أعضاء لجنتك على متابعة الأنشطة الروتارية فى العالم بالإطلاع الدقيق على رسالة محافظ المنطقة الشهرية ، ومجلة الروتارى ، وأخبار

الروتارى الدولى ، والمطبوعات الأخرى التى يمكن الحصول عليها من المكتب الرئيسى .

ـ استفد استفادة كاملة من كل التسهيلات التى يمكنك الحصول عليها من الصحف ومحطات الإذاعة والتليفزيون فى مجتمعك .

ـ رحب بكل دعاية ترمى إلى شرح أهداف الروتارى وأنشطته .. ولكن يجب أن تكون على حذر من المواقف التى قد تسبب للنادى الدعاية السيئة ، فبعض الحوادث الصغيرة التى تضفى روح المرح على لقاءات ناديك (اعترافاً بالحقيقة المرة) قد تكون سبباً فى السخرية من الروتارى إذا تم الإعلام عليها فى المجتمع ككل ..

ـ يجب تشجيع الفرد الروتارى على انتهاز (هكذا بوضوح سافر) فرص الاحتكاك بمن يتصل بهم شخصياً ، لنشر فكرة واضحة عن أهداف الروتارى وانجازاته .

ـ الحرص على العلاقات الودية مع رؤساء وسائل الاتصال الجماعية وابتكار برامج مؤثرة (للتسلل من خلالها) لاستخدام الصحف والراديو والتليفزيون والمجلات لتعرض قصة الروتارى .

ـ أبذر الروتارى فى أفهام قيادات المجتمع والشباب والمجموعات الأخرى ذات الأهمية الخاصة الذين ينبغى أن يكونوا على علم بالروتارى وأهدافه وآفاقه وبرامجه وأنشطته (وهكذا يتوغل السرطان) .. فمن الضرورى الأخذ فى الاعتبار أن دور العلاقات العامة لا يمارس بغرض الحصول على تقدير أو تقريظ شخصى ، بل بغرض "خَلْق" (يَقصُد صُنع) جو ملائم يمكن فيه للروتارى والروتاريين العمل بفاعلية لإتمام "الهدف".. (إى والله بنفس النص) ..

لجنة الإعلام الروتارى (ص ٦٩)

* كثيراً ما يترك بعض الأعضاء الذين تتوافر فيهم عناصر العضوية الصالحة

أنديتهم ، عقب الإنضمام إليها بوقت قصير.. ويرجع هذا إلى أنهم لم يتلقوا التوعية الكافية عن الروتارى وأهدافه وانجازاته .. ولهذا يجب أن تعرف لجنة الاعلام الروتارى ، مصادر المعلومات التى ستمكنها من تخطيط وتنفيذ هذه الواجبات كما تحددها اللائحة الداخلية للروتارى ..

- وطبقاً للائحة الداخلية لأندية الروتارى فإن هذه اللجنة تتكون من ثلاثة أعضاء يعينون فى سنوات متباينة ، وتستمر عضوية كل منهم ثلاث سنوات لضمان عنصر الاستقرار فى الإعلام الروتارى وتيسير التخطيط الطويل المدى ..

* يجب تحديد أفضل الطرق لتقديم المعلومة الروتارية اعتماداً على تقدير الحاجة إليها .. ومن هذه الطرق :

- المناقشات القيادية ، برئاسة رئيس لجنة الإعلام .
- مناقشات المائدة المستديرة بإشراف أعضاء مجلس الادارة .
- مسرحيات روتارية قصيرة لنشر الأهداف بطريقة فعالة .
- برامج اختبار للمعلومات الروتارية .
- ندوات عامة لتوعية الأعضاء وإرشادهم إلى توحيد الجهود .
- ندوات مشتركة مع الأندية الأخرى .
- لقاءات حول المدفأة فى المنازل الخاصة ..

وينظّم هذا اللقاء بتقسيم أعضاء النادى إلى مجموعات من (٥ : ١٥) عضواً تلتقى فى بيت أحد الأعضاء لقضاء أمسية روتارية بالتناوب .

* اطلب من رؤساء اللجان تقديم تقارير منتظمة عن مشاريعهم وخططهم .

* التخطيط لإدماج عضو جديد مسئولية كبرى قد يتوقف عليها تحديد خط سير النادى الروتارى لسنوات مقبلة .. ولذلك يجب أن يكون تعريفهم بالروتارى دقيقاً ، وفى نفس الوقت مقدراً للصعوبات التى يواجهونها فى البداية فى فهم أنماط الروتارى وملاءمة أنفسهم معها ..

لجنة ضابط النظام (ص ٨٧)

* إن المهمة الأولى لضابط النظام ، المساعدة فى المحافظة على نظام ووقار وفاعلية اجتماع النادى ، ومنع وقوع ما قد يسىء إلى وقار وسمعة الأندية الروتارية .. ومن واجباته :

١ ـ إعداد مكان اللقاء إعداداً حسناً .
٢ ـ ترتيب الموائد والمقاعد ترتيباً صحيحاً .
٣ ـ وجود المطرقة والناقوس والأعلام والمعدات الأخرى (؟؟) فى متناول الأيدى .
٤ ـ الوقوف عند باب قاعة الاجتماع قبل بدايته بثلاث أو أربع دقائق والتأكد من دخول الأعضاء قاعة الاجتماع حتى يبدأ الغداء دون تأخير.
٥ ـ رحِّب بالزائرين وسلِّمهم إلى أحد أعضاء لجنة الزمالة .
٦ ـ إذا كان على الأعضاء استخدام شارات أو لوحات صغيرة بأسمائهم فتأكد أنهم يرتدونها فى كل لقاء .
٧ ـ تأكد من توزيع كتب أو أوراق الأغانى .. وعند الغناء عاون قائده إن وجد فى تشجيع جميع الأعضاء على الاشتراك فيه .. وإذا لم يكن هناك قائد للغناء فى ناديك ، افعل ما تستطيع لتحسين أداء الأعضاء للأغنية .
٨ ـ تأكد من انتباه الأعضاء إلى مطرقة الرئيس ..

المدخل لدراسة الحالات (ص ١٠١)

● فى أسلوب ذكى وسهل ومخادع .. استحدث روتارى الماسونى الصهيونى فى أمريكا ، وسيلة جيدة وبسيطة للحصول على أكبر كم من المعلومات والأسرار الاجتماعية والاقتصادية ذات التأثير المباشر على القرار السياسى فى بلادنا .. تحت شعار روتارى : « المدخل لدراسة الحالات » .. وتتلخص هذه

الوسيلة فى اختراق الأجهزة الإدارية والتنفيذية والكشف عن أساليب العمل فيها ومشكلاتها ، وطرق الأداء الوظيفى بها ..
فتقول الوثيقة الروتارية :

* بهذه الطريقة تستعيد الخدمة المهنية حيويتها .. فبدلاً من إلقاء المحاضرات عن موضوعات عامة (كما هو متبع كل أسبوع) تناقش الأندية المشاكل المحددة التى يقابلها الأعضاء فى أعمالهم أو قابلوها فعلاً من قبل ..

* ويستحث الروتارى الدولى أنديته ، على موافاته بتقارير عن كل حالة تدرسها ، وفى حال نشر هذه الدراسات ، فإن شخصية أصحاب المشكلة وأماكنهم سوف تختفى تماماً (أسلوب تخابرى صريح) .

لجنة التجسس الاجتماعى

المسماه

لجنة العلاقات بين صاحب العمل والعامل : (ص ١٠٥)

* تتولى هذه اللجنة تدعيم جهود أعضاء النادى لزيادة انتاجية مستخدميهم وولائهم لعملهم عن طريق علاقات مبنية على العدل والصراحة والخدمة .. (وإلى هنا والكلام لا شبهة فيه ولا اعتراض عليه) ..

* ومن البديهى (وصحتها البدهى) أن تبدأ أولاً (ومن هنا يبدأ تنفيذ الخطة الخبيثة) .. باستطلاع موقف أعضاء ناديك فى علاقاتهم مع مستخدميهم .. وقد قام العديد من الأندية الروتارية باتخاذ هذه الخطوة الأولية التى أدت إلى نتائج أثارت الكثير من الفضول .. وكانت حافزاً على بذل مجهود أكبر ..

* وزِّع على الأعضاء الاستفتاء الآتى حتى تجمع الحقائق :

- كم عدد الأشخاص العاملين « رجالاً ونساءً » تحت وفوق سن الواحد والعشرين ؟

ـ ما عدد ساعات العمل ؟ وعدد أيام الأجازة بأجر؟ وكم عدد الأيام « فى المتوسط » التى يتعطل فيها المستخدمون بدون أجر؟

ـ هل يتلقى المستخدمون أى أجر عن غيابهم عن العمل بسبب المرض ؟

ـ هل تتبع الشركة أى نظام للمعاشات أو تمنح نسبة من الأرباح أو مكافأة الانتاج ؟

ـ هل تتساوى النساء مع الرجال فى الأجر عند تساويهم معهم فى العمل ؟

ـ هل تعانى الشركة من مشاكل الغياب والتأخر وتضييع الوقت ؟

ـ هل هناك حوافز لزيادة الانتاج ؟

ـ هل يعرف المستخدمون نظام الترقية المتبع ؟

ـ هل يستطيع المستخدمون الاتصال بالادارة مباشرة لتقديم اقتراحاتهم وشكاواهم ؟

ـ هل تعقد مؤتمرات دورية لإطلاع المستخدمين على موقف الشركة وإلهامهم بمثالية الخدمة ؟

ـ هل يشجع المستخدمون على إحترام مكان عملهم عن طريق الحرص على جعله مكاناً جديراً بالاحترام ؟

ـ هل يُعَامَل جميع المستخدمين على قدم المساواة ؟

ـ هل توجد نقابة للمستخدمين أم يقوم كل مستخدم على حدة بالتفاوض حول أجره ؟

ـ هل هناك تشجيع من جانب الشركة للاهتمام بالنشاط خارج العمل ؟

ـ هل يلقى المستخدمون التقدير الشخصى لمجهودهم ؟

ـ هل تعقد مقابلات شخصية مع المستخدمين صغار السن ؟

- هل يحال المستخدمون إلى التقاعد فى سن التقاعد ؟

لجنة العلاقات المهنية والتجارية : (ص ١٢٥)

* مهمة هذه اللجنة رفع مستوى الأمانة وحسن المعاملة فى ميادين الأعمال التجارية والمهن الممثلة فى النادى الروتارى .

(فما السبيل لتطبيق هذه المهمة المثالية ؟ ! !)

* قم بمسح لميدانك :

(لماذا تعنى عملية المسح الميدانى فى القاموس الروتارى الماسونى ؟ ! !)

- إذا لم تجد حاجة ظاهرة تحتاج لأى عمل من جانب الروتارى .. فلا تحكم بأنه لا داعى لعمل أى شيء .. فليست هناك ممارسة لعمل تجارى أو مهنة قد استوعبت جميع الفرص المتاحة للخدمة .. لأن الخدمة مسئولية شخصية ، ولذلك عليك أن تناقش مع أعضاء ناديك النقاط التالية :

- ....

- ....

- ....

- هل تَمْنَح أو تقبل أموالًا غير مستحقة ، أو عمولات سرية ، أو رشاوى مستترة تحت إسم التعبير عن حسن النوايا ؟ ..

- هل يُسهِم الروتاريون شخصياً فى التأثير الأخلاقى لاتحاداتهم التجارية أو المهنية ؟

* إنك تستطيع اكتشاف الفرص المتاحة للروتارى ، للتأثير بها على الاتحادات التجارية والمهنية ، عن طريق توجيه الأسئلة التالية إلى كل عضو من الأعضاء :

- إلى أى الاتحادات التجارية أو المهنية تنتمى ؟

ـ ما المزايا التى تعود عليك من عضويتك هذه ؟

ـ ما الطريق الذى يتبعه الاتحاد للتقدم ؟

ـ ما إسهامك الشخصى فى هذا التقدم ؟

* والإجابة على هذه الأسئلة تكون مادة لتقديم « تقرير شيِّق » . (للمؤسسة الروتارية الصهيونية فى أمريكا) ..

ـ يطلب من كل أعضاء النادى تزويد لجنة الخدمة المهنية بأحدث طبعات مواثيق العمل التى توافق عليها اتحاداتهم لدراستها ..

ـ فى التقرير الذى يقدم عن هذه الدراسة ، تناقش أوجه المقارنة بين هذه القوانين وغيرها ..

ـ ربما يوحى عرض مشاكل أحد الاتحادات وإنجازاته ، بإتاحة الفرص للروتارى للتأثير على جميع الاتحادات . (بعد معرفة جوانب الضعف فيها ومنافذ التسلل إليها) ..

لجنة خدمة [تعرية] المجتمع : (ص ١٣٣)

* مهمة هذه اللجنة (حسب المدخل المخادع لنشاط كل لجنة) ابتكار وتطوير وإتمام مشروعات تهدف إلى رفع مستوى مجتمعك بمتابعة طريق الخدمة الذى يتعهد كل روتارى بمقتضاه بتطبيق المثل الأعلى للخدمة فى حياته الشخصية والعملية والاجتماعية ..

● وهنا آن الأوان ليعرف القارىء معنى المثل الأعلى للخدمة عند هؤلاء الماسون .. من خلال التوصيات الروتارية التالية :

ـ إن ميدان خدمة المجتمع ميدان واسع كسعة المجتمع نفسه .

ـ فربما تجد نفسك مضطراً (ياللهول المصيبة) إلى عمل مسح « عام » و« شامل » و« دقيق » لمجتمعك .

- وقد تحتاج (ويا للاستغفال والبجاحة) إلى مسح متخصص لميدان معين .
- وكجزء من استطلاعك للحقائق (ما أجمل الألفاظ) يجب أن تكتشف ما يثير اهتمام أعضاء ناديك .. وهذا يعنى مراجعة قائمة عضوية النادى من حيث إنتماء الأعضاء إلى منظمات أخرى وهواياتهم وأنشطتهم .. إلخ .

(فما الأنشطة الروتارية المقترحة لتحقيق هذه الأهداف السامية ! ! ؟)
(وأنبه إلى أننى التزم بالنصوص إلاَّ ما هو بين الأقواس (...) :

- إدرس الأشكال المختلفة للحكم المحلى واكتب تقريراً عنها (لماذا ؟ ولحساب من ؟) .
- تبن حملة لتسجيل أسماء الناخبين فى منطقتك (لماذا ؟ ولحساب من ؟)
- أجر مسحاً للسكان .. (لماذا ؟ ولحساب من ؟)
- تبن إنشاء مكتبة عامة وادع إلى قسم للروتارى ، واعمل على إضافة أقسام للأفلام والموسيقى بها . (**وذلك هو الهدف الخفى من الحث على إنشاء المكتبات**) .
- تبن فرقة الموسيقى فى المدرسة أو المدينة .
- زود هذه الفرق بالآلات والزى الرسمى .
- تبن الحفلات والمهرجانات الموسيقية .
- ساعد فى تغطية تكاليف سفر الفرق المحلية فى جولات موسيقية .
- تبن الفرق المسرحية من الهواة أو المحترفين ومهرجانات المسرح .
- قدِّم ندوات للمسارح .
- نظِّم مجالس لعرض الأفلام .
- تبن مسرحاً للطفل .

● وما زلت أنقل أساليب تطبيق المثل الأعلى للخدمة الروتارية الماسونية .. لأتابع معكم كشف هوية كل هؤلاء الذين

ارتَضَوْا لأنفسهم أن يكونوا أيادى للمد الصهيونى فى بلادنا .. وألسنة لنشر المفاسد الأخلاقية .. وعقولاً تمارس التخطيط والتدبير لزرع الباطل فى نفوس أبناء المجتمع ، واستبدال مفاهيمه الملتزمة الأصيلة ، بمفاهيم ماسونية صارخة الوضوح .. ثم لأستمر فى كشف الغُمَّة ، بالنقل نصاً دون أدنى تصرف منى :

- نظم المواكب فى المناسبات الرسمية .
- شجع مهرجانات الربيع والحصاد السنوية .
- ساعد فى ضمان معدات آلات عرض السينما ومكتبات الأفلام للمدارس .
- هىء الإمكانات الرياضية والمعدات والتدريب الرياضى للمدارس والجمهور .
- تبن الدورات الرياضية .
- ساعد فى إنشاء الملاعب .
- أسِّس مركزاً للترفيه (؟؟؟)
- إرسم خطة (هكذا) تتضمن تعيين مدير للترفيه فى مجتمعك .
- إعمل على إنشاء المراكز وقاعات الرياضة الشعبية .
- هىء أماكن للعب الأطفال فى الحى .
- أسِّس أندية الأشبال والشباب الروتارى .
- تبن الاحتفال بأسبوع أنشطة الشباب .
- تبن إجراء مسح لتصنيفات التربة الأرضية فى الريف . (لماذا ؟ لماذا ؟ لماذا ؟؟)
- أيد حصول المدرسين على مرتبات كافية . (ما علاقة هذا بكل ما فات ؟)
- لا تستهن بقيمة العمل مع الشباب كوسيلة للوصول إلى آبائهم لأن مأدبة تقدمها لتكريم الشباب البارزين ستجتذب حتماً آباءهم .
- أحد الطرق المؤدية إلى مساعدة (! !) الشباب مباشرة هو إقامة أسبوع

لأنشطة الشباب أخذاً فى الاعتبار الظروف الاجتماعية الحديثة التى تؤثر عليهم حيث **أنهم أغنى مصادر الثروة لأى أمة** .

- هناك جماعات مثل جمعية الكشافة والمرشدات وجمعية الشبان المسيحية والمنظمات الكنسية والكثير غيرها (لإمدادك) بالمعلومات والمساعدة .

لجنة الخدمة الدولية : (ص ١٨٩)

* مهمة هذه اللجنة إشراك كل عضو روتارى ، فى تعزيز التفاهم الدولى والنية الطيبة والسلام ، باستخدام إمكانيات الروتارى فى جميع أنحاء العالم .

* فعليك وعلى أمثالك يتوقف الكثير مما يحققه الروتارى فى الشئون الدولية ..

* إن تعزيز التفاهم الدولى والنية الطيبة والسلام بين الأمم ، مهمة ولا شك كبيرة ، تبعث الرهبة فى النفوس .. ومن الأسئلة التى تفيد فى تحديد منهج العمل لتحقيق هذا الهدف :

- هل نبحث تبادل الشباب بين مجتمعاتنا ؟
- هل نستطيع استضافة الشباب القادمين من دول أخرى ؟
- كيف نستخدم هؤلاء الضيوف لتعزيز التفاهم الدولى بين الروتاريين ؟
- ما الخطوات التى يمكن اتخاذها لزيادة الدعم المالى لمؤسسة الروتارى من الناس ومن أعضاء الروتارى ؟

● وواحد من أهم الطرق الماسونية فى أنظمة روتارى التى تُمَارس تحت شعار تدعيم التفاهم الدولى بقصد تذويب عقائد المسلمين فى عقائد الصليبيين واليهود والفلاسفة والملاحدة والوجوديين .. ما يسمى ببرامج « البلاد المتآخية » .. التى تتحدث عنها وثائق روتارى فى صفحة « ١٩ » قائلة :

- إن الغرض من إنشاء المناطق المتآخية هو دفع التفاهم الدولى والسلام إلى

الأمام ، بتنشيط التبادل الثقافى ، والاتصالات الأخرى .. ويتم ذلك عن طريق الروتارى الدولى لمدة ثلاث دورات ، تتغير بعد ثلاث سنوات إلى خطة تساعية : (٩ سنوات) .



وفى الختام :

● إخوتى .. أظننى بهذا البلاغ رقم (٤) : « شرخ فى جدار الروتارى » .. قد أديت قسطاً وافراً من واجبى .. لكننى لا أظن أننى انتهيت من عرض كل وثائقى .. فما زال فى الجعبة كثير ..

وإشفاقى عليكم وعلى نفسى من قبل ، يحكم هذا الميزان .. فأنا فى هذا البلاغ غير البلاغات الثلاث السابقة .. كنت أقرب إليكم عما كنت .. أحس بأحاسيسكم .. أقدر الغفلة التى بتنا فيها .. ولذا .. فإنى أستسمح فى كلمة أخيرة .. فأنا لم أتكلم إلا نادراً بين صفحات البلاغ .. حرصاً منى على ألاّ أكون طرفاً مؤثراً .. وفضّلت أن أؤدى دور « مذيع الربط » بين المواد العلمية المقدمة بعضها البعض ..

■□□

فأقول :

لقد صاغت الماسونية ـ كما دلّت النصوص التى وردت بالكتاب فى وضوح ـ أفكارها الهدامة وخططها المدمرة ، فى

أسلوب براق يتلاءم مع مراحل الحركة الإجتماعية والفكرية فى بلادنا خلال السنوات الأخيرة .. فاتخذت العلم منهاجاً يخاطب العقول .. وصنعت للفكر المستحدث أجوائه الزاهية من خلال تلميع الأسماء المستهدفة للتنفيذ والتأثير ، والمطبوعات اللامعة الفاخرة ، ومواقع العمل الأرستقراطية التى تبهر أصحاب النفوس الدنيئة ، وتُغرى بالأخذ بأساليب ما أسموه بالتحرر فى الفكر والسلوك استجابة للرغبة والهوى حتى تعمقت الأزمة واحتلت الدعوات الهدامة والمنظمات المشبوهة مكانة الاحترام والتقدير والتوقير ، رغم أن الحال بين العقلاء ينفى عنها أدنى إحترام أو تقدير أو توقير..

إذ لا يتشرف الحر الأبىّ بأن تنطلق برامج خدمته للمجتمع من موائد يحتسى عليها الخمر ، وحولها تدور مراقص النساء ، وتتلفَّع الأهداف النبيلة بأفعال العيب والقبح وعبث الشيطان ..

■□□

إننى أحتكم إلى أى عقل يريدون الاحتكام إليه[1] :

- هل يصلح المال الذى يتم تحصيله من حفلة فسق يغنّى فيها مغن ، وترقص فيها راقصة ، لبناء أو تجديد وحدة صحية لعلاج السرطان ، أو شراء جهاز لغسيل كِليَة إنسان ؟
- هل يصلح مثل هذا المال الحرام لإنشاء مُصَلًّى فى مدرسة ؟
- هل يصلح لبناء ملجأ للأيتام ؟
- هل يصلح لتجهيز مكتبة أطفال لبناء الأجيال ؟

(١) المؤلف . / حقيقة الروتارى فى مصر/ المقدمة .

■□□ واحدة ثانية أحتكم فيها إلى أى عقل يريدون :

– هل يصلح المال الذى تم تحصيله مما يسمى « تمبولا » وهى نوع من القُمَار ، لاستخدامه فى أى وجه من أوجه الخير ، أو أن يشترى به سيارة إسعاف أو عصاً لمكفوف ؟؟

– هل يصح أن يطلق على سوق يباع فيه الخمر والمشروبات الأخرى وتدق فيه موسيقى الجاز وتستعرض فيه النساء أجسادهن لعرض الأزياء ، وتباع أشرطة « داليدا » التى تحمل صورتها العارية وهى ترفع ساقيها لأعلى فى فجور وإسفاف .. أن يسمىٰ بالسوق الخيرى ؟؟ ..

■□□ هل يصح فوق كل هذا ومالم أذكره تستراً وحفظاً لماء الوجه ، أن يصبح أكثر من عشرة آلاف مصرى ومصرية من أصحاب القرار فى المراكز المختلفة أعضاء فى هذه الأندية ومثيلاتها ، أداة طائعة فى خدمة أجهزة الرصد والمخابرات الصهيونية ، يُعِدّون ويكتبون ويُرسِلون لها التقارير الشهرية عن كل صغيرة وكبيرة فى مجتمعنا هكذا ببساطة بدعوى دراسة خدمة المجتمع وتحقيق التفاهم الدولى والسلام ؟

■□□

أى مقاييس يزن بها أعضاء هذه الأندية الماسونية أمور حياتهم ؟ وكيف تتم حساباتهم ؟ . وما ترجمتها فى أفهامهم ؟ .

إننى متعاطف معهم .. حزين من أجلهم ، ومن أجل أبنائهم ، وأحفادهم .. وأعرف أن الهموم الخاصة التى تسيطر على بيوتهم ومطامعهم وطموحاتهم هى التى دفعتهم لأن يشاركوا فى مثل هذه المهرجانات الباطلة .. وأعرف أن منهم ومنهن كثيراً

ممن يؤدين الصلاة فى أوقاتها ، وإن تم ذلك بوضوء فاسد ، أو لباس قصير يبطل الصلاة ..

إننى أعرف أن الغاية فى النفوس طيبة .. ولكن أين يذهب العقل ؟ .. ولماذا لا تُرد كل مسائلنا واجتهاداتنا ومشكلاتنا إلى كتاب الله وسنة الرسول ﷺ .. بلا خوف أو تردد ولا وجل أو مطمع فى دنيا دنية ؟ ..

إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً .. قوى يحب الأقوياء بعبوديتهم لسلطانه ، وتقواهم لأنفسهم وأموالهم وأهليهم ..

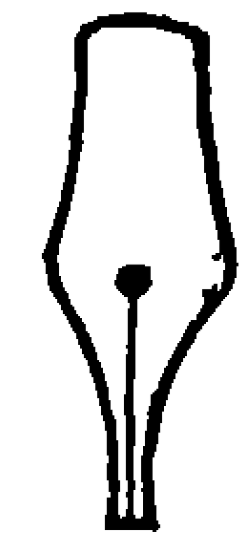
■□□

ليس بينى وبين أحد من أعضاء الروتارى الماسونى خصومة أو ثأر قديم أو كره إلا فيما يغضب الله .. وها أنا أمد يدى إليهم وإليهن .. راجياً .. بل ساجداً لله من أجلهم .. أن يكشف غمة أهل الباطل عن أبصارنا وأبصارهم ، وبصائرنا وبصائرهم .. وأن يحبب إلينا وإليهم الإيمان ويزينه فى قلوبنا .. ويُكَرِّه إلينا وإليهم الكفر وأهله ، والفسوق ومرتكبيه ، والعصيان والمعاندين لأجله ..

لقد أصبحت أنا وأنتم وهم ، ضحايا عدد من الرجال لا يتعدى أصابع اليد الواحدة فى كل نادى من هذه الأندية الماسونية ..

هم العابثون بنا ديناً ودنيا .. هم الكاتمون لأسرار الماسونية فى صدورهم .. هم أرباب وأذناب الماسون

يتدرجون فى مراتبها خفية .. ويستحلون الحرام بحلو الكلام



وطيب القول فتنة .. فباتوا هم مصدر الخطر والقلق والشبهات .. صنعوا حول أعضاء أنديتهم حصاراً فكرياً وعقدياً واجتماعيا يصعب الفكاك منه ، فالمعارف سطحية ، وممارسة الدين على حرف ، ودائرة الحركة الاجتماعية ضاقت حتى أصبحت محدودة بهم ، وظن البعض أنه لا حياة له دون زملائه الروتاريين .. وصارح أحدهم نفسه فأخبر أن زوجته تقول له : « أنت تأكل روتارى ، وتشرب روتارى ، وتنام روتارى » ..

فى حين أن الحق الذى يجب أن يؤكل ويشرب وينام به هو الإسلام .. وهذا لا يتأتى إلاَّ إذا تعلَّم أن الحب والكره لا يكون إلا فيما يرضى أو يغضب الله ... وإلاّ إذا ارتبطت مبادئه وقيمه وسلوكياته وآماله وأمنياته بدين الله .. عمله تصديق ما وقر فى قلبه من إيمان .. والآيات القرآنية فى هذا الباب كثيرة :

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ... ﴾ إلى آخر الآية

[المائدة : ٥١]

﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون ... ﴾ إلى آخر الآية

[المجادلة : ٢٢]

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء ... ﴾ إلى آخر الآية .

[الممتحنة : ١ ، ٢]

● لقد بسط النشاط الروتارى نفوذه ، وتسلل إلى كل الأدوات المؤثرة فى حياتنا يقودها إلى حيث يشاء القسس والحاخامات وأساتذة المحافل الماسونية من زعماء الغرب وأمريكا وروسيا ، يحركون أذنابهم وتلاميذهم فينا كعرائس فى مسرح الأطفال ، أو قل كأحجار على رقعة شطرنج شديدة المغناطيسية ..

وإلا فماذا يعنى الاشتراك فى ناد يفرض علىَّ حصاراً ذاتياً ، وصمتاً أبدياً ، يحرمنى من ممارسة مهمتى التى خُلِقت من أجلها ، أن أكون عابداً لله ، داعياً لدينه ، مجاهداً فى سبيل نصرته ، مؤمناً بكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء خيره وشره وبالغيب .. معتقداً بلا ريب أو تأويل بقوله الكريم :

﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، قل إن هدى الله هو الهدى ، ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولا نصير﴾

صدق الله العظيم [البقرة : ١٢٠]

وعلى الله قصد السبيل .. عليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والسلام على من اتبع الهدى .

أول المحرم ١٤٠٨ هـ
سبتمبر ١٩٨٧ م

أبو إسلام أحمد عبد الله

﴿ ... ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ﴾

﴿ واعف عنا واغفر لنا وارحمنا .. أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .. ﴾

مصادر الكتاب
حسب ترتيب ورودها

(١) **القانون الأساسى والنظام العام للمحفل الأكبر الوطنى المصرى** .
مطبعة ملجأ الأيتام الماسونى بمصر القديمة ١٩٢٤م .

(٢) **الآداب الماسونية**/ شاهين مكاريوس.
دار المقتطف بمصر ١٨٩٥م .

(٣) **الروتارى فى المنطقة (٢٤٥)**
المركز الرئيسى لأندية الروتارى فى مصر ١٩٨٦م .

(٤) **ماذا تعرف عن الروتارى ؟**
المنشور (٣٨ ـ ع) من إصدار المؤسسة الدولية لأندية الروتارى الماسونية .

(٥) **لائحة النظام الروتارى**.
إصدار المؤسسة الدولية لأندية الروتارى الماسونية .

(٦) **صحيفة الأخبار**ـ القاهرة.
١٣ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ ـ ٦ ديسمبر ١٩٨٤م .

(٧) **السر المصون فى شيعة الفرمسون**/ لويس شيخو اليسوعى.
المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ١٩١٠م .

(٩) **أساليب الغزو الفكرى**/ المستشار على جريشة ، محمد شريف الزيبق.
دار الاعتصام ـ القاهرة .

(١٠) **مجموعات الضغوط الدولية**/ جان مينو .
ترجم إلى العربية تحت عنوان : **القوى الخفية التى تحكم العالم**.
دار البحوث العلمية بيروت ـ ١٩٧٣م.

(١١) **فلسطين والضمير الإنسانى**/ محمد على علوبة .

(١٢) **جذور البلاء**/ عبدالله التل.
المكتب الإسلامى ـ بيروت ودمشق ـ ط ٢ ـ ١٩٧٨م .

(١٣) **شهادات روتارية/** حسين عمر حمادة.
دار قتيبة ـ دمشق ـ ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
(١٤) **الروتارى/** الشيخ عطية صقر.
دراسة خاصة بخط يده ـ القاهرة ـ ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
(١٥) **الماسونية .. عقدة المولد ، وعار النهاية/** محمود ثابت الشاذلى.
مكتبة وهبة ـ القاهرة ـ ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
(١٦) **المؤامرة الإسرائيلية على العقل المصرى/** حازم هاشم.
دار المستقبل العربى ـ القاهرة ـ ١٩٨٦ م .
(١٧) **القاموس السياسى/** أحمد عطية الله.
دار النهضة العربية ـ القاهرة ـ ط ٣ ـ ١٩٦٨ م .
(١٨) **أسرار الماسونية/** الجنرال جواد رفعت أتلخان ـ ثلاث طبعات .
(١٩) **روح الماسونية وآمال الإنسانية/** أحمد زكى أبوشادى.
المطبعة السلفية بمصر ـ ط ١ ـ ١٣٤٥ هـ ـ ١٩٢٦ م .
(٢٠) **مجلة الروتارى.** عدد ٣٠٠ ـ يونيو ١٩٨٢ م .
إصدار المركز الرئيسى لأندية الروتارى الماسونية فى مصر .
(٢١) **مجلة الروتارى** ـ عدد ٢٩٨/ يناير ١٨٨٢ م .
(٢٢) **الماسونية فى المنطقة ٢٤٥/** أبو إسلام أحمد عبدالله
دار الزهراء للإعلام العربى ـ القاهرة ١٩٨٦ م .
(٢٣) **مجلة الروتارى** ـ عدد ٣٠١/ سبتمبر ١٩٨٢ م .
(٢٤) **مجلة الروتارى** ـ عدد ٣٠٣/ سبتمبر ١٩٨٣ م .
(٢٥) **الماسونية العالمية فى ميزان الإسلام/** عبدالله على عبدالحميد سمك.
رسالة ماجستير بكلية أصول الدين ـ جامعة الأزهر ـ ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
(٢٦) **حركات ومذاهب فى ميزان الإسلام/** فتحى يكن.
مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط ١٤ ـ ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
(٢٧) **مجلة فجر/** إصدار نادى روتارى غرب الاسكندرية .
عدد ٦٣/٦٢ ـ يناير ١٩٨٧ م .

(٢٨) **الدستور الماسونى العام للطريقة الأورشليمية**/ شاهين مكاريوس.
دار المقطم بمصر ١٩٠٧م .
(٢٩) **دليل مهام رؤساء لجان أندية الروتارى الماسونية** .
المركز الرئيسى لمؤسسة الروتارى الماسونية ـ أمريكا.
(٣٠) **مجلة الروتارى** ـ عدد ٢٨٣ .
(٣١) **مجلة آخر ساعة** ـ القاهرة.
عدد ٧٢٧ ـ ١٩٤٨/٩/٢٩م .
(٣٢) **الماسونية فى العراء**/ د . محمد على الزعبى.
ط ٣ ـ ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥م .
(٣٣) **الروتارى فى قفص الاتهام**/ أبو الإسلام أحمد عبدالله.
دار الاعتصام ـ القاهرة ـ ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م .
(٣٤) **دور الاستشراق فى تغريب المرأة المسلمة**/ د. عبدالفتاح بركة.
هدية مجلة الأزهر ـ القاهرة ـ المحرم ١٤٠٦ هـ.
(٣٥) **الماسونية والبهائية**/ موفق مصطفى العمرى.
مطبعة الحوادث ـ بغداد ـ ١٩٧١م .
(٣٦) **تاريخ الماسونية العام**/ جرجى زيدان.
مطبعة المحروسة بمصر ـ ١٨٨٩م .
(٣٧) **البناية الحرة أو خطرات عن الماسونية**/ أحمد زكى أبوشادى.
المطبعة السلفية بمصر. ط ١ ـ ١٣٤٥ هـ ـ ١٩٢٦م .
(٣٨) **صحيفة الأهرام** ـ القاهرة ـ ١٩٨٥/١/١٥م .
(٣٩) **مجلة الروتارى** ـ عدد ٢٥٥ ـ مارس ١٩٧٣م .
(٤٠) **مجلة الروتارى** ـ عدد ٢٥٢ ـ يوليو ١٩٧٢م .
(٤١) **حقيقة الروتارى فى مصر**/ أبوإسلام أحمد عبدالله.
دار الاعتصام ـ القاهرة ـ ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م .





إصدارات بيت الحكمة



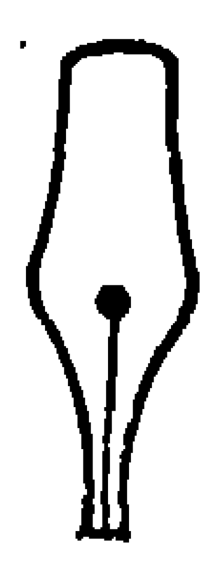
مع الباعة وفى المكتبات



Masonic documents and seferences as well as several Rotary documents, including rare and secret books and files. In this case, I could make a comparison between a number of systems programs and basic methods in both forums, and reach a doubtless conclusion: that modern Rotary clubs are organically, intellectually and methodistically linked to the main law and general system of old masenic forums.

The book reveals that link, the two systems, relation to politics and religion, then summary readings of their teachings and ideologies and concluding with a good message to Rotary members for a dialogue leading virtually to Allah's satisfaction.





has begetted another movements to inherit it in Islamic countries. Those may be called (ROTARY) or (LIONS) or (RELIGIOUS FRATERNITY) or (FRIENDS OF THE SICK)...etc of remains of World Masson.

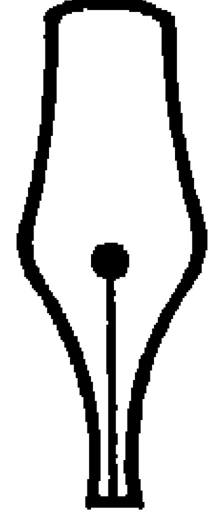
Rotary was wiser in its activity and made use of its mother Mason's experience in Egypt so many people dealt with it too simply that they often actually ignore it hidings.

After more than 80 years of the birth of international Rotary (1905).. and after more than 50 years of its presence in Egypt (1929).. we could get some of its documents and reveal some of its organised and administrative hidings.

But remains an important and urgent question:
Is there any evidence of direct relation between Rotary Clubs and Masonic Forums ?

In this book I could by the will of ALLAH, get very important

THIS BOOK



Rotary clubs in our countries are endeavouring to create generations of a special nature, close to Zionest ideologies that have frightened people of poth politics and religion on earth.

The first step on that way is to get societies accustomed to resort to unbiased attitudes, only to be safe, no matter this may help oppressors at the expense of the oppressed under the pretext of good wishes,international understanding and world peace.

The makers of these laws,adopted and applied by Masonic forums, have managed to deprive the societies they join of efforts, views and ideas of their elite sons, who can lead their societies to the ever-sought divine equilibrium unless they fall in the trap of those forums.

It has been well-known to every reader of destructive doctrines that the Masonic Movement,

رقم الإيداع بدار الكتب ٥٢ ٨٣/٨٧ ١٩

الترقيم الدولى ٣ - ١٨٨ - ١٤٢ - ٩٧٧

دار النصر للطباعة الإسلامية

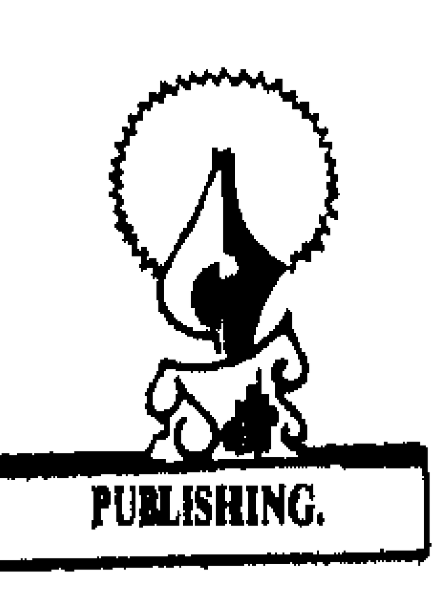
٢ - شارع نشاطى شبرا القاهرة

ت : ٧٧٣٢٢١

ABO ESLAM . A . ABDALLA

A CRACK IN ROTARY'S WALL





BAIT AL HEKMA

SH.ALKHIMA. P.O.(5) - (13411)

PUBLISHING.



ABO ESLAM . A . ABDALLA

A CRACK IN ROTARY'S WALL

BAIT AL HEKMA

SH. ALKHIMA. P.O.(5) - (13411) PUBLISHING.